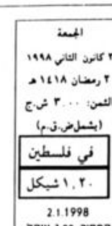
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון


الجمعة
٢ كانون الثاني ١٩٩٨
٢ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
2.1.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo203/5 4

عيلبون تهزم سلطة الطبيعة

(ص٨)

مسابقة رمضان

(ص٧)

خلاف على بدء تطبيق يوم التعليم الطويل

(ص٨)

ليفي: حكومة مأطومة تعطي الأقوياء!

نتنياهو اضطر لسحب الميزانية حتى بعد غد، الاحد

● وزير الخارجية يتهم نتنياهو بعدم احترام توقيعه، ولا يشعر بآلام الشرائح الفقيرة ● «المقربون حصلوا على الميزانيات والقضايا الاجتماعية الملحة اهملت تماما» ●

(ص٣و٢)

صفر اليدين نتنياهو افلس في ميزانيته

اقرأ في الملحق

سي: ٩٨

ماذا يخبئ لنا بحكومته اليمينية ومواقفه السياسية؟

في فترة الأعياد..

رفقاً بأُمِّنا الطبيعة!

«يا ربي» ضد الأطفال؟!

موسم عام ٩٨ الفني.. ما زال حاملاً

جبرا ابراهيم جبرا

(٢ سنوات على الرحيل)

البديل: لماذا الصمت

على جريمة قتل الشابتين في ام الفحم؟

(ص٣)

بعد الكشف عن مخطط قديم لنسف الأقصى

بيلين لـ «الاتحاد»: تحول الصراع الى ديني سيحرق الأخضر واليابس!

(لقاء اليوم ص ٢)

تجريف أراض وتدريبات عسكرية في منطقة جنين!

(ص٢)

التماس لالزام الحكومة باحترام تعهداتها للسلطات المحلية العربية

(ص٨)

الجبهة تنظم، اليوم، مظاهرة على الشارع المؤدي لمقبرة القسام

❑ بالاضافة، سيجري عمل تطوعي لترميم ما خربته جرافات «دائرة اراضي اسرائيل» ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم اليوم الجمعة، نشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمظاهرة على طول الشارع المؤدي الى مقبرة القسام في بلد الشيخ (نيشر) في الساعة العاشرة والنصف، احتجاجاً على اعمال التخريب التي تقوم بها «دائرة اراضي اسرائيل» في ارض المقبرة وآخرها قبل يومين عندما جرى جرف وتخريب الترميمات التي في المقبرة في الاسبوع الماضي.

والى جانب المظاهرة سيشارك نشيطو الجبهة في اعادة ترميم ما جرى تخريبه في المقبرة بناء على قرار لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربيّة في اسرائيل، الذي اقترحه رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي.

وسيرفع متظاهرو الجبهة شعارات تدين اعمال التخريب وتدنيس المقدسات الاسلامية، وتدعو الى وضع املاك الوقف الاسلامي في يد لجنة اسلامية منتخبة واخراجها من سلطة «دائرة اراضي اسرائيل» او ما يسمى باملاك الغائبين، ويؤكدون بطلان كل اتفاقيات البيع التي قام بها متولون جرى تعيينهم من قبل السلطة نفسها.

- غرائب من (٩٧)
- احتفالات وأحداث ليلة (٩٨)
- عصابة تزييف العملة
- شكوى على خلفية تدخين في العائلة
- قرارات طلاس وعيون بريجيدا
- سرقة بمساعدة الشرطة

(ص٤)

جرائم القتل ارتفعت بنسبة (٦٠٪)

(ص٨)

العليا تلغي قرار الداخلية بشأن انتخابات باقة الغربية

(ص٨)

في عدد «الاتحاد»، الثلاثاء القادمة

كتاب جديد: «اصداء السيرة الذاتية» للكاتب نجيب محفوظ

❑ «الاتحاد» ستطبع ٤٠ الف نسخة، حتى تستجيب لطلبات المدارس والسلطات المحلية العربية ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - للشهر الثالث على التوالي، يحصل قراء «الاتحاد» في عدد الثلاثاء القادمة (١٩٩٨/١/٦)، على عدد آخر من مشروع «كتاب في جريدة»، وهذه المرة كتاب «اصداء السيرة الذاتية» للكاتب المصري العالمي، نجيب محفوظ.

وعلى أثر النقص في نسخ الكتاب في الشهر الماضي، والطلب الواسع عليه من المدارس والسلطات المحلية والمكتبات العامة والنوادي الثقافية والعديد من مشجعي القراءة ومحبي الأدب، قررت ادارة «الاتحاد» وهيئة التحرير زيادة الطباعة الى (٤٠) الف نسخة. راجين الاتصال بنا لترتيب ايصال العدد للطالبين.

والمعروف ان «كتاب في جريدة» هو مشروع لتشجيع القراءة في العالم العربي، تقيمه منظمة اليونسكو العالمية بالاشتراك مع (٢٢) صحيفة من أبرز الصحف في العالم العربي وهي: «الاتحاد» - حيفا و«الاتحاد» - ابو ظبي و«الاهرام» - القاهرة و«تشرين» - دمشق و«الاتحاد الاشتراكي» - الدار البيضاء و«العلم» - الرباط (المغرب) و«الانباء» السودانية و«الأيام» الفلسطينية و«الأيام» البحرانية و«٢٦ سبتمبر» اليمنية و«الدستور» و«الرأي» الاردنيتين و«الرأي العام» الكويتية و«الرياض» السعودية و«الراية» القطرية و«الشعب» الجزائرية و«الشعب» الارترية و«الشمس» الليبية و«الصحافة» التونسية و«عمان» العمانية و«القدس العربي» اللندنية و«النهار» البيروتية.

بعد ان اعترف، في خطوة نادرة، بأساليب التعذيب التي ينتهجها

مطالبة «العليا» بوقف «الشاباك» عن ممارسة التعذيب

❑ محامية «اللجنة ضد التعذيب» تؤكد ان ادعاءات «الشاباك» واهية، وابقاء الملف سريا هدفه اخفاء الحقيقة عن الجمهور ومن شأنه المس بكرامة الانسان وحريته ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انصياعا لقرار المحكمة العليا، اعترف «الشاباك» في خطوة تعتبر نادرة باساليب التعذيب التي ينتهجها بحق المعتقلين الفلسطينيين. وهي تشمل منع المعتقل من النوم، عبر اسماعه موسيقى صاخبة تصم الآذان، اثناء تقييده في اوضاع مؤلمة جدا على كرسي منخفض، وتغطية رأسه ووجهه بكيس يصعّب عليه التنفس بشكل قاس.

جاء ذلك خلال النظر في قضية المعتقل الفلسطيني فؤاد قرعان، والذي تقدمت اللجنة الاسرائيلية ضد التعذيب بالتماس، الى المحكمة العليا لاستصدار أمر يمنع «الشاباك» من استعمال وسائل التعذيب ضده، والمتواصلة منذ عدة اسابيع بحجة الضغط على احد اقربائه لتسليم نفسه!!

وقد قدمت المحامية اليغرا بتشيكو، أمس الخميس، ردها على تقرير «الشاباك» بشأن معاملة المعتقل. والذي لم ينف فيه الشاباك الاتهامات التي توجهها اليه اللجنة.

وشككت بتشيكو في ادعاءات «الشاباك»، وكأنه يعطي المعتقل فترات من «الانتظار»، لا يجري فيها التحقيق معه، وقالت ان التسويغ المستعمل، وهو منع المعتقل من الاتصال بالآخرين في المعتقل، ضعيف، وبالامكان احتجازه بشكل انفرادي، ولكن من دون استعمال الأساليب التي تسبب آلاما فظيعة للمعتقل. وأشارت الى ما جاء في افادة المعتقل بشأن الآلام والمعاناة التي يعيشها.

وأكدت المحامية ان فترة الانتظار المذكورة، ليست فترة من عدم التحقيق مع المعتقل، بل انها جزء اساسي منه. وانه ليس هناك ما يخفف الشكوك بشأن عدم استعمال اساليب التعذيب خلال هذا الانتظار. وفندت بتشيكو ادعاءات «الشاباك»، وكأن استعمال الاساليب المذكورة ليس تعذيبا، مشيرة الى ان هذه الأساليب مجتمعة هي تعذيب بكل معنى الكلمة.

واتهمت «الشاباك» بمحاولة خداع وتضليل المحكمة.

من الجدير بالذكر ان «الشاباك» يدعي عادة انه، يستعمل تلك الأساليب لمنع المعتقل من الاعتداء على المحققين. ولذلك تساءلت اللجنة: لماذا يجب ان يحدث ذلك من خلال تقييد المعتقل لفترات متواصلة من خلال التسبب بالألم والمعاناة له؟.

وطلبت اللجنة من المحكمة التعامل بحذر مع ادعاءات «الشاباك» بشأن الشكوك بوجود معلومات هامة من شأنها منع المس بحياة ابرياء، في حوزة المعتقل. وأشارت الى قضيتي المعتقلين خضر مبارك وعبد العزيز حمدان، حيث استعمل «الشاباك» نفس الادعاءات، ولكن لم يجرِ تقديم المعتقلين بالمرة الى المحكمة، واطلق سراحهما بعد فترة الاعتقال الاداري. وأكدت ان ابقاء الملفات سرية هدفه اخفاء حقيقة ممارسة التعذيب بحق المعتقلين، الأمر الذي من شأنه المس بكرامة الانسان وحريته.

كلمة الاتحاد

استقالة ليڤي..!

● أعدى أعداء الحكومة لا يحتاجون الى كلمات أقسى من كلمات السيد داڤيد ليڤي، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، التي تفوه بها أمس في المؤتمر الصحفي. ونقتبس منها ما يلي:

- حكومة مأطومة، تطير الى اللا مكان.
- تعطي للأقوياء وتوجه الضربات للضعفاء.
- رئيس حكومة لا يحترم توقيعه.

والوزير ليڤي يعرف بالضبط ما يقوله ويستند الى معطيات موثوقة عن الميزانية ويعرف موقف رئيس حكومته ووزرائه وسمع منهم مباشرة هذه المواقف.

وعليه، فحتى لو تراجع ليڤي عن استقالته وعاد الى احضان الحكومة نفسها، فان هذا لا يغير شيئا من حقيقة هذه الحكومة. اذ ان عودته لن تكون في اطار الاقتناع بمطالب ليڤي، بقدر ما هي محاولة لاطالة عمر الحكومة، بالتنفس الاصطناعي. وقد اصبح واضحا ان الكثير من الامور التي وافق عليها وزير المالية، تحت ضغط الأحزاب الائتلافية، لم يبث فيها نهائيا. وسيعاد بحثها. وفضلا عن ذلك، فان وزارة المالية تؤكد انها تصر على اجراء تقليص في الميزانية بنسبة ٣٪ بعد عدة أشهر. وان هذا التقليص سيعوض عن زيادة الميزانية.

عمليا، سنعود الى الماحكات، وسيتم تكرار المشهد، بأن يحصل الأقوياء على حصة الأسد ويدفع الضعفاء حصة الأسد من الثمن. وستبقى الميزانيات الضخمة للمواضيع التي يجمع عليها الوزراء، مثل ميزانية الجيش التي تلتهم معظم الميزانية وميزانية المخابرات التي تصل الى ٢.٧ مليار شيكل وميزانية الاستيطان والأحزاب الدينية الاصولية الخ..

والوزير ليڤي، كما لاحظنا، لم يعترض على هذه البنود. ولم نسمعه يقول كلمة واحدة عن احدى ابرز الفئات المستضعفة في المجتمع الاسرائيلي، وهي جماهيرنا العربية. وكذلك فعل بقية الوزراء.

ان الفائدة الوحيدة من اعلان ليڤي الاستقالة، أمس، هي في كشفه عن جانب آخر من أزمة الحكومة الائتلافية وانعدام الثقة في رئيسها.. الذي يستحق الدخول في كتاب «جينس» للأرقام القياسية بعد ان لم يعد في حكومته وزير واحد يثق به وبوعوده، وهي ايضا في اعترافه بأن هذه الحكومة بليدة الاحساس تجاه المواطنين واحتياجاتهم.

(«الاتحاد»)

الكشف عن مخطط لنسف قبة الصخرة عام (١٩٦٧)

❑ الحاخام العسكري الاكبر كان طالب بالأمر!!❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس الاول الاربعاء، ان الحاخام الاكبر للجيش عام ١٩٦٧ شلومو كورين، اقترح على القيادة العسكرية ان تنسف في حينه مسجد قبة الصخرة احد مسجدي الحرم القدسي الشريف.

وقالت الصحيفة ان الجنرال عوزي ناركيس قائد القوات الاسرائيلية التي احتلت القدس الشرقية في حزيران (١٩٦٧)، اعترف قبل وفاته بقليل ان الحاخام الاكبر للجيش اقترح عليه نسف المسجد «بمئة كيلو من الديناميت حتى يتم التخلص منه نهائياً».

وأضافت الصحيفة ان الجنرال ناركيس رد بقوله «توقف عن ذلك» لكن الحاخام اصر معتبرا ان «الفرصة لن تتكرر» للتخلص من المسجد من اجل بناء «الهيكل» اليهودي الذي تحدثت عنه التوراة.

وتابعت ان الجنرال هدد الحاخام «بوضعه في السجن» اذا ما استمر في ترديد مثل هذا الكلام. وكان الجنرال ناركيس، توفي في ١٨ كانون الاول الماضي بعد مرض طويل، قد اكد هذا الحديث في مقابلة صحفية اجريت معه في ايار الماضي لكنه طلب عدم نشرها قبل وفاته.

وقد توفي الحاخام كورين نفسه في تشرين الاول ١٩٩٤ بعد ان اصبح كبير الحاخامات في اسرائيل وكان معروفا بارائه المتطرفة. وقد دعا في نيسان ١٩٩٤ الى اغتيال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وطلب من الجنود الاسرائيليين ان يعصوا الاوامر الموجهة اليهم باخلاء المستوطنات!

وكان الحاخام كورين يردد انه يعرف على وجه الدقة أين يقع هيكل سليمان الذي دمره الرومان عام سبعين بعد الميلاد وهو يقع حسب الروايات اليهودية في الحرم القدسي لكن موقعه لم يتحدد بشكل دقيق.

●الاقصى - مخططات الاعتداء لم تقتصر على الفئات الهامشية!●

لقاء اليوم

●● مع: د. يوسي بيلين، (العمل).

●● حول: محاولات هدم المسجد الأقصى.

أخطر شيء ان يتخذ الصراع طابعا دينيا!

● فيما تنشط في البلاد حركة ما يسمى «أمناء جبل الهيكل»، تحاول باستمرار اقتحام المسجد الأقصى وتستفز المسلمين، فان هناك من يسعى ويخطط لهدم المسجد الأقصى ويحظى بتأييد بعض الأشخاص في السلطة. وأمس الأول الاربعاء، كشف النقاب في مقابلة مع الجنرال الراحل عوزي نركيس، ان الحاخام الاسبق للجيش شلومو غورين، اقترح عليه بعد احتلال القدس الشرقية عام (١٩٦٧) هدم المسجد الأقصى، لكن نركيس رفض الاقتراح كليا!!

حول الموضوع التقينا النائب د. يوسي بيلين (العمل).

* «الاتحاد» - اية أبعاد ودوافع كانت لاقتراح الحاخام غورين كما كشف عنه نركيس؟

- بيلين: «اذا كان ما كشف عنه نركيس صحيحا فهو خطير جدا. ونحمد الله انه لم ولن يتم، ويودي التشكيك في ذلك خاصة ان الرجلين في ذمة الله ولا ندري مدى الدقة فيما نشر. واعتقد ان المتعقلين في المجتمع رغم كل الجو السياسي السائد، أكثر من المتطرفين، وأوعى من الاصغاء لهذيان من يفكر في هدم المسجد. وفي الحرب هناك من يحاول استغلال الوضع معتقدا انه يستطيع تنفيذ أمور لا يستطيع تنفيذها في زمن السلم. ومحاولات من هذا النوع من شأنها تعميق الكراهية، خاصة انها لم تأت من انسان مجنون انما من حاخام مسؤول، وأعتقد انه كان شاذا في رأيه، خاصة ان الجيش لم ينفذ ما اقترحه - ان كان صحيحا».

* «الاتحاد» - نشهد اليوم العديد من ممارسات تدنيس الأماكن المقدسة، مقبرة القسام على سبيل المثال وهناك قوى تدعو صراحة لهدم المسجد، كيف ترى أبعاد تحويل الصراع من قومي الى ديني؟

- بيلين: «الصراع بيننا ليس دينيا. وأخطر شيء ان يتخذ طابعا دينيا لأن من شأن ذلك اشعال نار تلتهم الأخضر واليابس كما يقال، ففي الصراع القومي على أرض مثلا، يمكن التوصل الى تسوية في النهاية، لكن في الحرب بين الأديان لا يمكن التوصل الى اية تسوية».

* «الاتحاد» - وكيف يمكن لجم التطرف الديني؟

- بيلين: «يبدأ الأمر من كيفية التربية في البيت، هل على التسامح وقبول الآخر، أم على الكراهية والأحقاد؟ وهناك حاجة ماسة لزيادة اللقاءات بين رجال الدين من مختلف الطوائف، اليهود والعرب، والتداول معا وعلنا في كيفية التقارب وتعميق التسامح والتأكيد على قدسية الحياة للجميع، فاللقاءات والمفاوضات توطد العلاقات، لأنه بصراحة في كل الأديان هناك تحريض على الغرباء. وتخفيف ابعاد ذلك التحريض لن يتم الا باللقاءات، لأن التطرف الديني يهدد الأنظمة ويفرض الحكم المسبق على الانسان لكونه من دين آخر. وعلى العقلاء، والعلمانيين تكثيف لقاءاتهم وأخذ دورهم في مكافحة التطرف الديني والتأكيد انه يمكن التعايش بتسامح وباستقرار».

* «الاتحاد» - عندما اقترح غورين هدم المسجد كان حاخام الجيش وركيّ فيما بعد للحاخام الأكبر للدولة، ألا يعني ذلك ان هناك في أجهزة الحكم من يؤيد اقتراحه؟

- بيلين: «اعتقد انه لم يعرف اي شخص في الحكم عن الاقتراح الا نركيس. ولو عرفنا في حينه عن الاقتراح لرفضنا ترقيته وحاسبناه. ورغم ان افكاره كانت صقرية وضد اي انسحاب، الا انه عرف بليبراليته في الجيش وقدم المساعدات والحلول لآلاف الجنود».

* «الاتحاد» - بعد ثلاثين عاما نشر عن الموضوع فيما لن تنشر عن الحرب وثائق كثيرة لماذا؟

- بيلين: «حسب القانون يمنع نشر أي مادة قد تشكل خطرا على الأمن».

(سهيل قبلان)

تجريف أراض وتدريبات عسكرية في منطقة جنين!

❑ غداً اعتصام على الارض المهددة بمشاركة وفود عربية ويهودية ❑

● جنين - ثائر ابو بكر - تمشيا مع سياسة حكومة نتنياهو الاستيطانية، باشرت جرافات الاحتلال بجرف اراض واسعة في منطقة الأغوار. لتوسيع مستوطنات وشق طرق التفافية، فيما يتواصل جرف اراض واسعة في قرية زبدة في محافظة جنين وذلك بهدف شق طرق التفافية لربط اكثر من (٨) مستوطنات ببعضها.

مناورات عسكرية في محافظة جنين

من جهة ثانية قامت قوات الاحتلال بطرد رعاة الاغنام من اراضي بلدة طوباس والبقيعة وبردلة وعين البيضاء، أمس، وامس الاول، في محافظة جنين.

وافاد الرعاة والمزارعون ان جنود الاحتلال قاموا بطردهم من اراضيهم تحت تهديد السلاح، وهددوهم بالقتل اذا عادوا الى اراضيهم التي اعلنتها سلطات الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة!

وباشرت بمناورات عسكرية مكثفة في هذه القرى. وقال الاهالي ان الجيش استخدم الطائرات المروحية وناقلات والمجنزرات خلال تلك المناورات. وقام الجنود باطلاق القنابل الضوئية والصوتية بكثافة مما ادى الى اتلاف مساحات واسعة وتدمير المحاصيل الزراعية. وقال الاهالي ان االتمرينات العسكرية حرمتهم من النوم والعمل مما دب الرعب والخوف في نفوس اطفالهم، واعربوا عن سخطهم وغضبهم وشجبهم لمثل هذه التمرينات الاحتلالية المنافية لروح السلام.

غداً اعتصام فوق الاراضي المهددة

● تنظم جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية بالتعاون مع اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي واتحاد المزارعين الفلسطينيين، غدا السبت، اعتصاماً احتجاجياً في منطقة قرية نزلة زيد في محافظة جنين وذلك ردا على الهجمة الاسرائيلية الاستيطانية لمصادرة الاراضي وهدم البيوت الفلسطينية ويرافق في الاحتجاج زراعة اشجار زيتون.

وافاد مدير عام الاغاثة الزراعية الفلسطينية في محافظة جنين د. سامر الاحمد ابو بكر لـ «الاتحاد» انه بالاضافة الى مشاركة شخصيات وفعاليات وطنية سيشارك وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووفد يهودي من حركة «سلام الآن».

الجيش يحقق «في كافة الاتجاهات» باطلاق النار قرب مستوطنة «عاليه زهاف»

● مواطنة من حيفا اصيبت ❑ زجاجة حارقة قرب مستوطنة «عوفرا»●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال، أمس الخميس، حظر التجول على قرية برقين الفلسطينية، في أعقاب اطلاق النار، صباح أمس، على سيارة اسرائيلية واصابة امرأة (٢٥ عاما) بجروح خطيرة في عنقها.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان عددا من الأشخاص نصبوا كمينا في الواحدة والنصف من صباح أمس الخميس، قرب مستوطنة «عاليه زهاف»، واطلقوا الرصاص بكثافة على سيارة اسرائيلية كانت في طريقها من أرئيل الى رأس العين، فأصيبت المواطنة الحيفاوية باعيل نازار بجروح صعبة.

ووصل الى مكان الحادث الجنرال عوزي ديان وعدد من كبار الضباط وقوات من الجيش وباشروا التحقيق في الحادث.

ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن الحادث. ولم يوجه الجنرال ديان اصبع الاتهام للسلطة الفلسطينية، مشيرا الى أن التحقيق في قمته ويجري في جميع الاتجاهات.

هذا، وألقيت زجاجة حارقة، صباح أمس، على شاحنة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة «عوفرا» قرب رام الله، وقال مصدر عسكري ان الزجاجة اشتعلت بالشاحنة.

افراد «حرس الحدود» ينفذون اعتداء بشعاً على عامل فلسطيني

● جنين - ثائر ابو بكر - قام افراد «حرس الحدود» بالاعتداء بالضرب المبرح وباعقاب البنادق وتوجيه الكلمات والشتائم دون مبرر على العامل الفلسطيني مروان صبحي قبها (٢٧ عاما) من خربة عبدالله اليونس بمحافظة جنين وذلك اثناء توجهه الى عمله داخل الخط الاخضر.

وقال قبها، ان ثلاثة من افراد حرس الحدود اوقفوا بشكل مفاجئ، السيارة التي كان يستقلها وتحمل لوحة صفراء، وذلك بمحاذاة الحدود واضاف ان احد الجنود صعد الى السيارة واجبره على مغادرة السيارة وانهالوا عليه بالضرب المبرح بعد ان اجبروا السائق على مغادرة المكان، وتحت الضرب اجبروه على الغناء بالعبرية بعد ان نقلوه الى منطقة حرجية.

واصيب الشاب بحالة اغماء، وتركه الجنود وغادروا المكان بسرعة، وقام احد المارين بنقله الى عيادة طبية في قرية برطعة.

استجوابات ورود في الكنيست

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجوب النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، وزير المعارف زبولون هامر، حول المشاكل الصحية التي يعاني منها الطلاب بسبب الحقائب الثقيلة والكراسي والطاولات غير الملائمة في المدارس وطالبه برصد الميزانيات لتغيير الأثاث غير الملائم.

●● وطالب سليم، وزير الصحة يهوشوع ماتسا، بالتدخل لحل مشكلة محطة الاسعاف في مدينة سخنين، التي تعاني من أزمة مالية تعرقل عملها، بسبب تهرب مسؤولي «نجمة داوود الحمراء» من دفع مستحقاتهم للمحطة وتبلغ (٢٧٠) الف شيكل.

●● وتلقى النائب سليم ردا على استجواب كان قدمه الى وزير المعارف حول الفوارق في الميزانيات المقدمة للطلاب العرب واليهود. ونفى الوزير في رده ما نشر عن ان الفوارق تصل الى (٤٥٠٠٪). وادعى الوزير في رده ان الميزانيات تعطى بالتساوي وفق مقاييس محددة !!

●● ورفض وزير المالية يعقوب نئمان، في رد على استجواب للنائب سليم، تخصيص ميزانيات لبناء المزيد من المساكن الشعبية، كما طالب سليم. وأشار الوزير في رده الى وجود مساكن شعبية كافية لحل مشاكل السكن في الدولة. وقال سليم في رد على رفض نئمان، أنه يتهرب من مشاكل الازواج الشابة.

وبعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، يطالبه فيها بتسهيل سفر اعضاء وعاملي المجلس التشريعي الفلسطيني الى الخارج وباعطائهم حرية التنقل.

واستجوب محاميد، وزير «الأمن الداخلي» افيغدور كهلاني، حول المعلومات التي ادلى بها القائد العام السابق للشرطة اساف حيفتس، عن وجود عناصر متطرفة تخطط للقيام باعمال ارهابية في المسجد الأقصى وضد شخصيات اسرائيلية وفلسطينية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

نتنياهو اضطر لسحب الميزانية حتى بعد غد، الاحد

ليفي: هذه الحكومة تطير الى «لا مكان»!

ويضيف: نتنياهو لا يحترم توقيعه، ولا يشعر بألام الشرائح الفقيرة ● «المقربون حصلوا على الميزانيات والقضايا الاجتماعية الملحة اهملت تماما»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اضطر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قبل منتصف هذه الليلة، الى طلب تأجيل التصويت على قانون الميزانية وقانون التسويات، في ضوء الازمة الحادة التي اربكته بعد تلويح الوزير دافيد ليفي بالاستقالة. وكان من المقرر اجراء التصويت عند الحادية عشرة من ليلة امس.

وكان وزير الخارجية، دافيد ليفي، اكد في مؤتمر صحفي عقده، مساء امس الخميس، في مبنى الوزارة، قبل ساعات قليلة من تصويت الكنيست على الميزانية، ان تصويته ضد الميزانية يعني استقالته من الحكومة «والتي اختارت طريقا وسياسة يتعارضان في جوهرهما مع وجهة نظر حزب غيشر».

وقال ليفي، انه بعد تصويت كل اعضاء كتلته ضد الميزانية، سيتسلم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو منه رسالة استقالته من الحكومة، مؤكدا ان القضية تختلف هذه المرة عن الازمات السابقة، التي نشأت بينه وبين رئيس الحكومة، وانه لا يهدد ولا يمارس التكتيك للضغط على نتنياهو، بل انه مصمم على التصويت ضد الميزانية وضد السياسة السيئة، التي تنتهجها الحكومة.

وحمل ليفي في خطابه، على رئيس الحكومة متهما اياه بعدم احترام توقيعه وعدم التزامه بالاتفاقيات، وعدم اهتمامه بالشرائح الاجتماعية الضعيفة، وعدم احساسه بالامها واوجاعها، ويرز غضب ليفي، ازاء الاتفاقيات المالية التي وقعها رئيس الحكومة مع كتل الائتلاف، في سبيل ضمان تصويتها الى جانب الميزانية. وقال: الادعاء الذي سمعته قبل عدة اسابيع كان «ان الاموال غير متوفرة لعلاج كافة القضايا التي طرحها حزب غيشر، لكنني رأيت اليوم، مثلما رأى كل مواطن في الدولة ابن ولاي مواضيع يتم توفير الاموال..!

واضاف مهاجما كتل الائتلاف التي اتهمته بالابتزاز: رأيت هؤلاء الذين تحدثوا عن الابتزاز وهددوا به، كيف حصلوا على مطالبهم.. المقربون هم الذين حصلوا على الميزانيات اما القضايا الاجتماعية، البطالة، وضائقة السكن ومشروع ترميم الاحياء، وبلدات التطوير والجامعيون المعدمون، فلم يرها اولئك الذين بذروا مئات الملايين. وانا لا اجد اي تعبير لهذا الانغلاق والتجاهل. فما يجري هو سياسة تبث الى المواطنين رسالة مفادها بأنه تم تحديد سلم اولويات جديد في اسرائيل، سلم سيء يتجاهل المشاكل الحقيقية ويميز بين مواطن واخر، ويضع اسوارا من الغربة والمعاداة بين المواطنين، بين اولئك المقربين من السلطة، بكل احزابهم، واولئك البعيدين عن عيون الحكومة».

الاتفاقية.. القشة التي كسرت ليفي

وكان دافيد ليفي عرض في بداية مؤتمرة الصحفي الاتفاقية التي كان قد وقعها مع رئيس الحكومة نتنياهو في السابع من تموز الماضي، على خلفية الازمة التي وقعت بينهما في حينه، والتي كادت تؤدي الى استقالة ليفي من الحكومة.

وقال: «رأيت في حينه، على خلفية المشاكل التي نشأت، والتي كانت متوقعة في المجال الاجتماعي، وبشكل خاص مخاطر البطالة، بأنه لا مكان لي في هذه الحكومة، اذا لم تضع خطوات صحيحة لمواجهة هذه الازمة. وتم الاتفاق بيني وبين رئيس الحكومة على ادخال هذه القضايا في ميزانية ٩٨، ووضع حلول لها».

وعدد ليفي البنود السبعة التي شملتها اتفاقيته مع نتنياهو والتي شملت البطالة، بحيث نص الاتفاق على اقامة طاقم وزاري لمحاربة البطالة وتوفير اماكن عمل جديدة.

لكن هذا الامر لم ينفذ وتجاهلته الميزانية تماما، قال ليفي، واضاف: ان الحكومة لا تملك الحل، والميزانية لا تقدم الاجوبة، وهؤلاء الناس، الذين وصل عددهم الى (١٦٠) الف عاطل عن العمل، سيواصلون شظف العيش بدون منقذ او عنوان.

اما البند الثاني في اتفاقية ليفي – نتنياهو، فيتعلق بتفعيل قانون بلدات التطوير، بحيث يشمل وضع الخطوات العملية والفعالة لمواجهة المشاكل التي تعانيها هذه البلدات في مجالات الاسكان والتعليم والرفاه، اضافة الى تمكين الجامعيين، الذين لا يملكون الامكانيات المادية، من استغلال قدراتهم، اسوة باترابهم الذين يعيشون في مركز البلاد.

اما بشأن البند الثالث، الذي يدعو الى تطبيق يوم التعليم الطويل، وهو البند الوحيد الذي شملته الميزانية، بشكل منقوص، حسب ما قاله ليفي، ففي هذا المجال ايضا لم يتم وضع الخطوات الكفيلة بتنفيذ البرنامج كما يجب. بالجهاز التعليمي لم يؤهل لاستيعاب هذه الزيادة في ساعات التعليم.

كذلك لم ينفذ البند الرابع في الاتفاقية، بشأن تطوير مشروع ترميم الاحياء، وتوفير الميزانيات له. فقد طوت هذه الحكومة هذا المشروع وداسته، قال ليفي.

وبالنسبة للبند الخامس، الذي يدعو الى زيادة المساعدات لمعدومي السكن والازواج الشابة والعائلات احادية الوالدين، فهو لم ينفذ ايضا، قال ليفي واضاف: «الدولة توقفت عن تقديم المساعدات لهذه العائلات، والميزانية لا تقدم حلولا لازماتها، وسنرجع الى دائرة الضائقة التي عشناها في سنوات الخمسينات، الى الدمار الاجتماعي. وطالما لم يظهر الغضب، على شاكلة ما حدث في «اوفكيم»، فلن تستيقظ الحكومة من سباتها، وستظل تتعامل مع الازمة وكأنها لا تخصها». وقال ليفي، ان هذه الاتفاقية وضعت على طاولتي رئيس الحكومة ووزير المالية قبل اعداد الميزانية، لكنهما تجاهلاها.

الحكومة «تقلع الى لا مكان»

وفي تطرقه الى العملية السلمية وجمودها، وصف ليفي سياسة الحكومة بالرحلة الجوية التي تنظمها شركة الطيران «ال-عال» الى «لا مكان»، وهي رحلة تحلق خلالها الطائرة بركابها في سماء البلاد، وتعود لتهبط بهم بعد تناولهم وجبة غداء في الجو.

وقال ليفي، لو اردت تعريف ما نراه اليوم، وما تم توزيعه من مئات الملايين (في اشارة الى التجاوب مع مطالب الاحزاب اليمينية بشأن الاستيطان) وما اسمعه من تهديدات تطلقها عناصر في الحكومة، ضد العملية السلمية، فأنا اعتقد بان الحكومة تحلق الى لا مكان، وهذا هو الوصف الوحيد الذي اراه مطابقا لطريق الحكومة اليوم.

وفي رده على سؤال حول اختياره للاعلان عن استقالته من الحكومة قال ليفي: «الانسان يبقى في الحكومة طالما كان يعرف بانه يمكنه التأثير على طريقها، لكن في اللحظة التي يصل فيها الى النتيجة التي وصلتها، لا يعود الامر لعبة.

وقد وصلت الى نتيجة مفادها انه لا يمكنني التأثير بعد، وجب الاعتراف بذلك. وحتى لو مكنني القانون من البقاء في هذه الحكومة بعد التصويت ضد ميزانيتها، ضمن الناحية الاخلاقية، التصويت ضد الميزانية يعني عدم البقاء، وانا لن ابقى في هذه الحكومة.

وحول ما اذا كان يمكنه التراجع عن الاستقالة، اذا تجاوب نتنياهو مع مطالبه، قال ليفي: لقد اجتزنا ساعة الصفر.

وقال انه ليس بالضرورة ان تعني استقالته سقوط الحكومة، ولكن من تبنى سياسة كهذه وقرر مثل هذه الاضافات المالية التي ولدت اغترابا لشرائح واسعة في المجتمع، عليه ان يعرف بان حكومته لن تستطيع مواصلة عملها.

ردود الفعل

طالم ردود الفعل في (حزب العمل): على الاقل، ابدى وزير واحد استقامته فيما يتعلق بالميزانية. وعرف قيمة وعود رئيس الحكومة.

الوزير تساحي هنغبي (الليكود): على الحكومة الالتزام بتنفيذ الاتفاق مع الوزير ليفي. وسنرتكب خطأ شنيعا اذا ما فقدنا الصلة مع «غيشر».

الوزير يتسحاق مردخاي (الليكود): بقاء ليفي في الحكومة ضروري لاستمرار العملية السلمية.

نائب وزير «الامن»، سلفان شلوم (الليكود): يجب بذل كل الجهود للوصول الى اتفاق مع ليفي. استصعب رؤية الحكومة تواصل طريقها السياسي ووجودها لفترة طويلة بدون ليفي.

الوزير ارئيل شارون (الليكود): عبر عن اسفه لاعلان ليفي واعرب عن امله بأن يبقى في الحكومة .

الوزير موشيه كتساف (الليكود): استقالة «غيشر» ستمس بامكانية الحكومة القيام بمهامها. وعلى وزير المالية تنفيذ الوعود.

مدير عام مكتب رئيس الحكومة موشيه ليئون: مطالب دافيد ليفي عادلة.

النائب عوزي برعام (العمل): استقالة ليفي هي الخطوة الحاسمة في وضع حد لحكومة نتنياهو واذا استقال ليفي ستستقيل كتلة «الطريق الثالثة» ايضا، وعندها امام نتنياهو فقط تحديد موعد للانتخابات.

النائب حنان بورات (مفدال): ليتبارك من خلصنا من عقاب هذا!

النائب حاييم رامون (العمل): هذه الحكومة وصلت الى نهاية الطريق.

النائب حجاي مروم (العمل): ليفي هو احد حجارة الاساس في هذه الحكومة. وبدونه ستصبح هذه حكومة غير عاقلة، تشكل خطرا على كل العملية السلمية، وتدوس القضايا الاجتماعية. ومن يتنازل عن ليفي يتنازل عن الحكومة.

الوزير رفائيل ايتان (تسومت): المصالح القومية فوق المصلحة الشخصية، واذا اراد ان يذهب فليذهب.

النائب ارييه درعي (شاس): ليفي صادق «وما طرحه ليست مطالب خاصة، وانما قضايا جوهرية في عمل الحكومة. وما حدث هو خطأ فني في عدم ادراج هذ القضايا في الميزانية. ومن المهم بقاء ليفي في الحكومة، لأنه بدونه لن يتم احراز تقدم في العملية السياسية.

في بيان آخر يكشف الحقائق حول ارض المدرسة «د»

بلدية الناصرة: هناك من يحاول افتعال صدام لاهداف سياسية-انتخابية

● تؤكد: اعضاء الحركة الاسلامية لم يعترضوا على مشروع الساحة العامة قبل السنة، وسجلوا تحفظا بهدف فحص الملكية. وخلال السنة لم يقدموا اي فحص ● في حالة اثبات ملكية الوقف، فان بلدية الناصرة، ستكون اول المؤيدين●

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اتهمت بلدية الناصرة نشطاء الحركة الاسلامية في المدينة بمحاولة افتعال صدام حول قضية ارض المدرسة «د» في مركز المدينة والزعم بأنها ارض وقف، وذلك لاهداف سياسية-انتخابية.

وجاء في بيان اصدرته البلدية، امس الخميس، ووزع بألوف النسخ على المواطنين: «من منطلق المسؤولية واعتمادا على وعي جماهير الناصرة وشعبنا كله، تعاملت ادارة بلدية الناصرة مع قضية هذه الارض بحكمة وتعقل وترو على اساس القانون وبعيدا عن التشنج لتجنب محاولات جرنا الى صدام يريده البعض لاهداف سياسية-انتخابية وفي محاولة للاحتكام للعقل والمنطق والبينات».

واوضح البيان، مرة اخرى وبالتفصيل، قضية هذه الارض وملكيتها مفندا اكاذيب الحركة الاسلامية. وفي الوقت نفسه اوضح ان المجلس البلدي عقد جلسة في ١٩٩٧/١/١٦، اتخذ فيها القرار بمشروع الساحة العامة الذي يتضمن ايضا ترميم مقام شهاب الدين. وكان قد حضر الجلسة في حينه أربعة اعضاء مجلس من ذلك التيار بينهم سلمان ابو احمد. ولم يعترضوا في حينه على المشروع. بل سجلوا تحفظا قالوا فيه انهم يرغبون في التأكد من ملكية الارض. وحظي الاقتراح بالاجماع. لكن سلمان ابو احمد وبقية الاعضاء لم يقوموا بأية خطوة فحص ولم يقدموا اية ملاحظة للبلدية خلال هذه الفترة (حوالي السنة).

واكدت ادارة البلدية مرة اخرى على موقفها، بأنه يجب اخلاء المكان فورا، لان التواجد التظاهري فيه يعتبر خرقا للاتفاق. وان البلدية مستعدة لاعطاء مهلة شهر آخر، فاذا ثبتت ملكية الارض للوقف الاسلامي «فان البلدية ستكون اول المدافعين والمطالبين باعادة الارض الى اصحابها. فهذا هو موقفها المبدئي والوطني والثابت دفاعا عن كل المقدسات والاوقاف الاسلامية والمسيحية من رأس الناقورة حتى ايلات. وليس هذا فحسب، بل ان هذه الادارة وهذه البلدية اعطت اراض لاقامة مساجد في الناصرة، في حي الصفافرة الفوقا – مسجد عمر – وقبل فترة قصيرة اعطت ارضا لاقامة مسجد آخر في منطقة الكروم – ام قبي – وارضا لاقامة ناد لسرية كشافة الجليل الاسلامية وكذلك لجامع النبي سعين».

احتجاجا على تمويل طلاب المدارس الدينية اليهودية

اضراب في جامعات القدس وحيفا وتل ابيب

طلاب جامعة تل ابيب يتظاهرون والشرطة تعتقل عددا منهم

تل ابيب – لمراسل خاص – تظاهر، امس الخميس، المئات من طلاب جامعة تل ابيب، واغلقوا الشارع المحاذي للجامعة، الامر الذي دفع الشرطة للتدخل واعتقال عدد من المتظاهرين، بينهم رئيس لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب ورئيس لجنة المحاضرين المساعدين. من جاءت المظاهرة احتجاجا على اختراق اطار ميزانية الدولة لصالح المتدينين.

ورفع المتظاهرون شعارات كتب عليها: «ترجد اموال – توجد توراه» في اشارة الى الميزانيات الضخمة التي جرى تحويلها الى المدارس الدينية المتشددة و«ميزانية سوداء». وحملوا نعشا اسود تعبيرا عن اوضاع التعليم العالي في البلاد.

وتظاهر العشرات من الطلاب الجامعيين باللباس العسكري، للتأكيد انهم يخدمون في الجيش ويقدمون كل الواجبات ويخدمون في الاحتياط، ولا يحصلون على نصف ما يحصل عليه طلاب المدارس الدينية «الذين يعيشون عبئا على المجتمع» كما قالوا.

وتحدث رئيس اتحاد المحاضرين المساعدين نوعام طال عن الغبن اللاحق بالطلاب الجامعيين وقال: «يوجد زهاء (٢٠٠) الف طالب في المدارس الدينية لا يعملون ولا ينتجون ولا يخدمون في الجيش ويحصلون على كافة الامتيازات، ولن نسكت ازاء ذلك، وهذه المظاهرة هي الطلقة الاولى في المعركة ضد تمويل المدارس الدينية من اموال الشعب».

هذا وشهدت جامعات القدس وحيفا وتل ابيب، امس الخميس، اضرابا ليوم واحد احتجاجا على ميزانية الدولة التي تغبن التعليم الجامعي.

«البديل» يشجب جريمة قتل الشقيقتين من ام الفحم ويستغرب صمت الهيئات التمثيلية

● «لو كان القتل على خلفية طائفية لقامت الدنيا ولم تقعد»●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – «سماهر محاجنة (٢١ عاما) وميسلون محاجنة (١٥ عاما)، شقيقتان فحماويتان، تقتلان في بيتهما عشية شهر رمضان المبارك ورأس السنة الجديدة. فقد قرر اخاهما ان يضع حدا لحياتهما لا لذنب اقترفتاه الا لأنهما قدمتا شكوى ضده الى الشرطة بأنه اغتصبهما»!!

هذا ما جاء في بيان اصدرته منظمة «البديل» ووزعته، امس، على وسائل الاعلام اكدت فيه «ان خروج الشقيقتين عن دائرة الصمت وتقديم شكوى لم يعجب الاخ «الشهم».. فهل تقديم الشكوى يعتبر مسا بالشرف، فيما الاغتصاب ليس مسا بالشرف؟ فما هو هذا الشرف وشرف من»؟

وجاء في البيان ايضا: «ان رفع دعوى ضد مغتصب مجرم تدعى مسا بالشرف ولكن جريمة الاغتصاب بحق الفتيات ليست كذلك!! فهل يعقل هذا يا اخوتنا واخواتنا يا مجتمعنا ويا أهلنا؟؟ والى متى سيستمر هذا الصمت وتستر المجتمع على المعتدين المجرمين»؟؟ متى ستقوم الشرطة والقضاء بتقديم كامل الحماية والطمأنينة للنساء. والفتيات اللأتي يقدمن شكوى ضد اقربائهن او اي فرد بالمجتمع لانه قام بجريمة اغتصاب او تنكيل؟؟؟

وتابعت المنظمة في بيانها: «ان جريمة من هذا النوع لا يمكن ان تمر ازاء هذا الصمت المطبق، فلم نسمع اي شخصية او هيئة قامت باستنكار جريمة القتل وكان هنالك من فسر ذلك بأن القتل تم نتيجة خلاف عائلي، الى متى سنبقي قتل النساء كخلاف عائلي لا يمكننا التدخل فيه؟ فلو كان القتل على خلفية قومية او طائفية او حمائلية لقامت الدنيا ولم تعقد ولكانت هيئات شعبنا الجماهيرية التمثيلية الحزبية تنتفض غضبا في مواجهة الجريمة، لكن قتل المرأة من قبل ذوي القربى مباح وتغض الطرف تجاهه».

ودعا «البديل» بلدية ام الفحم وكل الاطر والتنظيمات السياسية الجماهيرية والاجتماعية القيام بالحد الادنى من الواجب الوطني والانساني ضد الجريمة ففي موضوع القتل لا يوجد حياد اما مع القتل واما ضده ولا يوجد ما يبرر القتل او اصدار الحكم على انسانة مهما كانت الدوافع».

قتل زوجته وانتحر

على صعيد آخر بعد يوم من انتحار شاب بعد ان اطلق النار على زوجته، يوم الثلاثاء الاخير، قتل صباح امس الاول الاربعاء، شلومو تسباري (٤٣)عاما من «مزكيرت باتيا» قرب رحوبوت، زوجته شوشنة (٤١ عاما)، ثم انتحر!!

وبينت المعطيات الرسمية ان (١٦٠٠) شكوى وصلت الى «الخط المفتوح» الذي اقامته وزارة العمل منذ ايار الماضي، لمساعدة النساء في ضائقة. وقالت (٩٠٪) من المتوجهات للحصول على مساعدات ان ازواجهن ينكلن بهن جسديا ونفسيا. وطالبت (٤٠٪) منهن بمصادرة السلاح من ازواجهن.

وتبين من معطيات الشرطة ان (٢٥) امرأة قتلن في عام (١٩٩٧) (٦) منهن عربيات، على ايدي ازواجهن واقربائهن.

غرائب من العام ١٩٩٧

□ باريس – و.ص.ف – كانت سنة ١٩٩٧ غنية بالغرائب منها:

* المريخ لنا *

** في اليمن تقدم ممثلان يمنيان بشكوى مدعمة بالمستندات امام محكمة صنعاء، وادعيا ان كوكب المريخ ملك لهما وانذرا واشنطن بانها، ابحاث مركبة الاستكشاف الامريكية «باثفايندر» فورا.

* الهاتف والسمنة *

** في بريطانيا أكد خبير بريطاني في البدانة ان الهاتف المحمول يؤدي الى زيادة الوزن «لانه يوفر السير حوالي ١٦ كم سنويا من أجل العثور على اقرب كشك هاتف».

* ميلاد عجيب *

** في بريطانيا احتفلت عائلة بيرد بخامس شخص يولد في العائلة بنفس رقم اليوم والشهر: فالجدة مولودة في ١١/١١ والام في ١٠/١٠ والأب في ٤/٤ والابن في ٦/٦ واخيرا ولد الطفل ايملي في ١٢ كانون الاول اي ١٢/١٢.

* الأمريكان في السوق *

** في الولايات المتحدة افاد استطلاع للرأي قامت به مؤسسة لصنع الواقيات ان أكثر من نصف الامريكيين يفضلون الذهاب الى السوق في حال خيروا بين ممارسة الجنس او التسوق المجاني.

* من بين الأموات *

** في مصر قام رجل في حوالي الستين من العمر، من بين الاموات في مستشفى المنوفية (دلتا النيل) بعد ان أمضى (١٢) ساعة في المشرحة فاصيب الممرض بصدمة مروعة ادت الى وفاته.

* عفو عن كلب *

** في الولايات المتحدة أمرت بلدية مدينة بورتسماوث بولاية نيوهامشاير باعدام كلب حراسة بتهمة قتل ديك. وتعالت نداءات الرأفة وامكن التوصل في آخر لحظة الى اتفاق على العفو عنه بشرط ان يغادر المدينة.

الاسبان أكلوا العنب ورواد «مير» شربوا شمبانيا خلافا للتعليمات..

□ العالم يحتفل بالعام الجديد كل حسب طقوسه.. وظروفه □ في ايرلندا سقط قتيل وجرحى، وفي البرازيل قدموا القرابين لآلهة البحر □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – استقبل العالم العام الجديد، كل دولة حسب ظروفها وظروف مواطنيها، عاداتها وتقاليدها. وفي ايرلندا تعمّد العام الجديد بالدم..

وفي اسبانيا احتشد عشرات الآلاف في ساحة بويرتو ديل سول، وسط مدريد، امام الساعة الضخمة احتفالا بالعام الجديد على الطريقة الاسبانية التي تقضي بابتلاع كل واحد (١٢) حبة عنب، اي حبة مع كل دقة من دقات الساعة وهم يتمتمون بما يتمنون في العام الجديد.

ومر احتفال هذا العام بهدوء خلافا للعام الماضي عندما عم الغضب الجماهير المحتشدة التي لم تستطع ان تبتلع حبات العنب لأن دقات الساعة كانت سريعة جدا، وكان ذلك طالع شؤم لمعظم المحتفلين. وتبين ان دقات الساعة في (٩٦/١٢/٣١) كانت سريعة بسبب خلل فجائي، ولم يكن الوقت كافيا لابتلاع العنب. وتقدم الآلاف يومها بشكاوى ضد البلدية، وأقيل المسؤول عن الخلل.

واحتاطت البلدية لهذه السنة من خلال استقدام احد اشهر مصممي الساعات السويسرية لتفادي اي مشكلة.

ويعود تقليد ابتلاع حبات العنب مع دقات الساعة الى عام (١٩٠٩) وهي فكرة ابتدعها مزارعو العنب لتصريف ما لديهم من فائض. واذا كانت الساعة لم تسبب مشكلة هذه السنة فقد برزت مشكلة أخرى هي الموسم السيء للعنب الذي أدى الى ارتفاع الأسعار كثيرا.

وفي ايرلندا اطلق متطرفون النار على حانة كاثوليكية وفي شمال بلفاست اثناء الاحتفال بالعام الجديد، فأصيب سبعة أشخاص بجروح وتوفي احدهم بعد ساعات. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث، فيما اعتبر قائد شرطة ايرلندا الشمالية سام كينكاد، ان الهجوم يحمل بصمات اعتداء ديني، خاصة انه جاء بعد تصريحات ديفيد تريمبل زعيم أكبر حزب بروتستانتي، في ايرلندا ضد وزيرة شؤون ايرلندا.

واحتشد زهاء (٢.٥) مليون شخص من سكان ريو دي جانيرو، على شواطئ المدينة، لاحياء ذكرى «بيمانجا» آلهة البحر التي تعتبر ام الاسماك والبحر في المعتقدات الافريقية البرازيلية. وتكريم الآلهة هو ابرز شيء في احتفالات استقبال العام الجديد. ووفقا للطقوس يقوم عشرات الملايين بالقاء الهدايا من زهور وقرابين أخرى مختلفة في البحر طالبين الخير للعام الجديد. ومن أبرز القرابين، علبة تضم صابونة صغيرة ومسحوق أرز وعطرا ومشطا ومرآة وهي الاشياء المفضلة لدى الآلهة بيمانجا.

وخروجا على قاعدة عدم شرب الكحول، السارية على متن المحطة الفضائية الروسية، احتفل رواد المحطة بتناول الشمبانيا، التي اصطحبوا كمية قليلة منها معهم سرا في زجاجة بلاستيكية.

وفي الثانية عشرة، منتصف الليلة قبل الماضية، هاتف الرواد ذويهم وعلقوا شجرة ميلاد طولها (٤٠) سنتيمترا في المحطة.

وفي جنوب افريقيا قتل اربعة اشخاص، بينهم سائح الماني يبلغ الـ (٣٥) من العمر، في دوربان (الشاطئ الشرقي) في اعمال عنف مرتبطة بتناول الكحول خلال الاحتفال برأس السنة، استنادا الى الشرطة.

وقالت مصادر رسمية في الفيليبين ان شخصين على الأقل قتلا وجرح (٤٠٧) آخرون برصاصات طائشة في حوادث متفرقة ليلة رأس السنة.

وشبت حرائق ناجمة عن الألعاب النارية والمفرقعات في العاصمة مانيلا مما اسفر عن تدمير مساكن مئات الأشخاص. ولم تتمكن طائرة قادمة من كندا من الهبوط في المطار بسبب ضعف الرؤية نتيجة الحرائق.

وقتل اربعة اشخاص في موسكو ايضا بسبب الألعاب النارية واحتراق اشجار لعيد الميلاد.

وفي نابولي (جنوب ايطاليا) تسببت الألعاب النارية والمفرقعات في جرح أكثر من مئة شخص.

اخيرا قتل مايكل كينيدي (٣٩ عاما)، نجل وزير القضاء الاسبق روبرت كينيدي في حادث تزلج في اسبن (كولورادو). وأوضحت الشرطة ان كينيدي اصطدم بشجرة خلال قيامه بتزلج انحداري.

● يحتفلون في موسكو بالعام الجديد●

موقع للسلطات المحلية العربية في شبكة «الانترنت»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تم بناء موقع خاص في شبكة «الانترنت» العالمية باسم «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل» والذي يضم معلومات عن اللجنة القطرية، تاريخها، اهدافها وأعمالها بالاضافة للبيانات الصادرة عن اللجنة القطرية ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل والتي يتم نشرها في «الانترنت» مباشرة.

كما سيضم هذا الموقع معلومات عن كل سلطة محلية عربية في اسرائيل والتي ستقوم بتحضيرها البلديات والمجالس المحلية بشكل فردي والمزودة بالوثائق والصور. ويضم هذا الموقع حاليا بلدية شفاعمرو ومجالس محلية أخرى.

اما عنوان هذا الموقع على شبكة الانترنت فهو:
www.arab-lci.com

رئيس واعضاء بلدية شفاعمرو يقدمون التهاني للمحتفلين برأس السنة

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام رئيس ونواب واعضاء بلدية شفاعمرو، أمس الخميس، بزيارة معايدة لرجال الدين المسيحي في المدينة، بمناسبة حلول السنة الجديدة.

وشملت الزيارة دير راهبات شفاعمرو وكنيستي الكاثوليك واللاتين.

واثناء لقاءاته مع جمهور المحتفلين القى رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين كلمة أكد فيها ضرورة ترسيخ الوحدة بين ابناء جميع الطوائف، ابناء الشعب الواحد. ودعا الجميع الى نبذ اصحاب الفتن الطائفية من بين صفوف شعبنا وطوائفه.

كما تحدث في اللقاءات الاستاذ شفيق عزام، من مسؤولي الوقف المسيحي فرحب بوفد البلدية وأكد اهمية ترسيخ الوحدة بين ابناء الطوائف في المدينة. كما تحدث في اللقاءات العديد من اعضاء البلدية.

المباحث الفلسطينية قبضت على عصابة اسرائيلية تروج العملة المزيفة

● جنين – ثائر ابو بكر – تمكنت افراد عناصر الشرطة في المباحث العامة التابعة للسلطة الوطنية من القاء القبض على عصابة تقوم بترويج عملات جديدة مزيفة من فئة الـ (٢٠) شيكلا، اضافة الى (١٠٠) و(٢٠٠) شيكلا والدولارات.

وفي حديث خاص مع مدير عام المباحث العام في محافظة جنين العقيد ابو غالب، أفاد لـ «الاتحاد» ان هناك عصابة من اسرائيل تقوم بترويج العملات المزورة عن طريق الاحتيال على التجار والصرافين، وبعد ملاحقة خاصة تمكنا من القاء القبض على شبان اسرائيليين وقالوا ان مصدر هذه العملات من عصابة تقوم عن طريقهم باحضارها الى محافظات فلسطين. هذا وندد العقيد بهذه الأعمال وناشد المواطنين ابداء الحيطة والحذر.

يقاضي زوجته السابقة لأنها عرّضته لدخان سجائرها!

● ويست بالم بيتش (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – تقدم امريكي من ولاية فلوريدا بدعوى قضائية ضد زوجته مطالبا بتعويض قدره مليون دولار لأنه تعرض لدخان سجائرها طوال (١٣) عاما!؟

وقال انتوني كيلي (٥٩) عاما في دعواه أنه أصيب بسرطان في الرئة وأن الأطباء استأصلوا جزءا من رئته بسبب زوجته السابقة التي كانت تدخن حتى ستين سيجارة يوميا. وأوضح ان زوجته السابقة روث هارتمان (٤٩) عاما وعدته بالامتناع عن التدخين عندما كانا متزوجين عام (١٩٨٢) لكنها استمرت رغم ذلك وكانت لا تنقطع عن التدخين في البيت وفي السيارة.

ووصف الضرر الذي لحق به بأنه أذى مباشر لا يختلف أبدا عن الضرب والاصابة بجروح.

قرارات مصطفى طلاس وعيون جينا لولو بريجيدا!

● بيروت – و.ص.ف – أكد وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس انه عمل على حماية الكتيبة الايطالية التي جاءت الى لبنان عام (١٩٨٣) ضمن قوة متعددة الجنسيات شغفا بالممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا.

وقال طلاس في حديث نشرته، أمس الخميس، صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن وتطبع في عدد من العواصم العربية: «جمعت زعماء المقاومة اللبنانية وقلت لهم افعلوا ما شئتم بالقوات الامريكية او البريطانية او اي قوات اخرى ولكني لا اريد ان يجرح جندي ايطالي واحد».

وعندما سئل لماذا الطليان بالذات اجاب: «حتى لا تذرف دمعة واحدة من عين جينا لولو بريجيدا».

يذكر ان القوة المتعددة الجنسيات التي جاءت الى لبنان اثر الغزو الاسرائيلي عام (١٩٨٢) تعرضت لعمليات انتحارية نفذها اصوليون لبنانيون في (٢٣) تشرين الاول عام (١٩٨٣) ادت الى مقتل (٢٤١) امريكا و(٥٨) فرنسيا.

وروى طلاس شغفه بالممثلة الايطالية الشهيرة منذ مطلع شبابه وقال «كنت اراسلها ولم ترد على رسائلي الا عندما اصبحت رئيسا للاركان العامة» مشيرا الى انها زارته في منزله في دمشق عام (١٩٤٨) واهداها سيفا شاميا اثريا».!



سرقوا تمثال لينين.. بمساعدة الشرطة!

● كوسترفولدي (هولندا) – و.ص.ف – سرقت مجموعة من الشبان تمثالا ضخما للينين يبلغ ارتفاعه تسعة أمتار ويزن (١٧) طنا لعرضه في السنة الجديدة في ساحة قريتهم كوسترفودي (شمال) التي صبغت باللون الأحمر وأطلق عليها اسم «الساحة الحمراء» تيمنا بالساحة الحمراء الشهيرة في موسكو امام الكرملين.

وقد استعان الشبان اللصوص برافعتين لوضع التمثال في ساحة البلدة وقدمت لهم معونة فنية.

ويرر هؤلاء العملية في وقت لاحق بأن «الساحة الحمراء لا ينقصها سوى تمثال لينين».

ويملك التمثال مزارع هولندي اشتراه من المانيا الشرقية السابقة بعد سقوط جدار برلين ونقله الى مزرعته، ثم نصبه امام بابها.

وأوضح الشبان انهم استعدوا منذ شهور لهذه العملية احتفاء بالسنة الجديدة.. بعد أخذ كل الاحتياطات اللازمة ومنها بالطبع.. التأمين على التمثال!.





مجلس شعب المحلي

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس شعب المحلي يرفعون أجمل التهاني وأسمى التبريكات الى الجماهير العربية عموما والى مواطني قرية شعب خصوصا بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك
ورأس السنة الجديدة

آملين ان تعود علينا هذه المناسبات مجتمعة والجميع بالف خير وقد تحققت امانينا وأماني الانسانية في السلام.

وكل عام وأنتم بخير

باحترام
عفو فاعور
رئيس مجلس شعب المحلي

تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ورأس السنة الميلادية الجديدة

* جنين - شركة صبح اخوان التجارية بجميع فروعها صبح للصرافة واستراحه وصالح صبح وصبح لتسويق الخضار والفواكه وصبح للباطون وصبح للصرافة وجميع الموظفين والعاملين، يهنئون شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده بالمناسبة العطرة على قلوب شعبنا الفلسطيني حلول شهر رمضان المبارك ورأس السنة الميلادية الجديدة والأعياد الميلادية الشرقية والغربية، أعاد الله هذه المناسبات وقد تحققت آمال وتطلعات شعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تحت ظل سيادة الأخ القائد الرمز ابو عمار حفظه الله ذخرا لشعبنا.

عنهم - وليد صبح
٠٦-٥٠١١٧٣

شركة باصات الجليل

جي. بي. تورز

الناصرة - ساحة العين ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٤٥

تهنئ جميع الطوائف بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة وحلول شهر رمضان المبارك.

مع فائق الاحترام
مديرة عام الشركة
ليلى جرجورة

اعلان خارجي عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس محلي طرعان عن وظيفة شاغرة حسب امر السلطات المحلية (اساليب قبول الموظفين للعمل) لسنة ١٩٧٧

رقم الاعلان: ٤/ ٩٧

وصف الوظيفة: عامل مختبر في المدارس.
درجة الوظيفة: حسب المؤهلات.
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ وظيفة كاملة.
اوصاف الوظيفة: حسب تعليمات المجلس المحلي وارشادات وزارة المعارف، والثقافة وحسب التفصيل على الصفحة الثانية.
متطلبات الوظيفة:
١) الثقافة: شهادة انهاء مدرسة بموضوع عامل مختبر معترف بها من سلطة التاهيل المشتركة لوزارة المعارف والثقافة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وهستدروت المهندسين يفضل حامل شهادة B.A بموضوع الاعلان.
٢) تجربة مهنية: تجربة مؤهله مثبتة وناجحة كعامل مختبر في مدرسة معترف بها ولمدة سنة على الاقل.
٣) مؤهلات شخصية: امانة شخصية، يقظة وجاهزية، المقدرة على التعليم، الفهم والاستيعاب، العمل مع مجموعات ، اقامة وتطوير علاقات مع الآخرين والتعبير الكتابي والشفهي.
تقدم الطلبات لسكرتير المجلس المحلي لغاية تاريخ ١٥/١/١٩٩٨. يمكن الحصول على الطلبات من مكتب المجلس المحلي.
ترفض الطلبات المقدمة على نماذج اخرى، أو غير مرفقة في الشهادات والمستندات المطلوبة.

مع الاحترام
ناجي نصار
رئيس المجلس المحلي

اعلان

يعلن مجلس الرامة المحلي عن فتح باب التسجيل

للمنح المالية

لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والجنود (في الخدمة الالزامية).
على المتقدم احضار تصديق ساري المفعول لسنة ١٩٩٨ يثبت كونه طالبا او جنديا.
تقدم الطلبات والأوراق الثبوتية لمكتب رئيس المجلس المحلي اعتبارا من تاريخ ١٠/١/٩٨ ولمدة شهرين فقط.

باحترام
د. جريس خوري
رئيس المجلس المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن جمعية «السوار - الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية»، عن حاجتها لمركزة في مجال تجنيد الاموال.
نسبة الوظيفة ٥٠٪.
متطلبات الوظيفة: توجة نسوي
اتقان اللغتين الانجليزية العبرية (كتابة، قراءة ومحادثة)
قدرة على الاقناع ومهارات في التسويق.
على المعنيات ارسال سيرة ذاتية الى عنوان الجمعية:
ص.ب. ٤٤٨٠٣ حيفا أو على فاكس رقم ٠٤ - ٨٦٢٦٩٤٨
تقبل الطلبات حتى تاريخ ١٦/١/١٩٩٨.







وكل هؤلاء ستقرأون
كل اربعاء مطلع كل شهر

كتاب في جريدة

مشروع اليونسكو لتشجيع القراءة، الذي يصدر في ٢٢ صحيفة رائدة في العالم العربي

(عدد هذا الشهر سيصدر يوم الثلاثاء)

لأنك اخترت ان تبدأ صباحك مع الاتحاد

للاشتراك: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

لغز رقم (١)

اعداد: ريم ورامي احمد ريان– طمرة

كلمات متقاطعة

افقياً:

١) كاتب فلسطيني من مواليد قرية «قومية» (اليوم موشاف ريفاديا قضاء بيسان) (من مؤلفاته خذوني الى بيسان) – من الضوء.
٢) توقيع الاتفاقية – قرية عربية بالقرب من القدس.
٣) تطلعت – للخياطة – من اشجار بلادنا – مباشرة.
٤) نهض – اعلى رتبة عسكرية في الدول العربية – «ماج و.....».
٥) رفيقة – قرية عربية مهدمة (اليوم ضمن بيتح تكفا) – من قرانا المهدمة في منطقة حيفا.
٦) شبه جزيرة اوروبية تضم اسبانيا والبرتغال – كلام مقفى غير موزون.
٧) سن – من الامراض – للسؤال – جبال اوروبية.
٨) حشر (او وضع في السجن) – من الشام – اول النهار.
٩) حب – لسعة – نرتفع – ضمير متصل.
١٠) نجمع – قص – من الفاكهة.
١١) يصمم – قهوة – وحل.
١٢) كمثرى – دولة افريقية عاصمتها ليلونغوا – اتاح.
١٣) أحصى – مسقط رأس الكاتب والصحفي يحيى يخلف – صوت النحل – للجزم.
١٤) سهل لبناني يضم بعلبك وزحلة – ظني – من نباتات بلادنا.
١٥) في الوجه – من مناطق ليبيا – مقذوف على الأرض.

عموديا:

١) كاتب وصحفي فلسطيني من مواليد يافا – مرّ.
٢) دولة عربية – الاسم العبري كيبوتس نحشونيم (قضاء الرملة).
٣) يرتفع – «... ابن عامر» – شفيق.
٤) في البيضة (معكوسة) – بين اثنين – اوقف الحركة – «... الاسعد (كاتب فلسطيني مقدسي).
٥) من الطيور – عدد ترتيبي – لا يسمعون.
٦) ابتسم – دولة عربية فيها – يصنع منه الاثاث.
٧) من الريف – يهدم – «... وفر».
٨) مشى (للحيوان) – شهر قمري – بحر اوروبي تابع للمحيط الاطلسي.
٩) خدع (معكوسة) – شاعر جاهلي ضرب المثل بكرمه.
١٠) شباب – للنداء – مصيبة.
١١) زعيقه – دولة عتيدة.
١٢) من الحشرات (معكوسة) – بئر – داخلي – ندى.
١٣) النقص – مقابل يمين – «نفر» (مبعثرة) – يحفظ (مجزومة).
١٤) أصل – من انواع الشعر الشعبي – فقد عقله (معكوسة) – عزاء.
١٥) اسم الاديبة المصرية «بنت الشاطئ».

حل لغز (١٩٣)

اسم الرواية كان: في بيتنا رجل

الراصد الجوي

● **الراصد الجوي** ● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة مغائما جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٣° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها ١٦° ● ايلات – ٢٠° ● جبال الجليل – ١٠° ● المروج الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٤° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية نشطة ويكون البحر مائجاً.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٩/١٢/١٩٩٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٥٢٤٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧١٨ ش.ج.
● جنيه استرليني	٥,٨٥٠٢ ش.ج.
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٩٢ ش.ج.
● فرنك سويسري	٢,٤٣٠٨ ش.ج.
● دينار اردني	٤,٩٨٢٩ ش.ج
● «للمسافرين» –	٣,٧٣١٩ ش.ج
● «اسود» –	٣,٥٤–٣,٥٦ ش.ج.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/١/٢

القناة الاولى:
٦,٣١ – الأخبار بالعبرية.
٦,٤٥ – الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ – السينما الاوروبية.
٩,٠٠ – حديقة الألوان – الحلقة (١٩).
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة (٦٠).
٩,٤٥ – مريانا – الحلقة (٢١).
١٠,١٠ – أعمال النحلة – الحلقة التاسعة.
١٠,٣٥ – موليير – الحلقة الأخيرة.
١١,٠٠ – الفيلة الفضولية. الحلقة الاخيرة.
١١,٢٥ – فن الخط العربي – الحلقة (١١).
١١,٥٥ – ابطال – الحلقة الاولى (من الحرب العالمية الثانية).
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم السينمائي «رجلنا غودفري».
١٥,٠٠ – كلايدسكوب.
١٥,٣٠ – قضية «قيفاش».
١٦,٠٠ – بتفكير آخر «غسل دماغ واقناع شرعي».
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – على طريق السلامة.
١٧,١٥ – الفيلم العربي «امرأة هزت عرش مصر» بطولة ناديا الجندي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢١,٠٠ – «نغلق الاسبوع» مع أمنون ليفي
٢٢,١٥ – «مصلحة البث» فيلم امريكي سينمائي.

القناة الثانية:
٦,٣٠ – دببة الغابة الخضراء – الحلقة (٤٣).
٦,٥٨ – برنامج الصباح.
٩,٠٠ – لقاءات مجلة الأسرة.
١٠,٠٠ – أذواق مجلة الطعام والتغذية.
١٠,٣٠ – مجلة الكبار «والعيش بفرح».
١١,٠٠ – بنات الذهب – الحلقة السادسة» روز المتواضعة».
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – مجلة التربية والمجتمع.
١٣,٠٠ – مع الافلام.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعبرية.
١٤,٣٠ – رياضة فقط.
١٥,٠٠ – اتجاه الريح.
١٥,٣٠ – الكراسي حول العمل البرلماني.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٥٥).
١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام – «جراحون».
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية (اعادة).
١٨,٠٠ – توائم – «عيد الميلاد».
١٨,٣٠ – نفتتح السبت مع عينات.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٥٠ – هذا هو. ترفيهي.
٢٢,٠٠ – الفيلم السينمائي «كلاب حراسة» (١٩٩٢).
٠,٠٥ – فيلم «كي نعيش».
٢,١٥ – هاري – الحلقة السابعة.
٣,٠٥ – رجل البط – الحلقة العاشرة.
٣,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/١/٣

القناة الاولى:
١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – «عريسك» مع جميل سدان وسهاد حمود.
١١,٠٠ – «قهوة برائحة امرأة».
١٢,٢٥ – فروست
١٤,٠٠ – حكاية لبيت مكجرجور
١٤,٥٠ – الحلقة الاولى من البرنامج العربي «سهرة الشهر» الترفيهي – اغان ورقص ومقاطع كوميدية.
١٦,٠٠ – اربعة مواسم.
١٦,٤٥ – سحر الاعماق.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – رياضة، تلخيص السنة.
١٨,٠٠ – «دردشات» مع زهير بهلول
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – طريق الفرح.
٢٠,٠٠ – نشاهد العالم.
٢١,٠٠ – «طبعة مبكرة».
٢١,٤٥ – «المتنكر».
٢٢,٣٠ – اعادة بث برنامج «لعبة السبت».
٢٣,٠٠ – موجز الاخبار.
٢٣,٠٥ – اعادة بث برنامج «نغلق الاسبوع»

القناة الثانية:
٨,٠٠ – نجم السبت، لقاءات ومسلسلات.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة. مقابلات سياسية.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى. برنامج ثقافي.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٥٧).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – مارشال – الحلقة (٢٥).
١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «صوت العالم» حفل توزيع جوائز الموسيقى – الجزء الاول.
١٨,٠٥ – «تجار الأطفال» – فيلم.
٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠,٣١ – نقطة ضوء. صور نادرة من رافي غينات.
٢١,٠٥ – يتسبان – ترفيهي.
٢١,٤٠ – المتهم. دان شيلون. والمتهم هذه المرة مناحم بيغن.
٢٣,٢٥ – فراشة الليل.
٢٥,٠٠ – ناش بريدجز – الحلقة العاشرة.
١,٢٠ – «نعم. سيدي رئيس الحكومة» – الحلقة (١١) «حادثة دبلوماسية».
١,٥٥ – عن رفوف المكتبة

فيلم الجمعة العربي

امرأة هزت عرش مصر

وجهة نظر سينمائية درامية عن الايام الأخيرة من حكم الملك فاروق في مصر، وعن ثورة الضباط الاحرار.
يمثل في الفيلم: فاروق الفيشاوي
نادية الجندي.
والفيلم مصري من اخراج: نادر جلال.

* ناديا الجندي *

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١/١ (سحب ١/٩٨)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 790665
فاز بسيارة الرقم 534552
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 045600، 360411، 887645، 385925، 226213، 052456، 037105، 814767.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 75679، 80561، 82123، 79947، 05612، 02545، 47901، 64679، 94031، 95492، 03031، 55865، 88506، 28437، 87288، 37594، 47173، 19948، 45650.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 122، 100، 330، 232.
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 86، 31، 40، 13.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:71، 79.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:2، 9.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
اعمل حساب الوقت واعلم بأن العمر مجموع أوقات.

** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
أنت في حالة ترقب وكذلك الطرف الآخر.

** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦):
ابدأ يومك متفائلا بشوشا وانت قادر على تحقيق اهدافك.

** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
لا تخيب آمال من أحبوك.

** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):
هذه الخبرة التي تعتريك مرجعها أنك تريد جني جميع الثمار.

** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):
لا تتسرع في اتخاذ القرارات.

** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
الحياة مزيج من الاخفاقات والنجاحات.

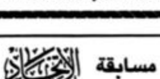
** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
رحلة طويلة لك الخيار في الاقدام عليها.

** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
لقد تعديت المرحلة التي كنت تعتبرها خطيرة.

** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
لا تفرط في الوعود خاصة لشريك حياتك.

** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
حاول تجنب المناصرين لخصومك فالتعقل والحكمة امور مطلوبة.

** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
تتبوأ مركزا مهما في القريب نتيجة جهد واضح بذلك.

مسابقة 

لشهر رمضان المبارك

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة ، وفي هذه السنة ايضاً ، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان . وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية ، من ٣٠ حلقة ، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- **تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم** مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- **تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور** مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- **مجموعة أجهزة كهربائية** مقدمة من محلات رياض أبو صالح – سخنين .

مسابقة رمضان برعاية :

الشركة السياحية سخنين تورز
لصاحبها جمال سيد أحمد - سخنين تليفون ٠٦/٧٤٧٤٧٤ . فاكس٠٦/٧٤٣٩١٨ .

ومحلات رياض ابو صالح – سخنين
تلفون ٠٦/٧٤٢٩٦٠ . بلفون٠٥٠/٥٠٠٥٥١ .

السؤال الثالث

بتاريخ ١٩٣٥/٨/١٤ مرّ الأمير سعود بن عبد العزيز بقرية عنبتا ، فنظم احد الشعراء ، العنبتاويين قصيدة بعنوان «نجم السعود» يسخر فيها من الأمير ، ويتنبأ بوقوع المسجد الاقصى في الأسر.
١) من هو هذا الشاعر ، وماذا كانت نهايته؟
٢) اذكر الأبيات الاربعة التي يشير فيها الشاعر الى ضياع المسجد الأقصى والتي تبدأ بمخاطبة الأمير: يا ذا الامير..



الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ٨

في احتفال استبدال اساف حيفتس بمفتش جديد

نتنياهو: الجريمة في اسرائيل ليست مرتفعة مقارنة مع الدول المتطورة!

●جرائم القتل ارتفعت بـ(٦٠٪) خلال عام●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان نسبة الجريمة في البلاد، ليست مرتفعة مقارنة مع الدول المتقدمة والمتطورة، لكن هناك مأساة قتل النساء، وانتشار آفة المخدرات.

جاء ذلك في الاحتفال الذي اقيم، امس الخميس، في مكتب رئيس الحكومة في القدس، تم فيه تعيين يهودا فيلك، مفتشا عاما للشرطة، خلفا للمفتش العام اساف حيفتس.

ودعا فيلك في كلمته الى ايجاد التوازن في عمل الشرطة في معالجتها لقضايا الامن الداخلي خاصة «في ظل مسيرة السلام وتنامي الارهاب وبين معالجتها لقضايا المواطنين العادية».

تجدر الاشارة الى ان تعيين فيلك اثار غضبا في صفوف القيادة العليا للشرطة، لانه من خارج الجهاز. وأدت الخلافات الى تقديم غابي لاست، استقالته من قيادته لواء تل ابيب للشرطة.

«العليا» تلغي قرار وزير الداخلية بعدم اجراء انتخابات باقة الغربية في موعدها

● الملتمسون: القرار ثائر لكرامة الاهالي التي اراد سويا مصادرتها ●المحكمة غرمت وزير الداخلية بـ(١٠) آلاف شيكل ايضا!●

باقة الغربية - من ياسر مواسي - قررت هيئة «المحكمة العليا من (٧) قضاة برئاسة القاضي اهرون براك، امس الاول، الاستجابة لطلب الملتمسين من اهالي باقة الغربية بالغاء قرار وزير الداخلية عدم اجراء الانتخابات للسلطة المحلية في باقة الغربية على الرغم من مرور (٥) سنوات على موعد اجرائها في يوم (٩٢/٤/٢٨).

واصدرت هيئة المحكمة باغلبية (٤) قضاة امرا بالغاء القرار وفرضت على وزير الداخلية الياهو سويسا اجراء الانتخابات في اقرب يوم يسمح به القانون على ان لا تتعدى هذه المدة (١٠٠) يوم من يوم صدور القرار.

وقررت المحكمة ايضا فرض غرامة مالية بقيمة (١٠) الاف شيكل على وزارة الداخلية كتعويض للملتمسين.

وبناء على القرار فمن المتوقع ان تجري الانتخابات في باقة الغربية يوم (٩٨/٤/١٤) وذلك استنادا الى الموعد الذي اقترحه مفتش الانتخابات القطري ايهود شيلات على هيئة المحكمة العليا، وقد دعمت في باقة الغربية اجواء من الفرح عقب صدور القرار.

وعقب ادريس مواسي احد مقدمي الالتماس على نتيجة القرار بأن قرار المحكمة العليا جاء ليثأر لكرامة الاهالي في باقة الغربية، حيث اراد وزير الداخلية مصادرة حقهم في انتخاب ممثليهم للسلطة المحلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف — فرع كفرياسيف

يتقدمان بتحيات المحبة والتقدير وأطيب التمنيات الى

الرفيق حبيب ابو عقل (ابو باسيلا)

بمناسبة بلوغه الثمانين من العمر، وتواصل عطائه للجماهير وهو في هذا السن المتقدم، ودون انقطاع منذ انتسابه للحزب في العام ١٩٥١.

دُمت ذُخرا لحزبنا وجبهتنا وجماهيرنا يا أبا باسيلا.

لجنة فرع الحزب — سكرتارية فرع الجبهة

اللجنة القطرية للرؤساء تقرر في اجتماعها الاخير

التماس «للعليا»، قريبا، لالزام الحكومة باحترام التزاماتها للسلطات المحلية العربية

● استنكار الاعتداءات التخريبية المتكررة على مقبرة القسام ● الحضور قاطع مرارا رئيس الحكم المحلي عادي الدار .. وهو يعلن عن امكانية الانضمام لالتماس مشترك ●خطوات تصعيدية قريبة●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - قرر رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعهم الذي عقد، امس الاول الاربعاء في شفاعمرو، التوجه بالتماس الى المحكمة العليا لالزام الحكومة بتنفيذ اتفاقياتها مع السلطات المحلية العربية ومن اجل حصول السلطات العربية على حقوقها كاملة في كل ما يتعلق بميزانيات السلطات المحلية العربية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع مركز السلطات المحلية في البلاد.

وجاء في القرار المبارك ستعقد جلسة اخرى لكافة الرؤساء العرب لاتخاذ الخطوات والاجراءات النضالية التصعيدية الحاسمة...

كما اكد الرؤساء في قراراتهم على ضرورة ترسيخ الوحدة فيما بينهم والزام الاعضاء بحضور الاجتماعات وبتنفيذ القرارات والاجراءات النضالية التي تتخذ، وبالمشاركة الفعالة فيها.

وشجب الرؤساء الاعتداءات المتكررة على مقبرة القسام. وبناء على ان يتوجه الرؤساء، رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، صباح اليوم الجمعة الى مقبرة القسام لاعادة بناء وترميم ما تم هدمه على يد «دائرة اراضي اسرائيل»!.

واستنكر المجتمعون مصادرة آلاف الدونمات في منطقة وادي سلامة بحجة بناء مشاريع تطويرية وحدائق عامة، حيث ستضم وفقا للمخطط الى منطقة نفوذ مجلس اقليمي «مسجاف»، وتقرر بهذا الخصوص ارسال رسالة احتجاج واضحة الى الهيئات المختصة، كمرحلة اولى وخصوصا الى رئيس مجلس اقليمي «مسجاف»، والاعلان عن دعم اللجنة لنضال وخطوات رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة وادي سلامة في مواجهة هذا المخطط.

هذا وقد افتتح الجلسة وترأسها رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين الذي عرض مواضيع البحث واهمها تعمق الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية، وتلخيص نتائج الاجراءات الاخيرة والمستجدات على ضوء الاعتصام والاجتماعات التي عقدت مؤخرا «في الكنيست مع الكتل السياسية المختلفة واللجان البرلمانية المسؤولة.

وقدم رئيس مجلس يافة الناصرة شوقي خطيب، تقريرا شاملا حول الموضوع، واقتراحه بصفته رئيس لجنة تنفيذ الاجراءات الاحتجاجية عن اجتماع الرؤساء السابق. وبعد ان انهى خطيب بيانه وصل الى الاجتماع عادي الدار رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد المحلية.

وتحدث الدار عن ميزانية الدولة الجديدة وقال ان اكثر السلطات التي ستعاني جراء الميزانية هي السلطات المحلية العربية، لانها تعاني اصلا من سياسة تمييز، واضاف: اذا قررتم ان تتوجهوا الى المحكمة العليا بخصوص الميزانيات، فأننا سنحذو حذوكم ونحن مستعدون ان نذهب معا الى المحكمة العليا ضد الحكومة، لالزامها بدفع مستحقات السلطات المحلية عموما والعربية خصوصا.

هذا وقد قوطعت كلمة عادي الدار من قبل عدد من الرؤساء عدة مرات معربين عن تذمرهم من عدم وقوف مركز السلطات مع نضال السلطات العربية.

وتحدث ايضا جيورا روزنطال: فقال ان الفجوة بين السلطات المحلية اليهودية والعربية واضحة وضوح الشمس، ولكن هنالك تغيير وتطور ايجابي في توجه مركز السلطات المحلية بشأن قضايا السلطات المحلية العربية. والمشكلة الاساسية هي التمييز القائم في ميزانيات التطوير. واضاف ان هناك عدد من الانجازات والاتفاقيات التي تحققت على مدار السنة الاخيرة والتي تشمل ضمنا السلطات المحلية العربية.

احتجاجا على البطالة وانعدام المساواة

إضراب شامل في السلطات المحلية العربية الدرزية، امس

●رئيس مجلس بيت جن: الحكومة تنتهج سياسة مماطلة وتمييز تعرقل تطور قرانا. ●مظاهرة حاشدة في البقيعة ● التهديد بتصعيد الاجراءات الاحتجاجية●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شهدت جميع المجالس المحلية العربية الدرزية امس الخميس، اضرابا انذاريا شاملا ليوم واحد، شمل جميع الخدمات التي تقدمها المجالس للمواطنين، وذلك احتجاجا على اوضاع البطالة القاسية في القرى العربية الدرزية وعدم احترام الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة لرفع نسبة ميزانيات التطوير.

واتخذ قرار الاضراب في اجتماع طارئ عقدته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، امس الاول الاربعاء، في قرية البقيعة، تداولت فيه كيفية الرد على مماطلة الحكومة وسياسة التمييز التي تنتهجها.

وقال المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي لـ «الاتحاد»، ان دوافع الاضراب هي الاحتجاج على اغلاق مصانع النسيج في قرانا وفصل العمال والعاملات، الامر الذي يعتبر ضربة قاسية للاوضاع في قرانا التي تعاني اصلا من اوضاع صعبة بسبب سياسة الحكومة. وقد وصلت نسبة البطالة الى (٣٠٪) بشكل عام في قرانا وهذه من اعلى النسب في البلاد.

واضاف قبلان، ان الحكومة وقعت معنا على اتفاقية لخمس سنوات تتضمن زيادة ميزانيات التطوير. لكن الحكومة تحاول تحويل ميزانيات خاصة من ميزانيات التطوير المتفق عليها، الى المواطنين الدروز في المدن والقرى المختلطة، رغم انه متفق مع وزير الداخلية ان يلاقي مصادر تمويل اخرى وليس على حساب ميزانياتنا.

واشار قبلان الى ان المطلب الاساسي هو مساواتنا مع السلطات المحلية اليهودية وبتطبيق توصيات لجنة سواري بالنسبة للميزانيات العادية. فلقد حصلت السلطات المحلية اليهودية على (١٠٠٪) من هبة التوازن التي تقدمها وزارة الداخلية فيما حصلنا نحن على (٧٠٪) فقط من الهبة!

وقال قبلان: ان الحكومة تنتهج سياسة مماطلة وتمييز ضدنا وينعكس ذلك في عدم استطاعتنا دفع الرواتب او تنفيذ المشاريع. وترتفع مبالغ الجباية في البنوك من حساباتنا بسبب الفوائد.

وطالب رؤساء السلطات المحلية الدرزية بلقاء مستعجل مع رئيس الحكومة. واذا لم يستجب لمطالبهم سيلتقون في الاسبوع القادم لتصعيد الاجراءات الاحتجاجية.

مظاهرة في البقيعة

وجرت امس الاول الاربعاء، مظاهرة حاشدة لاهالي القرية شارك فيها رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، احتجاجا على البطالة.

وشارك في المظاهرة العشرات من قرى الشمال. والنقابي الجبهوي بنيامين غونين الذي القى كلمة شجب فيها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تؤدي الى اغلاق المصانع وزيادة نسبة البطالة.

ورفع المتظاهرون من رجال ونساء شعارات يطالبون فيها بالتصنيع والعمل ويشجبون سياسة الحكومة.

جبهة طمرة الدمقراطية — الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

دعوة

ندعو الجمهور الكريم الى المشاركة في البرنامج الثقافي، الفني والسياسي الذي ننظمه في نادي الجبهة يومي الجمعة والسبت ٢ و ٣ كانون الثاني ١٩٩٨.

في البرنامج:

- معرض رسومات الفنان ناجي العلي: ابتداء من يوم الجمعة الساعة الثانية عشرة ظهرا، ويستمر حتى الساعة الرابعة من يوم السبت.
- عرض فيلم ناجي العلي: يوم الجمعة الساعة الواحدة ظهرا.
- امسية رمضانية: دردشات مع أدباء حول احداث العام الماضي بمشاركة: د. فاروق مواسي، محمد علي طه، سامر خير، فاطمة ذياب ونهاية عرموش. تدير الندوة الادبية الشابة زينب ابو الهيجاء. وذلك يوم الجمعة الساعة السابعة مساءً. الرجاء التقيد بالموعد.
- عرض فيلم ناصر ٥٦: يوم السبت الساعة الواحدة ظهرا

نأمل مشاركتكم

ترقبوا برنامج الاسبوع القادم

● من اجتماع الرؤساء: الحكومة لا تحترم تعهداتها (صورة خاصة)●

احتراق طفلتين حتى الموت في حولون!

● واصابة ثلاثة من استنشاق الدخان●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تنجح قوات الاطفائية والشرطة، امس الخميس، في انقاذ طفلتين في الثانية والنصف والثالثة والنصف من العمر، كانتا نائمتين في غرفتهما في شارع ايلات في حولون، اثناء اندلاع النيران في البيت، وقضتا احتراقا!!

واصيب في الحادث والدتهما وشقيقهما الاصغر وعمره سنة وصديق والدتهما، من جراء استنشاق الدخان.

وتبين من تحقيقات الشرطة ان سبب الحريق، المدفأة الكهربائية التي انقلبت في الغرفة.

وتقع الغرفة في الطابق الثالث من البناية، وامتدت سحب الدخان الى الطابق الرابع.

وقال احد ساكني الطابق الرابع انه استدعى الشرطة عندما شاهد سحب الدخان. وفشل افراد الشرطة في دخول غرفة الطفلتين بسبب الحرارة العالية والدخان الكثيف في الغرفة. وانتظروا حتى نجح رجال الاطفائية في اطفاء الحريق لكن ذلك كان متأخرا بالنسبة للطفلتين.

وتحذر الشرطة الناس من ابقاء المدافئ مشتعلة بعد النوم، او ابقاء الاغطية الكهربائية موصولة بالتيار الكهربائي.

مجلس عيلبون يباشر مشروعاً للمياه رغم محاولة «سلطة الطبيعة» عرقلته

● عيلبون مكتب «الاتحاد»، في البطوف- بعد نضال دؤوب استمر سنتين ونصف تمكن مجلس عيلبون من الاستمرار في بناء خزان للمياه في القرية بسعة (١٠٠٠) متر مكعب، كان المجلس بدأ التخطيط لبنائه منذ شهر اذار (١٩٩٥) وسط معارضة سلطة حماية الطبيعة!

وحدد الموقع لاقامة الخزان في الارض التابعة «لدائرة اراضي اسرائيل» والمتاخمة لمنطقة البناء في الجهة الشرقية من القرية. وفي (سنة ١٩٩٥) حصل على مصادقة لجنة التنظيم المحلية ولجنة التنظيم اللوائية على الخريطة المفصلة للمشروع، لكن «سلطة حماية الطبيعة» اعترضت على الخريطة بحجة ان المشروع المقترح يقع ضمن حدود «محمية طبيعية» وادعت ان البناء يشكل مساً بالطبيعة وسيؤدي لاحقا الى ابطال المحمية وتحويلها الى منطقة تطوير وبناء. وقدمت خريطة للجنة اللوائية تشمل قسما كبيرا من الاراضي الواقعة في المنطقة الشرقية من القرية وضمتها اليها.

واعترض المجلس المحلي على الخارطة وصدر قرار عن اللجنة اللوائية للتنظيم بتصغير مساحة الارض التي ضمتها «سلطة حماية الطبيعة» وابقائها لتطوير عيلبون. وبعد صدور القرار قام المجلس بتنفيذ المشروع الا ان العمل لم يرق «لسلطة حماية الطبيعة» والتي توجهت الى القضاء. وقام المجلس باجراء اتصالات مكثفة مع المكاتب الحكومية ومع وزير البيئة آنذاك يوسي سريد، الذي استجاب لطلب المجلس المحلي وذكر في رسالته انه لا يرى اي سبب يمنع اقامة الخزان وبالرغم من ذلك استمرت معارضة «سلطة حماية الطبيعة» وتمكنت من الحصول على قرار من لجنة التنظيم اللوائية يناقض القرار السابق بحجة الخلاف بين «سلطة حماية الطبيعة» والمجلس المحلي. وعلى ضوء ذلك اعترض المجلس القرار، وطالب بالبحث مجددا في الخارطة المذكورة وتمكن من الحصول على قرار يسمح ببناء الخزان في الموقع الذي اصر المجلس على البناء فيه.

وفي حديث مع د. حنا سويد، رئيس المجلس قال: بالنسبة للمحميات الطبيعية فهي احدى اساليب المصادرة للاراضي العربية. وبحجة المحميات يقومون بتضييق الخناق على قرانا مما يؤدي الى عدم توسيع مسطحاتها وتطويرها مع العلم اننا لسنا ضد الطبيعة والمناظر الطبيعية بشرط ان لا تتناقض مع متطلبات قرانا ومدننا وتطورها.

خلاف بين المعلمين والمعارف حول بدء تطبيق يوم التعليم الطويل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال سكرتير نقابة المعلمين ابراهام بن شبات، امس الخميس، ان المعلمين لن ينفذوا قرار بدء تطبيق يوم التعليم الطويل، لان جهاز التعليم غير جاهز من كل النواحي بعد.

وبموجب قرار وزارة المعارف كان يجب ان يبدأ تطبيق القرار امس، الخميس.

واكد بن شبات ان المعلمين يريدون تطبيق يوم التعليم الطويل، لكن قبل ذلك يجب ضمان توفر الشروط الاساسية لذلك، خاصة الميزانيات والقوى العاملة. واشار الى عدم وجود خدمات مساعدة وخدمات امان وخدمات صحية في جميع المدارس.

وانتقد مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دل، قرار المعلمين واتهم بن شبات بمعارضة ذلك من منطلقات سياسية.

وعقدت وزارة المعارف اجتماعا احتفاليا، امس الخميس، بمناسبة بدء تطبيق يوم التعليم الطويل، لكن لم يعرف كم هو عدد المدارس التي باشرت به بسبب قرار المعلمين، ووجود المدارس العربية في عطلة الفصل الاول.

القرى والمدن العربية التي يشملها يوم التعليم الطويل.

وحصلت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي على قائمة باسماء المدارس التي ستحظى بتطبيق يوم التعليم الطويل ابتداء من (٩٨/١/١) حيث سيتعلم كل صف (٤١) ساعة اسبوعية وذلك في القرى التالي:

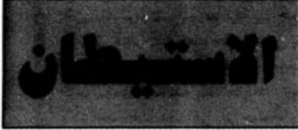
* ابوسنان * عبلين * بير المكسور * بيت جن * جديدة * جولس * الجش * جسر الزرقاء * * دالية الكرمل * حرفيش * حيفا (الحليصة، وادي النسناس) * طوبا زنغرية * طمرة * يانوح * جت * يركا * كابول * كسرى * كفرسميع * كفركنا * كفرمندا * كفركما * المغار * معليا * ترشيحا * المشهد * نحف * سخنين * ساجور * عسفيا * عيلوط * عكا * فسوطة * البقيعة * الرملة * شعب * يافا * ابو ربيع * اكسيفه * رهط.

ومن جهة اخرى فقد تعهدت وزارة المعارف في ردها على الالتماس الذي قدمته لجنة متابعة التعليم بواسطة «عداله» انها ستطبق برامج شاحر في بداية سنة ٩٨ في المدارس العربية التابعة للبلدان التالية:

* كسيفه * عرعور * سيغف شالوم * رهط * تل السبع * جسر الزرقاء * كفرمندا * لقيه * حوره * مجلس اقليمي «نوف هجاليل» * القرى غير المعترف بها في النقب.







بيبي: ٩٨

«باربي» ضد الاطفال!

رفقا بامنا الطبيعة!

ثلاث سنوات على رحيل جبرا ابراهيم جبرا

زيتون الفن هذه السنة .. حامل



نظير مجلي

مجرد سؤال.. الا يوجد عندنا نحن العرب وسائل ضغط..؟!

* خلال الأيام العشرة الماضية، حاولنا ان نرصد الأبحاث في الكنيست، حول ميزانية الدولة للسنة الجديدة ١٩٩٨. هذه الابحاث التي لا تهم الجمهور الواسع. ويعتبرها الكثيرون ابحاثا جافة وسخيفة ولا تثير الاهتمام، بينما هي في الواقع بالغة الأهمية والحيوية. في كثير من الاحيان تثير ضحك المتفرجين. وفي احيان اخرى تثير اعجابهم.

خذوا مثلا، البحث الذي جرى فجر اول امس الاربعاء، وشاهدناه من الواحدة حتى الرابعة. او ذلك الذي جرى في اليوم السابق.. في الساعات نفسها. كان عدد النواب في القاعة ٦ - ٧ من مجموع ١٢٠ نائبا. ونحن لا نقول هذا في اطار الانتقاد. فقد جرت الابحاث ليل نهار. ولا يمكن الطلب من النواب ان يظلوا ملتصقين بمقاعدهم كل هذه المدة. فهم بشر. لكل منهم قدرة محدودة على الحرمان من النوم. ويوجد بينهم مرضى ومسنون. ولكل واحد منهم مشاغل اخرى خارج الكنيست. لذلك، كان من الطبيعي ان يتغيبوا ساعات طويلة.

هذا الغياب يمس بمكانة الكنيست وبهيبة اعضاء الكنيست، لكنه مفهوم انسانيا. والمفروض ان يوجدوا آلية اخرى لمثل هذه الابحاث تأخذ بالاعتبار تلك القضايا الانسانية.

ومع ذلك، كان هناك نواب نشطاء، حضروا وتكلموا باستمرار. ووجدوا مواضيع ابداعية لطرحها من على منصة الكنيست، قد لا تكون لها صلة بالبحث حول الميزانية. لكنها لطيفة - ظريفة. فالنائب شيفح ڤايس، مثلا، وجد مناسبا ان يتحدث عن «الكنيست في ايام العز» عندما كانت الابحاث تتخذ طابعا جديا اكثر. وكان القادة زعماء حقيقيين، ذوي هيبة ورصانة. وفهم من حديثه ان رئيس الحكومة الحالي ووزراءه وعددا من نواب المعارضة بلا هيبة. وكذلك فعلت النائبة داليا ايتسيك، التي أجرت مقارنة بين هرتسل وجابوتنسكي من جهة وبين بنيامين نتنياهو، من جهة اخرى واعتذرت بسبب «المفاضلة بين الجبل والفأر».

ڤايس قال خلال احد خطاباته في تلك الأيام انه يوجد انتقادات لاذعة ليس فقط للحكومة الحالية «بل لحكومات حزب العمل السابقة ايضا». لماذا؟ سأل ثم اجاب لوحده: «لأن الخصخصة بدأت في زمن حكومة رابين. نحن بدأنا نبيع املاك الدولة لاصحاب الرساميل بثمن بخس. نحن ساعدنا الرأسماليين، الذين لا يهمهم سوى الربح، وكان ذلك على حساب عمالنا، جمهورنا، وعلى حساب افقار الدولة».

اما النائب ايلي غولدشميت، الذي انتخب هذا الاسبوع رئيسا لكتلة حزب العمل في الكنيست، فقد القى خطابا مدهشا حول الميزانية. ومن لا يعرف انتماءه الحزبي، يحسبه شيوعيا. اذ طرح موقفا شبيها بالمواقف التي كان يطرحها الحزب الشيوعي في الكنيست منذ عشرات السنين، فقال: «امامنا مشكلتان كبيرتان في الميزانية. الأولى: مصروفاتنا العسكرية. والثانية: اثر السلام على جيوبنا. المصروفات العسكرية ما زالت كبيرة جدا، فوق قدرتنا على الاحتمال. ولولا الدعم الأمريكي الهائل، لما كنا نستطيع الاستمرار. ولكن هذه المصروفات تحتاج الى اجواء سلام ليتم تخفيضها. وقد حدث وان خفضها المرحوم يتسحاق رابين، عندما انطلقت عملية السلام. ومعروف ان عملية السلام، فتحت امام اسرائيل آفاقا كبرى للتطور والتقدم الاقتصادي على جميع المستويات، خصوصا السياحة والتجارة. والجمود في عملية السلام يتسبب لنا في خسائر لا يمكن احصاؤها في خطاب او مقال».

.. وهكذا، لكن هذه القضية ليست الموضوع الذي يشغلنا.

□□□□

ما كان يشغل بالنا هو ان ميزانية دولة اسرائيل، لم تقر في الواقع في قاعة الكنيست، حيث المنبر الدمقراطي، انما في مكان آخر تماما. في غرف مغلقة، بالمفاوضات وبالمقايضات وبالضغوط، كما في سوق النخاسين.

وعندما تنظر الى الكنيست وتستمع الى الخطابات.. تشعر بأن وجودهما وقلته واحد. ولكي تعرف حقيقة ما يدور، عليك ليس ان تستمع الى ما يقال وليس ان تقرأ ما يكتب في الصحف، انما عليك ان تراقب جهاز نتائج التصويت الالكتروني او تستمع الى التصويت الاسمي. هنا تظهر الحقائق. فالتصويت هنا ليس على اساس ائتلاف ومعارضة، وليس على اساس الموقف المبدئي من الموضوع المطروح، بل على اساس سياسة العرض والطلب، الضغط والثمن. فاذا تغيب دافيد ليفي وصوت شقيقه ضد الحكومة، هذا يعني انه زعلان. ولم يفز بما يطالب به.

واذا تغيب نواب «يهدوت هتوراه» فهذا يعني ان الدولة ستدفع بضع مئات من الملايين لهم ولمؤسساتهم.

واذا أشاح نواب المفدال بوجوههم عن نتنياهو، فهذا يعني ان الاستيطان سيزدهر في السنة القادمة. فرئيس الحكومة لا يتصور الحياة من دون ائتلاف معهم.

واذا شاهدنا نتنياهو معبسا، يرسل نظراته الحادة تلك نحو الطرف الأيسر من عدسة كاميرا التلفزيون، فهذا يعني ان الدولة ستخلع سروالها وهي تدفع وتدفع. ومعروف ان هناك كثيرا من المطالب العادلة التي تطرحها قوى في الائتلاف، مثل قانون التأمين الصحي ومخصصات تأمين الاولاد وزيادة قروض الاسكان.. وغيرها، وهناك مطالب مضرة تتعلق بالمصالح الحزبية الضيقة لبعض الاحزاب (خصوصا الدينية الاصولية وموليدت واليهود الروس) وبالمصالح الاحتلالية والاستيطانية (والتي ادت الى زيادة هذه الميزانيات بمئات ملايين الشيكلات).

فلماذا اعطيت كل تلك الزيادات، رغم ان وزير المالية اعترض على اعطائها؟!

السر هو في الضغط. قوة الرفع والدفع كانت حسب قوة الضغط لمختلف المجموعات.

وعندما نقول: «مجموعات» لا نقصد الجمهور الواسع. فالمستوطنون مثلا لم يفعلوا شيئا لكي تزيد ميزانياتهم. الفعل كان لممثليهم في الحكومة والكنيست، وهم كثر.

المجموعة الوحيدة التي مارست ضغطا مباشرا هي مجموعة الاطباء والممرضين والعاملين الاداريين في القطاع الطبي. هؤلاء اعلنوا الاضراب وتظاهروا امام الكنيست، دفاعا عنا نحن المواطنين ومصلحتنا نحن. لأن التعديلات على قانون التأمين الصحي تجعل الخدمات الطبية بمستويين: احدهما للأغنياء والثاني للفقراء.

لكن نحن، الجمهور الواسع، صاحب المصلحة الاساسية في الموضوع لم نفعل شيئا. بل كان بيننا من هاجم اضراب الاطباء.

في الوقت الحاضر اجلوا البحث في قانون التأمين الصحي. ولكن التأجيل الى حين. وسنحتاج الى معركة متجددة ضد سياسة الحكومة في هذا المجال.

□□□□

هناك مجموعة اخرى، ظهرت في ميزانية الدولة بشكل بائس. ولم تظهر بين قوى الضغط. نحن، الجماهير العربية.

لقد تحدث باسمنا اعضاء الكنيست العرب وبعض القوى التقدمية. نائبة مثل تمار غوجانسكي، كانت مقاتلة من اجلنا. والمعارضة عموما وقفت الى جانبنا. ومع ذلك، فان الميزانية عبرت كما جليتها الحكومة تماما بالنسبة للبنود المتعلقة بالمواطنين العرب. نحن نشكل ١٧٪ من مواطني الدولة لكن حصتنا من الميزانية فقط ٢٪.

هذه الحقيقة معروفة لنا بالطبع، من زمان، منذ ان طرح مشروع الميزانية لأول مرة على طاولة بحث الكنيست. وقد عالجناها في «الاتحاد» عشرات المرات. وكتب عنها النائب احمد سعد، عضو لجنة المالية في الكنيست عدة مقالات.

ومع هذا، لم نسمع عن نشاط جماهيري عربي واحد في البلاد ضد الميزانية. لا مظاهرة خاصة. ولا ندوات. ولا تظاهرات. ولا اغلاق شارع. اكثر ما فعلناه كان ادخال الموضوع ضمن قرارات وابحاث هيئات الحزب الشيوعي والجبهة. وبقية الاحزاب، للمقارنة، لا تفكر ابدا في هذا الموضوع. قد تجد لدى بعضها اهتماما في مقبرة القسام، وهذا مهم فعلا ونحن اول من يهتم به، وقد تجد من يهتم بأطفال العراق، وهذا ايضا موضوع مهم ونحن اول من يهتم به، لكن موضوع الميزانية لا يثير اهتمامنا. مع انه يتعلق بقدس اقداسنا: اطفالنا ومستقبلهم، ارضنا، اوقافنا، مدارسنا، بيوتنا، ابنائنا المعوقين، بلدياتنا وبيئتنا.. الخ..

لم نتحرك. فلم يتحرك في هذه القضية شيء.

فلماذا؟

سألت احد الشيوعيين المتمرسين، فأجاب: «كنا في الماضي ندعو الجمهور الى المظاهرة فيتدفق بألوفه. لكن، اليوم، لا احد يحضر». وهذا صحيح. الجمهور لا يتجاوب مع الدعوة للمعارك. ليس دائما. وليس في كل القضايا. فأهالي بيت جن يتدفقون بالوفهم لحماية الأرض، لكنهم لا يتظاهرون ضد التمييز في الميزانية ضدهم. وهم نموذج واحد فقط. وفي اماكن اخرى نجد ان قضية الأرض ايضا لا تجذب الجمهور الى الكفاح.

فهل بدأت تنمو لدينا الاتكالية، نركن الى من يقوم بالمهمة عنا ونحن نظل قابعين في بيوتنا؟!

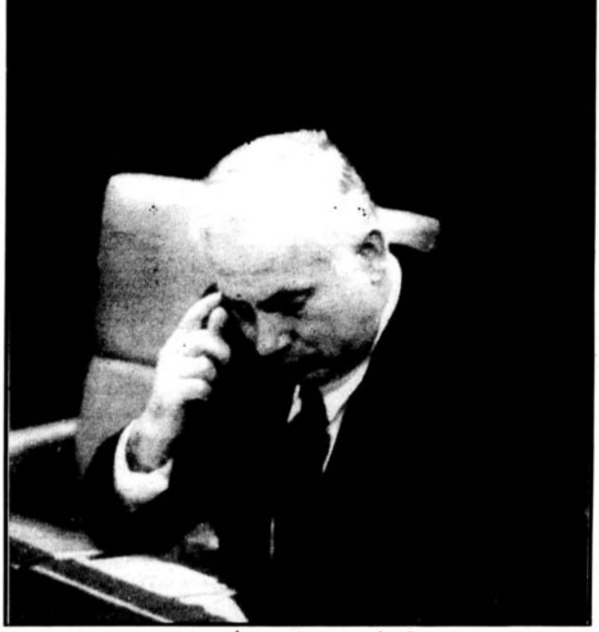
مجرد سؤال، علينا ان نجيب عليه بأنفسنا ولأنفسنا ومن اجل مصلحتنا ومستقبل اجيالنا.

بيبي ٩٨

❐ اليسار التقليدي انهى العام (٩٧) بالتساؤلات عما اذا كان يكره نتنياهو.. وكأن المسألة قصة حب ❐

❐ بعد ان فرغ من الميزانية سيعود نتنياهو للعبث باعادة الانتشار.. فاين سيصل. وماذا ينتظره.

والاهم: ماذا يخبئ لنا جميعا بحكومته اليمينية ومواقفه السياسية؟ ❐



● نتنياهو.. «حتى» المنجمون يتنبأون بسقوطه! ●

* هشام نفاع *

■ حتى المنجمون في العالم اجمعوا على ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في طريقه الى السقوط والتنحي. ويُقال «حتى» ليس الا لأنه من السهل جدا على اي واحد قول ذلك. فطبول الحروب الداخلية في حزبه «الليكود» لا تزال ترن في الآذان، ومثلها الملايين التي وزعها استجابة لحلفائه الذين لا يحسد عليهم.. حتى بات من المفيد القول ان من احتفل بالفعل بالسنة الجديدة هم سكان المستوطنات، ورواد المدارس الدينية التابعة للاحزاب المتشددة.

وبالطبع هناك من تنتظرهم سنة احسن من سابقتها. وهم كل هؤلاء الذين يتحدث ذوو الرؤوس الاستيطانية باسمهم. واصطلحوا في هذه البلاد على تسميتهم «الشرائح الضعيفة». فكل حرب الميزانية دارت على بطونهم لكن هذه البطون لم تمتلئ.. لان الاموال ذهبت الى ابطال الابتزاز.. ومنها الى عصابات الاستيطان التي يحذرون من فوهات بنادقها الموجهة الى الفلسطينيين. ومن يحذر؟ جنرالات الجيش وضباط الشرطة، وليس «اعداء اسرائيل».

❐ لعبة الكراهية الشخصية ❐

في هذه الفترة ينشغل عدد من كبار الصحفيين والكتاب في الصحف العبرية بالسؤال، عما اذا كان اليسار الاسرائيلي يكره نتنياهو ام لا. وعما اذا كانت هذه الكراهية اكبر من كراهية اليمين ليتسحاق رابين او شمعون بيرس.

واضافة الى بعض الادعاءات المعقولة، مثل سيطرة اليسار التقليدي على معظم النخب في اسرائيل، فان كل النقاش يتحول الى حديث شخصي فارغ. وكأن المسألة هي محبة نتنياهو وزوجته ولديه. فالانشغال الزائد بالاهمية الذاتية لهذا الشكل من اليسار، وجلد اوساط فيه ذاتها على عدم ابداء مشاعر الحب والدفء تجاه رئيس الحكومة، هي المسبب لتغييب المسألة الجوهرية: المواقف.

وربما هناك بعض الصحة في القول ان بعض المواقف تلتقي، والنقاش هنا، يصغر ويدور على الفرق في الاسلوب او الشكل او انواع التوابل المستعملة. وبالتالي رائحة الطبخة..

فالعام (٩٧) مر دون حركة احتجاج حقيقية على ممارسات هذه الحكومة سياسيا. وعدا المظاهرة التي منع العرب من التحدث فيها، في ذكرى اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رابين (١١/٤)، وفترة من تصاعد النشاط في الشوارع، ظل المعارضون يكتفون بسب نتنياهو وحكومته في المقاهي والبيانات والخطابات ولذلك لن تكون المفاجأة كبيرة اذا جرت انتخابات جديدة دون نتائج جديدة. لان تسلم دفة الحكم لن يتم بالاحاديث. واذا كان هناك ما يمكن تعلمه من نتنياهو فهو الافعال. وليس المقصود النسخ عنه. بل فرض الامر الواقع. واذا كان هذا الامر خطيرا بل انفجاريا، في ممارسة الامر استيطانيا، فانه سيكون من المفيد استعمال اسلوبه احتجاجيا.. ولكن ما العمل وكل النضال يتم بالعرائض والملصقات الصقيلة ذات المضمون السريع كالهمبورغر؟! ففي النهاية يتميز قادة المعارضة المعروفة بالحياة الهانئة. ولذلك فان احتجاجهم يظل هانئا.. ليس لهم بل لنتنياهو.

❐ من لا يتاثر برأس السنة؟ ❐

الانتقال من سنة الى اخرى يملأ الحياة الفردية والشخصية. فالاحتفالات والحفلات تشعر الواحد ان امرا جوهريا قد وقع. ولكن الوضع ليس كذلك في القضايا الكبيرة. لانها اكبر من رأس السنة. ولذلك فان الالغام السياسية لم تتوقف عن اطلاق دقاتها، احتفالا بالعام الجديد.

والضائقة الاجتماعية لفقراء المجتمع لن تبدي حسن نية بمناسبة العيد. بل كلاهما سيواصلان الاقتراب من الخط الاحمر الخطير. وربما سيزيد تسارعهما.

ومن هنا اهمية السؤال حول ما ينتظر نتنياهو في العام الجديد. لان هذا ما سيمس كل واحد وواحدة. سلبا وايجابيا. وهذا على الرغم من تفشي مرض «كره السياسة». وكأنها أكلة غير محببة او دواء مر المذاق..

❐ بين العزلة والفضائح ❐

وعلى هذا السؤال يقول الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع: اعتمادا على تركيبة هذه الحكومة وممارساتها طيلة فترتها، فما ينتظرها هو المزيد من العزلة والفضائح والخداع وعدم الثقة وعدم المصداقية. وبالتالي المزيد من النضالات والاضرابات من قبل كل المظلومين. بمن فيهم الجماهير العربية في هذه البلاد. وآمل ان ينتظر هذه الحكومة مواجهة انتخابات جديدة حتى تفشل فشلا تاما. وسنأمل ونعمل ان تكون

←←



* محمد نفاع * — * تمار غوجانسكي *

* شلومو بن عامي * — * بيني بيغن *



●من مظاهرة لسكان «اوفكيم» ●

(١٩٩٨) سنة سقوط نتنياهو.

وحول اضطرار نتنياهو المفترض للقيام بخطوة سياسية في اطار الاتفاقيات يقول نفاع: في القضايا الاساسية فإنه متمسك بسياسة متنكرة ومعادية. وما سيفعله سيكون بمعظمه في اطار الضرائب الكلامية وفي قضايا غير اساسية. اما في المسائل الجوهرية، واولها الاستيطان، فيبدو انه مصر على السياسة الكارثية الخطيرة التي عوّدنا عليها..

▫«العمل» عاطل عن العمل▫

في حزب العمل استمرت الخلافات الداخلية حتى الاسبوع الاخير من السنة المنصرمة. والتي وصلت حاليا عند انتخاب النائب رعنان كوهين سكرتيرا عاما للحزب. وسبق ذلك تبادل للاتهامات بين زعيم الحزب ايهود براك وعدد من النواب. فهؤلاء رأوا ان وضعهم في استطلاعات الرأي سيء ولا يبشر بخير. فبراك لم ينجح في زيادة شعبيته، الى درجة ان ثلث الناخبين يريدون مرشحا ثالثا. وان دل هذا على شيء فهو يدل على الثقة المحدودة بزعيم «العمل» كبديل. وهذا يرتبط مباشرة بشكل ادارته للمعارضة، فهو يغمز دوما نحو اليمين (ويسميه مركزا)، ويحاول احياء العلاقات مع العناصر التي تقع على يمينه. وابرزها كان تجديد التحالف بين «العمل» و«المفدال» في الجامعات. ورغم ان تأثير هذه الخطوة محدود، بفعل محدودية تأثير الجامعيين الغارقين بغالبيتهم الساحقة في الركض نحو مهنة تدر مالا، ولا يقاربون السياسة الا نادرا، فان هذه الخطوة الشكلية تحمل الكثير من الدلالات. والمعروف ان براك لم يسمع شيئا بشأن العلاقة مع العرب. اللهم الا الاعلان عن نية جرهم الى خدمة قومية. وكأن الحقوق المدنية الاساسية يجب ان تشترى. ومن غير المعروف اذا ما كان ينوي خصخصة حقوقنا بمناسبة السنة الجديدة!

وما قاله النائب شلومو بن عامي لـ«الاتحاد» يعكس هذا الجو. فهو لم يخف قلقه من وضع حزبه «لان عليه ان يستيقظ. وان يفهم ان ارض المعركة السياسية الاساسية هي المواطن العادي. وهنا تتوالى الخسارة لصالح شاس ويسرائيل بعلياه».

بن عامي، الشخصية المعروفة بمواقفها من القضايا الاجتماعية وتأكيد الحاحها واولويتها يقول حول ما ينتظر نتنياهو: انا لا أثق بهذه الحكومة. لانها لا توصلنا الى تسوية سلمية. وحتى لو انجزت مرحلة من اعادة الانتشار، فهذا لا يخفي حقيقة انها تفتقر لبرنامج سياسي واضح المعالم، والى ائتلاف واضح مؤيد لما وقعته دولة اسرائيل من اتفاقيات. وبالاضافة، فان البطالة الى ازدياد والفوارق الاجتماعية تتعمق. وسلم الافضليات يميل نحو الاستيطان والمتدينين المتشددين. ولذلك لا اتوقع اي خير.

بن عامي يركز على الناحية الاجتماعية ويصف ما يحدث بانه عملية تطور باتجاه انتفاضة اجتماعية. فهذه البلاد تشتعل، وليس صحيحا ان البطالة هي المشكلة الوحيدة. لان هناك الاجور المنخفضة.

«وعلى المستوى الدولي» سألته. بن عامي: كل شيء منوط بعملية السلام. ويكفي النظر الى تعاطي العالم مع رئيس الحكومة فهو مليء بالاستهتار والاحتقار نحوه. وكل هذا يعود الى اساليبه والى العملية السياسية المتوقفة.

بن عامي لديه ما يقوله ايضا حول علاقة حزبه بالجماهير العربية، وهو يعرف جيدا انها ليست في جيب «العمل». «فالعرب لا يريدون ان نحدثهم فقط عن السلام. لان هناك قضية المساواة. فوضع رهط وكسيفة اسوأ من وضع اوفكيم. رغم ان هذه هي التي برزت. والوسط العربي بدأ (وأؤكد: بدأ) يرى بعضا من حقوقه في فترة الحكومة السابقة، ولكن المعادلة واضحة: كل ما هو سيء ومتردٍ لدى اليهود، يكون اكثر ترديا لدى العرب. ان كان هذا في البطالة، او اوضاع التعليم او وضع المرأة»..

وهو يلخص وضع المعارضة التعيس بهذا الشكل: علينا العودة الى النشاط اكثر في الشارع. بين الناس. فالخطابات البرلمانية لا تكفي. والمطلوب ان يشعر فقراء المجتمع بوجودنا.. اليوم هناك قيادة جديدة ويجب القيام بهذا.

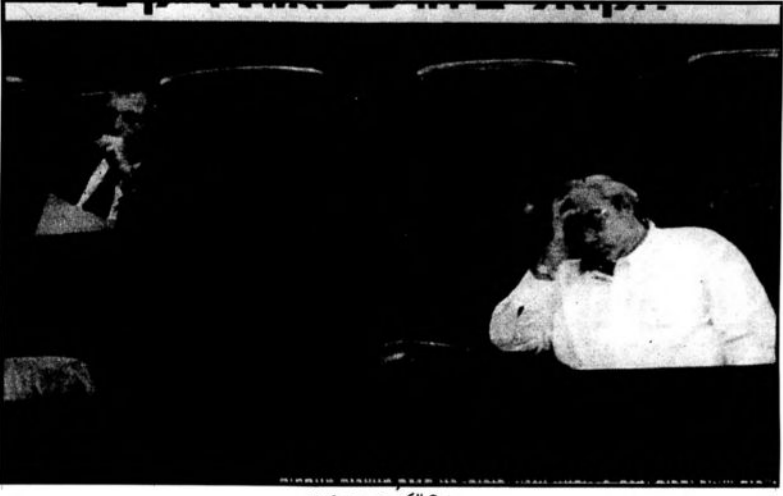
ولكن بن عامي لا يزال حاليا صوتا خارجا عن اقلية. فتوجهه ليس التوجه الرسمي لحزبه. وامكانية اقامة حكومة وحدة قومية لا تزال امرا يثير لعاب البعض في «العمل». وفي هذا الاطار تتوقع النائبة تمار غوجانسكي ان يلجأ نتنياهو الى هؤلاء اذا وصل طريقا مسدودا، وواجه انقلابا حقيقيا داخل ائتلافه.

والسؤال كما تقول غوجانسكي هو الخياران امام نتنياهو: ازمة ائتلافية ام مرحلة من اعادة الانتشار؟ وتشير الى علامات السؤال الكثيرة التي تلفه. لان الشركاء الائتلافيين يشدون الخيوط الى مختلف الاتجاهات. وهذه ازمة حقيقية، نتائجها غير واضحة بعد.

▫المجاهيل▫

النائب بنيامين بيغن اعتذر عن الاجابة على سؤالي بشأن ما ينتظر نتنياهو. واكتفى بجملة من علم الجبر: المجاهيل كثيرة ومن الصعب التنبؤ.. «وفي قضية العملية السياسية؟» سألت. فأجاب: هذه مجهولة اكثر..!

واذا كنا بدأنا بالمنجمين فيمكن العودة الى ما قالوه عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ايضا. فهم يتوقعون له الاستقالة او الاقالة ايضا. وهكذا يرتسم نتنياهو كرئيس حكومة يهتز الكرسي من تحته باستمرار. كما يهتز يلتسين. ولكن السؤال الصعب والحقيقي، انه يمثل المجتمع الاسرائيلي. هكذا بدون اضافات. واي تغيير لشكل العام (٩٨) عن سابقه، منوط بتحولات جذرية في هذا المجتمع. واولها نظرته الى الفلسطيني والعربي عموما. وهذا سيكون فارغا من اي مضمون طالما بقي «السلام» اغنية لحفلات الروك التي يرتادها ابناء الاغنياء من اليسار، او كلمة تكتب بالاخضر والبنفسجي على ملصق انيق.. فاستيعاب السلام يعني استيعاب جوهره وثمنه ايضا. وهذا ما لم يكتمل في هذا المجتمع بعد.. فعلى الرغم من قناعة المعارضة الرسمية بوجوب التوصل الى تسوية سياسية، لا تزال تلتقي مع نتنياهو في بعض «الخرائط الامنية»، والوحدة حول «القدس لنا» وابقاء هذه الدولة مقتلعة من وجودها وسياقها ومكانها الشرق اوسطي.. وطالما لم تتبدل هذه الاركان، لن يحدث التغيير الجوهري. وفي الحالتين لا يزال يصح في السنة الجديدة القول «نحو المجهول». مع نتنياهو رئيسا للحكومة، او بدونه.



● الكنيست.. متعبة! ●

في فترة الاعياد السعيدة..

رفقاً بأُمّنا الطبيعة!

* الاحراج والمتنزهات والمناطق الوعرية الجميلة.. هي امكنة مناسبة لقضاء بعض الوقت والتفسح وشم الهواء العليل من افراد العائلة والاقارب والاصدقاء، وفي فترة الاعياد هذه مناسبة جيدة للتمتع بهذه الامور.

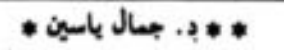
ولكن للاسف هناك ما يعرقل ذلك ويحرمنا من احتضان امنا الطبيعة الرائعة.. ويكاد يصبح ظاهرة شائعة دونما رادع. والمقصود هو ظاهرة القاء الزجاجات والمعلبات الفارغة والنفايات والاوساخ في مثل هذه الاماكن. اذ لا يتورع العديد من المواطنين غير المسؤولين عن فعل ذلك رغم الضرر الكبير الذي يشكله.. بتلويث البيئة واشاعة الروائح النتنة التي تشوّش رحلاتنا الى مثل هذه الاماكن.

ان على هؤلاء ان يراعوا مشاعر المتنزهين ومحبي الطبيعة، لا بل ومراعاة «مشاعر» الطبيعة الرائعة. واذا بحثوا جيدا فليس من الصعب ان يجدوا الاماكن المخصصة لرمي النفايات.

لكن.. هل يشير ذلك الى مشكلة في طرق التربية لدى البعض؟ وهل يستدعي الامر توعية الاجيال الناشئة من الآن للحفاظ على الطبيعة ومن ثم على صحتنا وعافيتنا وانشراح صدورنا؟

بهذا الخصوص التقينا المهندس يوسف خوري، وهو احد المتنزهين المهتمين بجمال الطبيعة. فقال ان قذف القاذورات هو من العادات السيئة جدا، وليس فقط في المجتمع العربي، ويسبب اضرارا جسيمة بحياة الناس ويجب محاربة ذلك، وتثقيف كل فئات المجتمع على الحفاظ على النظافة والامتناع عن قذف اي نوع من القاذورات وبشكل خاص زجاجات البيرة الفارغة وفضلات مواد البناء وغيرها.

ويطالب خوري الهيئات المسؤولة والجمعيات الكشفية ومسؤولي المخيمات الصيفية باقامة جمعيات تطوعية للاهتمام بالبيئة خصوصا وان المؤسسات الحكومية مقصرة في الحفاظ على نظافة البيئة والمتنزهات في المناطق العربية ولا زلنا نذكر كيف قام المسؤولون بقلع المقاعد التي كان يجلس عليها المتنزهون، بعد نقل حاويات النفايات الى اماكن اخرى، مثلما حدث مؤخرا، في احراج صفورية. ويطالب المهندس خوري وزارة البيئة بتخصيص ميزانيات للوسط العربي للحفاظ بشكل حضاري على طبيعتنا ومتنزهاتنا التي نعتز بها.


* * د. جمال ياسين *

ويقول الشيخ علي فهد رمضان (ابو الفهد) من سكان حي الكرك في شفاعمرو، والذي يعيش في منطقة طبيعية جميلة: «انا احب الطبيعة بشكل غير عادي، واحافظ عليها كما احافظ على مكان نومي وبيتي، وكم من مرة اختلفت مع الذين يأتون لمنطقتنا محملين بالقاذورات من جميع الانواع: بقايا لحوم وجيف الحيوانات الميتة، ويقذفونها بالقرب من مكان سكنانا. والغريب في الامر انني



▫ ■ظاهرة ترك النفايات والزجاجات والمعلبات الفارغة في اماكن التنزه اصبحت مزعجة، وهي ليست حصرا على منطقة دون غيرها. وفيما يلي يعبر بعض المواطنين من منطقة شفاعمرو – كنموذج – عن آرائهم الداعية الى التصدي لهذه الظاهرة بزيادة التوعية وآليات المراقبة.

▫■قبل فترة جمعت من حرج شفاعمرو وجوانب الطرقات هناك، (١٠٠) الف زجاجة بيرة فارغة وعشرون الف طن من النفايات على انواعها، وبعد اسبوع واحد فقط كانت المنطقة مليئة بنفايات جديدة!

* تقرير وتصوير: احمد حمدي *


* الفنان مروان عوكل *


* الشيخ علي فهد رمضان *

لا اجد العنوان لتقديم الشكوى، ولا ادري ولا استوعب كيف يمكن لانسان حضاري ان يتصرف مثل هذا التصرف، لذلك اقول ان على المسؤولين ان يهتموا بالامر ويعملوا من اجل الحفاظ على بيئة نظيفة»..

اما الفنان المسرحي مروان عوكل، ابن شفاعمرو والمعروف بحبه لجمال الطبيعة، فيقول: «ان وراء تفشي هذه الظاهرة اسبابا كثيرة منها التربية البيتية والمدرسية والاجتماعية، فالانسان الذي يحافظ على بيته ومنطقته يحافظ على البيئة. فلذلك اؤكد على العملية الثقافية الحضارية والتي يجب ان تقوم بها مدارسنا ومؤسساتنا، والعمل على نشرها عن طريق الاعلام بجميع انواعه والتصدي لهذه الظاهرة. فلا يعقل ان يخرج الانسان مع عائلته للتنزه في الطبيعة فيجد نفسه مضطرا للعودة من حيث اتى او الانتقال الى مكان آخر بسبب الروائح الكريهة والقاذورات الموزعة هنا وهناك. فشجرة الخروب التي عمرها مئات السنين تذرف دمعا بسبب القاذورات الملقاة بجانب جذعها، وشجرة الصنوبر تكاد تسكر من روائح زجاجات البيرة المرمية بآلافها.. فيا ايها الناس اناشدكم لا بل اشد على اياديكم ان توقفوا هذه الظاهرة وتقاوموها بجميع الطرق المناسبة».

ويقول مدير الوحدة المركزية للحفاظ على جودة البيئة «بوابة الجليل» الاستاذ شاهر دياب، ان ظاهرة قذف النفايات في اماكن ممنوعة ظاهرة شائعة في وسطنا العربي، وللاسف الشديد.. رغم التوجيهات الاعلامية التي نصدرها ونوزعها على المواطنين الا ان هذه الظاهرة ما زالت سائدة. ونحن من جهتنا كوحدة مركزية للحفاظ على البيئة في «بوابة الجليل» اقمنا عن طريق وزارة البيئة حاوية نفايات في كل مدينة وقرية لقذف النفايات وخاصة بقايا اللحوم والجيف، لكن للاسف الشديد فان المواطن يفضل رميها في اماكن ممنوعة وفي اطراف كل بلدة، ولا يستعمل المجمعات التي اقمناها. وهذا يؤكد عدم تجاوب المواطنين مع ندا ءاتنا واستعمال ما هو قانوني. والامر الذي لا يقل اهمية موضوع شرب البيرة وقذف الزجاجات الفارغة على اطراف الشوارع مما يشوه كل منظر جميل ويؤثر تأثيرا سلبيا على صحة المواطنين. لذلك فنحن في بوابة الجليل نناشد المواطنين مساعدتنا عن طريق تسجيل ارقام السيارات التي تقذف الزجاجات من داخلها لكي نستطيع ان نحرر لهؤلاء المخالفين مخالفات.

ومن ناحية اخرى نتوجه الى السلطات المحلية العربية لتعيين مراقبين للصحة وظيفتهم مراقبة هؤلاء الاشخاص ومخالفتهم واجبارهم على تنظيف النفايات التي قذفوا بها بأيديهم.

ومن ناحية اخرى اريد ان انوه بأننا في بوابة الجليل قد توجهنا للشرطة من اجل التعاون معنا واقامة دورات توعية مشتركة من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.. الا انه وللاسف لم نتلقَّ اي رد منها بعد».


* المهندس يوسف خوري *

اما الدكتور جمال ياسين مدير قسم الصحة في بلدية شفاعمرو فيقول ان هذه الظاهرة قديمة وجديدة وكلما نقول ان الناس ستعي مسؤوليتها تجاه بلدها يظهر لنا العكس، اذ يزداد عدد الذين يقومون بهذه الاعمال غير القانونية، كأن الناس تعودت على ذلك. ونحن من جانبنا في قسم الصحة في بلدية شفاعمرو قمنا بتحرير مئات المخالفات ضد المخالفين للقانون لردعهم، ولكن للاسف لم تجد هذه المخالفات حتى الآن نفعا، ففي الآونة الاخيرة قمنا بجمع اكثر من (١٠٠) الف زجاجة بيرة فارغة في منطقة حرج شفاعمرو وعشرين الف طن من النفايات المنتشرة هناك بعد ان كانت ملقاة على جوانب الطرقات. لكن عندما عدنا بعد اسبوع واحد فقط، رأينا آلافا اخرى من الزجاجات الفارغة ملقاة تحت

(البقية ص٨)

بعد ان ادخلت الفرحة الى قلوبهم

لعبة "باربي" مؤذية للاطفال؟!

□■ دراسة امريكية اظهرت ان هذه اللعبة تحتوي على نسبة عالية من مادة الرصاص. وتبين ان معدل هذه المادة في الدم وصل درجة الخطر لدى (٣) ملايين طفل امريكي.. وهذا يهدد اجهزتهم العصبية فينخفض الذكاء وتتلف خلايا المخ ببطء!

□■ د. شكري عطاالله، الاخصائي في امراض الاطفال، يحدّثنا عن ذلك وعن خطر مادة «الكحل» والأواني المطلية بمادة الرصاص. ود. فياض شحيبر، الاخصائي في علم المواد المسمِّمة، يتحدث عن الرصاص كمسّبب اساسي لتلوث الهواء!

تقرير: آمال شحادة

* في اعقاب دراسة أعدتها منظمة «السلام الاخضر» الامريكية لحماية البيئة، ودلت على ان اللدائن التي تصنع منها لعبة «باربي» تضم نسبة عالية من الرصاص، تتفاعل في درجات الجو العادية وتنتقل الى الطفل فتسبب له اضطرابات في مستوى الذكاء والارق.. وايضا العقم.. اصدر المركز الامريكي لمكافحة الامراض تحذيراً أثار بعض التخوف لدى الامريكيين بشكل خاص، وسكان الدول التي تستورد كميات هائلة من هذه الانواع من اللعب وخصوصا دول الخليج. الأمر الذي قد يكون سببا لانزال هذه العروس الامريكية عن عرشها الذي تربعت عليه منذ سنوات.

ونحن هنا في اسرائيل، لسنا بعيدين عن خطر هذه اللعبة التي نجدها بكثرة في الحوانيت والمجمعات التجارية والبيوت. وهي لا تقتصر فقط على دمية الفتاة الجميلة والانيقة، فقد ابتكر اصحاب هذه اللعبة، أنواعا مختلفة لزيادة ربحهم، فصنعوا دمية الشاب الجميل المرتدي ملابس انيقة سعرها يفوق سعر اللعبة، نفسها بالاضافة الى العريس الأنيق الى جانب عروسة الفتاة الشقراء الساحرة برشاقة قوامها. ولم ينته حد صناعة هذه اللعبة هنا، فقد ابتكرت الشركات المختلفة بالاضافة اليها.. ادوات منزلية وكل ما «تحتاجه» الفتاة (اللعبة) خلال اليوم.. وكل هذا باسعار باهظة تفوق كل اسعار الدمى الموجودة في السوق.

وفوق كل الخسائر التي يتكبدها الاهالي لتلبية رغبات اطفالهم، نجد ان هذه اللعبة قد تكون مؤذية، وكأن اطفالنا يلعبون برصاص قد يؤذيهم كل لحظة.

ونحن بطرحنا هذه القضية، لن نتطرق الى تفاصيل صناعة هذه اللعبة، فسر المهنة تجده هناك، حيث تصنع في بلاد العم سام . ولكن نعتمد في حديثنا على نتائج بحث منظمة السلام الاخضر حول خطورة الرصاص وتأثيره على الانسان وخصوصا الاطفال، خاصة وان التحذير الذي خرج من المركز الامريكي لمكافحة الامراض، في اعقاب البحث عن الباربي اكد على ان معدل الرصاص في الدم وصل الى مستوى الخطر عند (٣) ملايين طفل أمريكي، مما يؤثر على الجهاز العصبي للطفل. وتربط الدراسات بين مستوى الرصاص وانخفاض مستوى الذكاء، وتلف خلايا المخ ببطء.

←



وماذا مع "الكُحل"؟

في اسرائيل سبق واجريت دراسة خاصة في مستشفى الكرمل في حيفا، حول الرصاص ومدى تأثيره على الاطفال، وقد اجريت الدراسة على اطفال من حيفا، امهاتهم لا تضع لهم الكحل على أعينهم، واطفال آخرين من دالية الكرمل وعسفيا، تضع لهم امهاتهم الكحل على العيون كعادة متبعة.

وكما يقول د. شكري عطالله، اخصائي امراض الاطفال، فان «نتائج الدراسة دلت على ان نسبة الرصاص لدى اطفال دالية الكرمل وعسفيا كانت اكبر بعشرة أضعاف مما لدى بقية الاطفال، وذلك بسبب استعمال الكحل الذي يحتوي على مادة الرصاص».

وفي المجتمع العربي، وكما يفيدنا د. عطالله، فان مشاكل صحية عديدة عانى منها المواطنون قبل سنوات، بسبب وجود نسبة عالية من الرصاص في الجسم نتيجة استعمال اواني الطعام القديمة، والتي اكل الدهر عليها وشرب، ويضيف: «هذا الامر ما زلنا نلاحظه بشكل خاص في القرى البدوية التي تستعمل ادوات الطبيخ النحاسية المطلية بالرصاص، فهذه بعد ان تستعمل لفترة طويلة تبدأ تشكل خطراً، إذ تؤدي الى تركيز عالٍ للرصاص في الطعام، وقد ظهرت عدة حالات تسمم بالرصاص وخصوصا عند الاطفال».

ويشير د. عطالله الى ظاهرة «البيكا» التي تشكل مصدر تسمم بالرصاص لدى الاطفال الذين يضعون في افواههم كل ما تطوله أياديهم من أوساخ وتراب.. وكذلك، تقشير دهان الحيطان والعبث ببقايا السجائر، فهذه المواد تحتوي على نسبة رصاص تؤثر صحيا على الاطفال». ويقول د. عطالله: «عموما الاطفال الذين يتعرفون هكذا يعانون من ضعف»الدم..

وعن الاضرار الصحية، لنسبة الرصاص العالية في الجسم، يقول د.شكري: «هذا يؤثر بشكل سلبي عند دخوله الجهاز العصبي لدرجة التسبب بالتخلف العقلي، اذ يظهر هناك نوع من الخلل في عمل الدماغ يؤدي بالتالي الى تلف في خلايا المخ، الامر الذي يؤدي الى تشويش في التركيز عند الطفل وفي التحصيل العلمي وكل ما يتبع اصابة المخ من سلوكيات، كذلك يؤدي الرصاص الى فقر دم عن طريق ابطال مفعول مواد تساعد على زيادة عدد كريات الدم الحمراء، وهذا قد يسبب اصابات في الكلى».

الرصاص.. الملوّث الاساسي للهواء!

اما د. فياض شحيبر الاخصائي في علم المواد المسممة فيقول: «المصدر الرئيسي لتلوث الرصاص في العالم اليوم، هو صناعة النفط. فهو يضاف الى وقود السيارات ويتحول الى مواد غير عضوية على شكل اكاسيد وبروميدات وكلها في الجو تتحول الى كربونات الرصاص، وهذا يمثل (٩٥٪) من مصادر تلوث الهواء». وبما ان هذه الجزئيات صغيرة جدا فهناك امكانية لأن تنتشر وتنتقل من مكان الى آخر والى مسافات بعيدة.

وفي العالم كما يقول د.شحيبر، تنتج (٦) ملايين طن في السنة من الرصاص. وصناعة البطاريات تشكل اكبر عملية لاستهلاك الرصاص الذي يُستهلك ايضا في صناعة الدهان وبعض مساحيق التجميل وأصباغ الشعر».

وحول كيفية، انتقاله الى جسم الانسان يقول د. شحيبر: «يتم ذلك عن طريق الفم، او الجلد احياناً قليلة، وفي داخل الجسم يصل الرصاص احيانا الى الدم مباشرة او بشكل غير مباشر، ويترسب داخل العظم والشعر. وفي حالة استعمال مواد مطاطية، اذا كان الرصاص فيها حرا، فقد يؤدي ذلك الى خروج جزء من الرصاص من هذه المواد فيلوث الايدي، واذا وضعت المادة على الفم فان جزءا من التلوث يدخل الى الجسم. وبالامكان ان يدخل الرصاص عن طريق اللمس من خلال الجلد».

ومن اعراض التسمم، فاذا كان قاسيا يقول د. شحيبر يؤدي ذلك الى انخفاض «الهيموغلوبين» والامساك والشعور بألم حول السرة وتحتها وبرودة وشحوب باللون وتصبب عرق وشعور بالتقيؤ وصداع وآلام تشنجية. اما في حالة التسمم المزمن، فان المريض يصاب بانهيار في القوة وتبلد فكري، يصل حد التخلف العقلي وعدم المقدرة على التركيز وضعف الذاكرة.. وحالات انجذاب رأس ورعشة، واحيانا الاصابة بالصمم وفقدان النطق او البصر».

وأشار د. شحيبر الى ان هناك علاقة بين تراكم الرصاص وحالات التشوه الخلقية اذا حدثت لدى الأجنة، او امراض عصبية وقال: « الرصاص يعوق نمو خلايا الدماغ ويقضي على خلايا الاعصاب عند الاطفال في جيل اقل من ست سنوات».

وينصح د. شحيبر بعد تناول طعام او شراب بواسطة الفخار الذي يحتوي على مادة الرصاص، باجراء فحوصات دم لمعرفة نسبة الرصاص لدى الاطفال حتى جيل (٦) سنوات كل ستة اشهر، وابعاد الاطفال عن الاماكن الملوثة والمناطق الصناعية

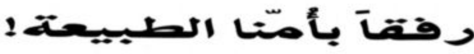
في الشرق الاوسط.. وخاصة دول الخليج

(١,٥) مليار دولار.. تكاليف دمى الاطفال!



* الدراسة التي أعدتها منظمة السلام الأخضر الامريكية، ودلت على خطورة استعمال لعبة «الباربي» للاطفال، دفعت بلدية دبي في دولة الامارات العربية الى اتخاذ اجراءات سريعة للحصول على جميع المعلومات التي توصلت اليها المنظمة. فأقامت لجنة خاصة لتقصي الحقائق حول الموضوع، خصوصا وان لعبة الباربي، تنتشر بشكل ملحوظ في الغالبية العظمى من البيوت هناك، وتمتلك جاذبية الصغار والكبار أيضا، الذين يشجعون اطفالهم احيانا على شراء دمى تملك جمالا خاصا.

والتخوف من هذه الدراسة جاء ايضا بعد ان تبين ان سوق منطقة الشرق الاوسط والخليج تنفق ما يعادل (١,٥) مليار دولار سنويا لاستيراد لعب الاطفال، وتحتكر شركة امريكية واحدة (٨٠٪) من هذه السوق، والتي تتخصص في صناعة الدمى وحبك الحكايات والشخصيات حولها. ودمية «الباربي» هي الابرز بين هذه الالعاب.



(تتمة من ص٥)


● أكياس قمامة في المكان غير المناسب ●

* الجامعية صمود صفوري *


● مئات الزجاجات الفارغة.. تحت شارة تمنع رمي النفايات! ●

الاشجار وعلى جوانب الطرقات. كما ان هناك كثيرين من المواطنين يقومون برمي النفايات على جميع اشكالها تحت اشجار الحرج مما يؤدي لتشويه المنظر الطبيعي ويؤثر على صحة المتنزهين، ونحن بدورنا كبلدية قمنا ببناء مجمع للنفايات على مختلف انواعها ودعونا المواطنين لقذف النفايات داخل المجمع وبشكل خاص الحيوانات الميتة وبقايا اللحوم كالكروش وغيرها، الا ان المواطنين لم يستجيبوا لطلباتنا. ونحن اليوم بصدد حملة اخرى لجمع النفايات من الاماكن العامة خاصة خلال فترة الاعياد، ولكن السؤال الذي نسأله نحن في قسم الصحة الى متى لا نجد اذنا صاغية لندا ءاتنا؟ لذلك نتوجه للجمهور الكريم للمرة الالف بتحمل مسؤوليته تجاه بلده. وان قسم الصحة في بلدية شفاعمرو على استعداد للمساعدة بالتعاون مع وحدة البيئة (بوابة الجليل).

ونحن اليوم نعد لمحاضرات توعية عن طريق المدارس والمؤسسات علّ وعسى ان يتفهم الجمهور الكريم مسؤوليته ويعمل على الحفاظ على نظافة بلده ومتنزهاته والاماكن الطبيعية فيه».

اما الطالبة الجامعية، صمود صفوري، فتقول «يجب علينا جميعا، كل في موضعه: الوالدان في البيت والمربي في صفه ومدرسته والتاجر في متجره والعامل في معمله والمتنزه في نزهته، التكاتف والتعاون لمنع ظاهرة التلوث وقذف القاذورات في الاماكن الممنوعة. ولما كانت البيئة للجميع لذلك يجب علينا الحفاظ على نظافتها والتمتع بجمالها لا بنفاياتها، والحرص كل الحرص على عدم قذفها ورميها الا في الاماكن المخصصة لذلك. وللاسف الشديد ما زالت مدينتنا شفاعمرو، على سبيل المثال، تعاني من قلة النظافة وتراكم النفايات ولكن الاكثر بشاعة قذف النفايات الضارة في الاحراج، فكثير من المواطنين الذين يختارون هذه الاماكن للتنزه يصدمون عندما يرون بأعينهم اكوام النفايات ويشمون روائحها مما يضر بصحتهم».

□□□

وبعد..

ان هذه الظاهرة ليست مقتصرة على منطقة شفاعمرو وحدها، فليست هذه الا عينة ونموذجا. ونظن اننا نعاني من هذه المشكلة في مختلف المناطق.

لذلك، وقبل اي شيء آخر، نقول ان على كل واحد منا ان يبدأ بنفسه، ويفكر بالموضوع.. فالكثيرون منا ليسوا «بلا ذنب». ولنحافظ على الطبيعة كما نحافظ على انفسنا.

وكل عام وانتم بخير.



* يحيى يخلف *

المبادئ والمصالح



* في نهاية الثمانينات، وبداية التسعينات، برزت في الحياة السياسية الدولية، نظرية تقدم المصالح على المبادئ، وذلك انطلاقا من التفاعلات التي بدأت تثيرها سياسة غورباتشوف، فيما سمي بعملية الاصلاح. عبرت هذه النظرية التي تقدم المصالح على المبادئ، في احد وجوهها عن انهيار اخلاقي ليس له مثيل، وعبرت عن رخص سياسي، وبؤس فكري، كان نتيجته الاطاحة بمنظومة فكرية ومعرفية وسياسية، وكان نتيجته الاطاحة حتى بمن يسمون دعاة الاصلاح، وعلى رأسهم غورباتشوف نفسه.

نظرية تقديم المصالح على المبادئ، اصبحت شجرة يستظل تحتها الانتهازيون والمتسلقون، من عاملين في حقول السياسة الى لاعبين على ملاعب الاقتصاد، وانتهاء بمتعاطين في مجالات الفكر والادب.

وما حدث في المؤتمر العام العشرين لاتحاد الادباء العرب، كشف عن ظاهرة انتهازية كانت موجودة في الماضي بشكل او بآخر، ولكنها في المؤتمر المذكور انضوت تحت اطار نظري دولي، ووجدت مرجعيتها في سلوك سياسي وفكري عالمي يفصل كل شيء عن الاخلاق والمبادئ، فأثناء بحث موضوع عضوية فلسطين في المؤتمر، كانت الكفة تميل لصالح رفع تعليق عضوية فلسطين، ولذلك عملت القوى الدافعة لشطب عضوية فلسطين الى المناورة وكسب الوقت وبدأت تجري مساومات لتغيير القناعات، والحصول على العدد الكافي من الاصوات، لتحقيق اهدافها بتجميد عضوية فلسطين. وكشفت النتيجة التي اسفر عنها المؤتمر خفايا ما جرى من مساومات، اذ انتخب رئيس الوفد الجزائري نائبا للأمين العام، كما انتخب رئيس الوفد العراقي نائبا ثانيا، وتقرر ان يعقد المؤتمر العام القادم عام ٢٠٠٠ في بغداد.

لقد حكمت مواقف هذين الوفدين، او على الأصح مواقف رئيسي الوفدين مبدأ المساومة، فالمصالح هنا تقدمت على المبادئ، والمصالح هنا صغيرة، وضيّقة، والثمن هو تغييب فلسطين، وشطبها من لوحة اتحاد الادباء العرب. والحقيقة ان من عملوا على شطب فلسطين كانت لديهم قناعاتهم، وكان يقف وراء مواقفهم اتجاه سياسي له مصالح في شق الساحة الفلسطينية، بل وفي دفع المثقفين الفلسطينيين نحو العزلة، وهي مواقف تجد لنفسها مرجعية سياسية وتنظيمية لا نتفق معها ونستنكرها، ولكنها موجودة كظاهرة في الحياة السياسية العربية.

اما اصحاب المواقف المتذبذبة، والذين ساوموا من اجل مصالحهم الفردية الضيقة، فلا نستطيع ان نفهمهم، ولا نستطيع ان نجد لهم الاعذار. لقد كانت الجزائر، المكان الدافئ الذي يوحد الشعب الفلسطيني ولا يفرقه، وكانت الجزائر وما زالت بلسم الجراح الفلسطينية، وكانت العراق نصيرا دائما للنضال الفلسطيني، وكان الشعب الفلسطيني وفيا لشعب العراق، ودفع الشعب الفلسطيني ثمنا غاليا في حرب الخليج عندما وقفت منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق، وقدمت منظمة التحرير المبادئ على المصالح، وبقيت متمسكة بمواقفها على الرغم من الخسائر الفادحة التي لحقت بها.

انطلاقا من ذلك، يحق لنا ان نستهجن هذه المساومة وان نستهجن هذه الصفقة التي عقدها رئيسا الوفدين الجزائري، والعراقي، في مؤتمر الادباء العرب، والتي خانا فيها قناعاتهما، وصوتا ضد عودة الوفد الشرعي الفلسطيني الى صفوف اتحاد الادباء العرب. ولحسن الحظ، فان نظرية تقديم المصالح على المبادئ تسللت على رؤوس اصابعها، ووقفت على رقعة ضيقة، في حين ان الذين تمسكوا بالمبادئ، ورفضوا المساومة كانوا يقفون على رقعة واسعة من ارضية فكرية وابداعية، وفي مقدمة هؤلاء كان وفد مصر الذي ترأسه الكاتب الكبير جمال الغيطاني الذي كان له موقف مشرف، وقامة ثقافية عالية، وكذلك وفد المغرب الذي ترأسه عبد الرفيع الجواهري، ووفد موريتانيا الذي ترأسه محمد الهاشم، ووفد ليبيا الذي ترأسه علي فهمي خشيم، ووفد تونس الذي ترأسه محمد القاضي، فشكرا لهؤلاء الذين اكدوا ان الضمير الثقافي العربي لم يمت، وان جمرة الثقافة العربية ما زالت متقدة، وان فلسطين ما زالت مقدسة.

ما حدث في المؤتمر العشرين للأدباء العرب، كان صراعا بين الخطاب القومي الصادق والخطاب القومي الزائف، بين الخطاب الثقافي العقلاني الوطني وبين الخطاب الشفافي الذي يتغطى بالشعارات والجمل الانشائية، بين من يريدون تكريس الدمقراطية والحريات العامة، وبين الذين داسوا بطن الدمقراطية، وافرغوها من مضامينها، بين من يريدون الاتحاد العام للأدباء العرب منبرا للدمقراطية والتعددية والحوار الملتزم وبين من يريدونه اتحاد البعد الواحد، بين من يريدون ان يكون الاتحاد علامة بارزة في الحياة الثقافية العربية، وبين من يريدون تحويله الى طقم اسنان.

المؤتمر العشرون للاتحاد العام للأدباء العرب، اوصل الاتحاد الى طريق متعرج مليء بالحفر والمطبات، وإلحقه بالمؤسسة الرسمية العربية، فلا حول ولا قوة الا بالله.

* سلمان ناطور *

الخطاب المهزوم والخطاب المنتصر

الخطاب العربي، دفاعي، متخلف وعشوائي وهو موجّه الى العرب فقط وليس الى العالم..



● من الاسئلة التي قد تثير حيرة المؤرخين بعد سنوات طويلة، ربما في نهاية القرن الحادي والعشرين، السؤال: كيف حدث في الشرق الاوسط، في منتصف القرن العشرين، ان دولة صغيرة مثل اسرائيل استطاعت ان تفرض وجودها في الشرق الاوسط وفي قلب العالم العربي الذي كان يعد اكثر من عشرين دولة وحوالي مائتي مليون انسان، ولم تكتف بهذا، بل استطاعت ان تفرض عليهم خطابا منتصرا دائما، وهم قنعوا بخطابهم المهزوم، كاستسلامهم للقضاء والقدر! الخطاب الاسرائيلي، هو خطاب منتصر لأنه مقنع وليس بالضرورة لأنه عادل، فهو لا يخضع لمقاييس الخطأ والصواب ولا العدالة المطلقة، ويسجل ان عام ١٩٤٨ كان شاهدا على ميلاد مقولتين تاريخيتين الأولى: مجحفة وذكية. والثانية: عادلة وغبية. فقد كان اجحافا تاريخيا رهيبا تشريد شعب عن وطنه ومسح معالم هذا الوطن، وليس هناك اي مبرر اخلاقي له، ومع ذلك فقد تفوقت اسرائيل في تحويل هذا الاجحاف الى مقولة مقنعة لا تعتمد فيها على ذكائها فقط، بل على غباء الطرف الآخر، وفرضت خطابا لا يقوم على العدالة، بل على قوة الحجة موظفة الحالة الكونية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية وهي تقسيم العالم الى معتد وضحية، وفي ذلك الوقت كان مقنعا عرض نفسك كضحية للغبن التاريخي، وعليه يمكن انشاء سياسة تستحوذ على تأييد المجتمعات التي خرجت منتصرة من هذه الحرب.

كل الحجج التي ترد في الخطاب الاسرائيلي يمكن نفيها واثبات بطلانها، من حجة «الحق التاريخي والالهي» وحتى حجة «الحق الاخلاقي» التي حاول الكاتب أ.ب. يهوشواع تعميمها كنظرية اخلاقية في مطلع الثمانينات وهي ان الشعب اليهودي الذي دفع ثمنا باهظا في الحرب العالمية الثانية، يحق له البحث عن ملجأ آمن في وطنه التاريخي، حتى على حساب شعب البلاد الفلسطيني. كذلك حجة «الأمن الاسرائيلي» يمكن نفيها، لأن أمن أي مجموعة او شعب او دولة في اي بقعة من العالم، مشروط بأمن المجموعات الأخرى التي تعيش بين ظهرانيها، وقد ثبت في خلال نصف قرن ان الأمن العربي هو المهدد وليس الأمن الاسرائيلي، لا بل، هذا «التفوق الأمني» اجاز لاسرائيل القيام بخمس حروب والخروج منها منتصرة.

الخطاب الاسرائيلي المنتصر، هو خطاب هجومي، ومبادر، ويعتمد على الحداثة في الطرح السياسي، وهو مرن ومتغير، وهو مدروس وهادف. واما الخطاب العربي المهزوم فهو دائما خطاب دفاع عن النفس، ومتخلف وعشوائي وخال من اي هدف وفي معظم الاحيان، هو موجه الى العرب فقط وليس الى العالم، وهو تعبير عن مواقف انظمة وليس موقف أمة، ولذلك فهو ليس مقنعا، مع انه عادل واخلاقي في اساسه.

لا يستطيع العرب ان يبلوروا خطابا حضاريا مقنعا في اجواء من القمع والقهر التي يتعرض لها المواطن العربي في ظل انظمة تحرمه من ابسط حقوق الانسان، واذا كان هناك عدد من المفكرين العرب المنشغلين بدراسة العقل العربي، ويخططون لمشاريع نهضوية عربية فلا يمكن ان يؤثروا الا اذا طرحت قضية الفرد في المجتمع العربي، فقد استهلكت كل الشعارات القومجية الايديولوجية التي تتحدث عن الجماعة والتي غطت على مسألة الفرد ومصيره، وحان الوقت لاعلاء شأن الفرد العربي.

لن يتبلور خطاب عربي منتصر، الا اذا كان هناك فرد عربي محرر، والمهمة الملحة اليوم هي تحرير الانسان العربي من القيود المفروضة عليه ومن ثم تحريره من خطابه المهزوم باعادة الثقة الى نفسه، وبتكوين شخصيته المستقلة واغنائها بمضامين حضارية تراثية وحداثية، مهمة العرب التاريخية، على مشارف القرن الواحد والعشرين، ليست فقط مواجهة اسرائيل وامريكا والغزو الثقافي والسياسي الاجنبي، بل المهمة الاساس هي مواجهة انفسهم، ولا تؤجل معركة على حساب معركة اخرى، ولا يقدم نضال على حساب نضال آخر.

يستطيع اكثر من مائتي مليون عربي ان يجدوا الوقت والقدرة على مواجهة تحديات القرن الجديد، لكنهم لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك بخطاب مهزوم، ولا بعقلية مقهورة.

آراء ومواقف



● د. احمد سعد ●



□□ مع اطلالة العام الجديد:

حكومة تنهب البسمة واللقمة.. آن الأوان لغروبها!

● شتان ما بين التمنّي والواقع. فمن منطلقنا الايديولوجي حول طابع المسار التاريخي وحتمية التطور فاننا كشيوعيين حتى في أحلك الاوقات وأصعب الظروف لم ولا نلقي علم التفاؤل، ومن هذا المنظور فاننا مع اطلالة العام الجديد نأمل ان نتقدم خطوات في نضالنا العادل لما فيه خدمة المصالح الحقيقية لجماهيرنا العربية والشعب الفلسطيني وجميع مواطني بلادنا، أن نتقدم نحو السلام العادل الذي مركزه أقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية والتخلص من رجس الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على اجزاء من الاراضي السورية واللبنانية منذ ١٩٦٧ و ١٩٨٢، ان نتقدم في كفاحنا من أجل المساواة التامة، القومية واليومية، ومن اجل التقدم الاجتماعي.

ان التقدم لتجسيم آمالنا هذه يستدعي اولاً وقبل كل شيء، تصعيد الكفاح للتخلص من حكومة الكوارث والمآسي السياسية والاجتماعية، من حكومة نتنياهو اليمينية، فرسالة الحكومة الاساسية لمواطنيها، اليهود والعرب، مواصلة سياسة نهب البسمة واللقمة في العام الجديد، مواصلة تصعيد وتعميق سياسة التمييز القومي والعنصري ضد الاقلية القومية العربية في البلاد.

أخط هذا التعليق يوماً قبل التصويت على اقتراح الميزانية الجديدة للعام ١٩٩٨، التي تعكس مؤشراتها «هدايا» الحكومة للسنة الجديدة، وسأركز على ثلاثة مؤشرات أساسية:

المؤشر الاول - العداء المنهجي للسلام وللعملية السياسية، ففي اقتراح الميزانية الجديدة لم يكتف أعداء السلام من أحزاب اليمين والمغامرة بأن النفقات المخصصة لوزارة الأمن والاستيطان الكولونيالي وسد الديون الخارجية التي معظمها لتغطية المشتريات العسكرية تؤلف حوالي ٦٠٪ من باب المصروفات في الموازنة الجديدة، بل ابتزت احزاب «المفدال» و«موليدت» و«الطريق الثالثة» و«تسوميت» من خلال الصفقات مع رئيس الحكومة، أكثر من (٣٧٠) مليون شيكل اضافية لتمويل توسيع وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، والمدلول السياسي لهذه الاضافة هو الانحدار عميقاً في دوامة جمود سياسي قد يؤدي الى انفجار كارثي رهيب في المنطقة، فمقابل زيادة المصادر التمويلية للاستيطان يكثف الاحتلال الاسرائيلي ويسابق الزمن في ممارساته الكولونيالية لنهب الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، والسورية في هضبة الجولان. وهذا في وقت تماطل فيه حكومة نتنياهو وتتهرب من تنفيذ بنود الاتفاقات المبرمة مع الطرف الفلسطيني. ومن هنا فانها في وقت تنهب فيه البسمة من الشفاه فان حكومة اليمين بسياستها الممارسة تجر نحو اسالة الدموع والدماء اليهودية والعربية.

المؤشر الثاني: تصعيد سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في البلاد، فمعطيات الميزانية تعكس حقيقة ان هذه الحكومة، تمارس سياسة عدائية، منهجية ضد الجماهير العربية. فالجماهير العربية تؤلف حوالي ١٩٪ من سكان الدولة ولكن حصتها من الميزانية لا تصل الى ٢٪، وهنالك تراجع الى الوراء فيما يخصص للجماهير العربية من ميزانيات وفي جميع ميزانيات الوزارات المختلفة: ففي ميزانية وزارة التعليم وبالرغم من الازمة العميقة في جهاز التعليم العربي، فبالمقارنة مع ميزانية السنة الماضية هنالك تراجع، تقليص، بنسبة ٢٣٪ من ميزانية «برامج تطوير التعليم العربي»، وذلك اضافة الى التقليص بنسبة ١٩٪ في العام ١٩٩٧. وتقليص نسبة ١٥٪ في الميزانية المخصصة للعرب في ميزانية وزارة البناء والاسكان، وفي ميزانية وزارة الصناعة والتجارة، العرب غير موجودين وفق معطيات الميزانية المقترحة. والامثلة كثيرة.

والمؤشر الثالث: مواصلة التدهور الاقتصادي والاجتماعي، فوفق معطيات دائرة الاحصاء المركزية والعديد من الاختصاصيين الاقتصاديين والاجتماعيين فان نسبة التنمية الاقتصادية في العام ١٩٩٨ لن تتعدى (١ - ١.٥) في المائة. وهذا يعني أنه اذا كانت نسبة البطالة المسجلة رسمياً ٨.٢٪ وأكثر من (١٥٠) الف عاطل عن العمل، فانه في «بحبوحة» الازمة الاقتصادية المرتقبة في العام الجديد ستصل نسبة البطالة الى ١٠ - ١٢٪ اي بين (٢٣٠ - ٢٥٠) الف عاطل عن العمل في سوق البطالة والمتاهة، والمدلول الاجتماعي لذلك هو زيادة حدة التقاطب الاجتماعي حيث سيصل عدد سكان تحت خط الفقر الى حوالي خُمس تعداد السكان الى حوالي (٢٠٪) من مجمل عدد السكان، في اسرائيل.

وفي وقت تخصص الحكومة حوالي (٧) مليارات شيكل كدعم وتسهيل ضرائبي لارباب الرأسمال الكبير فانها وفق اقتراح الميزانية تعمل بشكل منهجي لتوجيه الضربات الى فروع الخدمات الشعبية - التعليم والصحة والسلطات المحلية- والرفاه الاجتماعي، والتي تعني توجيه الضربة الى مستوى وظروف معيشة الاوساط الاجتماعية الفقيرة من اصحاب الدخل المحدود من العاملين ومتسلمي مخصصات التأمين والشيخوخة وغيرها.

ان سرد مدلول هذه المؤشرات وابعادها المأساوية المرتقبة لا نقصد من ورائه تصوير واقع اسود وثقب فحسب، بل نستهدف بالأساس شحذ الهمم لمواجهة التحديات الكبيرة والتجند لتصعيد المعركة الكفاحية لاسقاط حكومة الكوارث اليمينية والتقدم نحو السلام العادل والمساواة التامة والتقدم الاجتماعي.

* سهيل قبلان *

وغاب عام آخر!!

* في كتاب الزمن الميلادي، طويت صباح امس الخميس صفحة اخرى تحمل الرقم (١٩٩٧). وفتحت الصفحة رقم (١٩٩٨). ويحلو لنا في توديع عام واستقبال عام آخر، ان نقف لنلتقط أنفاسنا ونتلفت خلفنا، نلقي نظرة على مرحلة من العمر ونتساءل، ماذا فعلنا فيها؟ وماذا فعلت بنا؟ ما الذي حققناه وما الذي لم نحققه؟ ما الذي ميز العام المنصرم وكيف سيكون العام الجديد؟ فالارض تواصل دورانها الروتيني حول الشمس، نهار وليل وليل ونهار. قمر ونجوم وعشاق. ناس تنام وناس تنهض. احلام وطموحات وآمال. عقارب الساعة هي هي، تدور على ايقاع التكتكة، ومع كل نبضة تكْ، تموت فينا خلايا وتولد أخرى وهكذا رويدا رويدا نكبر ونشيخ ويتغضن جلدنا ويحفر الزمن فيه الاخاديد، فتطلق آهة حرّى ونتحسر على زمن لن يعود.

وفي وقفة اخر العام وبداية العام الجديد، يقف الانسان متأملا، يقول لنفسه كلمات، يراجع الذات وشريط الذكريات، هناك من يصدق نفسه القول، يعترف لها، هل لبى رغباتها؟ هل تحكم بها ولجمها وسيطر عليها، ام انها تسلطت عليه وقادته كما تريد، بشكل اعمى ام بتروٍ؟ ما هي ذنوبها؟ هل اغتسلت وتطهرت بالمحبة ام تلوثت بالاحقاد وحب الذات والانتهازية والتعصب؟

وفي الوقت الذي يقف فيه الانسان مع نفسه مراجعا اهم المحطات في رحلة عام آخر من رحلة العمر، لا يمكن الا ان يتلفت حوله. فهو جزء من عائلة ومن اسرة ومكان ومجتمع وشعب. يتلفت حوله ويقول كلمات تعبر عما يجيش في داخله. وتتزاحم الافكار خاصة ان الاحداث كثيرة، تتسارع وتضج. ويحتار لمن يوجه كلماته وماذا سيقول فيها؟ ومن بين كل الافكار تتضح فكرة، تسيطر عليك وتشدك الى ابناء شعبك الفلسطيني الذين يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وتكون الكلمة الاولى لهم. اولئك الذين كافحوا وحملوا عبء القضية في ضمائرهم وقلوبهم وعلى اكتافهم، اولئك الذين مع الآلاف غيرهم، حولوا قضية الشعب الفلسطيني من قضية شعب لاجئ يسكن في الخيام، الى قضية شعب مكافح، مناضل، مصمم على انتزاع حقوقه وفرض وجوده وحضوره على خارطة الشعوب. وكلمات تنطلق بالنداء الى الذين اخذوا على عاتقهم قيادة الشعب الفلسطيني، ان رسخوا الوحدة والتنسيق والعمل المشترك والمساءلة والاصغاء لنبض الشارع والإلتفات لشكل الممارسة وعدم التردد في الانتقاد الذاتي واعادة النظر في الاهداف وآليات العمل والتوقف عند الاخفاقات والانجازات. رسخوا الدمقراطية ومبادئ التعاون الجماعي.

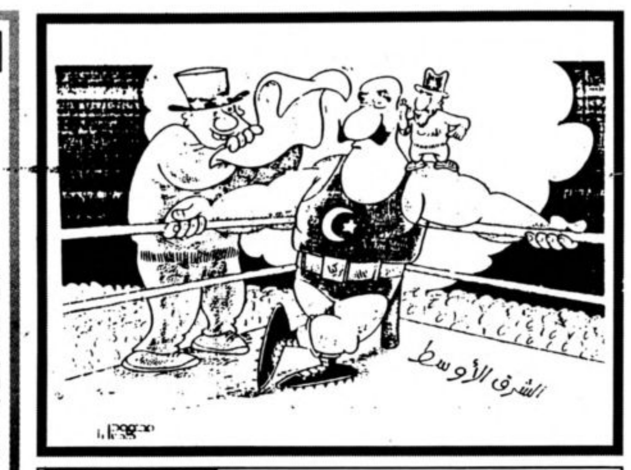
وفي وقفة العام الجديد، كلمات تحمل التقدير والاحترام لاصحاب الاختراعات الجديدة من كل الشعوب، الاختراعات التي تساهم في تطور وسعادة البشرية. للمؤلفين الذين ينتجون غذاء الروح، من ادب ونثر وفن انساني، يعكس الهم الإنساني ويرسم طريق الخلاص من المآسي والكوارث والآلام.

كلمات حلوة للمرأة في كل مكان. والف قبلة ووردة حمراء لك يا اجمل الكائنات. فأنت النسمة العذبة الشذية الندية والواحة الخضراء في صحراء الحياة. انت الامل والنور في عتمة الحياة. انت القلب الرحب والصدر الدافئ ولمسة الحنان، انت نسغ الحياة واستمرارها وسر الوجود. لا تقبلي بقيود المجتمعات واصفاد العادات والتقاليد. كافحي وناضلي واصرخي ضد الاكراه الديني وضد تقييد وكبت طموحك. فجري طاقاتك وتدفقي عطاء كالانهار والنور الوضاء والتي تذيب القلوب بجمالها قادرة على تحطيم قيود كبتها بارادتها وعنفوانها. لقد قطعت شوطا كبيرا على طريق التحرر وانتزاع حقك كانسان كامل متكامل، فواصلي النضال بلا هوادة خاصة ان حشد الرجال المؤمنين بقدراتك وحقك في تكافؤ الفرص والمساواة في تزايد مستمر.

وكلمات الى الاطفال، نور البراءة في هذا الكون. وعندما نتذكر الاطفال تترقرق الدموع في المآقي، فرحا والما. الفرح بالاطفال السعداء الذين يرتعون بين الالعاب والمراجيح، يرفلون بالملابس الزاهية موردي الخدود ومفعمين بالسعادة. والالم والاسى والاحزان، على واقع ومصير عشرات وربما مئات ملايين الاطفال، في العراق وفلسطين ومصر والسودان والولايات المتحدة الامريكية وليبيا والهند وافغانستان واليمن وعشرات الدول الاخرى، يعانون اما من سوء التغذية او يموتون جوعا، يهيمون على وجوههم بدون مأوى، حفاة عراة، تفتك بهم الامراض والأوبئة. نتذكر الاطفال في العراق وليبيا وفلسطين، فتنطلق منا اللعنة والبصقة على نظامي امريكا واسرائيل، لكونهما السبب في واقع هؤلاء الاطفال.

وهنا في بلادنا، ايام كئيبة تمر علينا، فالتطرف اليميني يتصاعد

(البقية على ص ١٦)



* غازي ابو ريا *

«كل الاحترام لعربي لم يفكر بخيانة الوطن»

حين اقلب صفحات التاريخ اجد نقاط ضوء لهذا العصر العربي او ذاك، لكن الخيانة والمؤامرة تواكب عصورنا كلها.. وتكاد تكون القاسم المشترك لكل حكم عربي. وقد حيرني هذا «المرض العربي» والذي استطاع الحاكم العربي علاجه دائما بسيف وسياف.

لكن الحاكم العربي في كل زمان ومكان لم يسأل نفسه.. لماذا يخون المواطن بلاده وشعبه؟ ما الذي ادى به الى ان يتعاون مع اعداء اهله ضد اهله؟! واسهل الاجابات ان نرجع سبب ذلك الى المال، او اي اغراء آخر.. وبذلك ننهي القضية!! ومع ان «الخائن» يحظى بمكسب مادي من الجهة التي قدم لها ما اضر بشعبه لكن من الضلالة تفسير الخيانة بما ناله الخائن.

وحتى ننطلق في الامر بشكل واضح، نبدأ من اعظم خيانة في التاريخ العربي الاسلامي، تلك الخيانة التي اتت على الخلافة العباسية في بغداد، حيث كان هناك في سنة ١٢٥٨م. خليفة مال الى اهل السنة اما وزيره فكان متعاطفا مع الشيعة واعطى الخليفة الضوء الاخضر لاعوانه بحملة همجية على الشيعة. نهبوا.. قتلوا.. سبوا.. وكل ذلك داخل خلافته الضيقة وفي عاصمته بغداد وراحت عيون الخليفة تراقب الناس لتنقض بعد ذلك على من قال كلمة يمكن تفسيرها بأنه يتعاطف مع الشيعة. واحس الوزير ان حبل المشنقة يضيق حول عنقه واعناق اهل بيته جميعا..

وفي نفس الوقت كانت جيوش التتار قد اكتسحت شرق العراق. لكنها توقفت عند ذلك متهيبة من قتال الخليفة لان الخليفة كان خليفة لغالبية بلاد المسلمين اسما حيث يذكرونه في خطبة الجمعة ولم يجرؤ التتار على حرب خليفة يملك ظهيرا جبارا!! هكذا خيّل للتتار.. ولمعت الفكرة بذهن الوزير اياه، وقرر ان يخون، ان يبيع الوطن والخلافة لكنه قرر ان ينقذ رأسه ورؤوس اهل بيته ايضا.. فأرسل الى ملك التتار رسائل كأنها الاقمار الصناعية والتقارير النفسية للناس والمعلومات العسكرية، وكلها تشير على ملك التتار بان بغداد لقمة سائغة.. واكتسح التتار بغداد واعملوا السيف بها. واستمر الوزير في منصبه وتنفس الشيعة بها الصعداء، وطربوا على مقتل الخليفة والخلافة.. وفرحوا بحام وثني يهتك اعراض اهل السنة ويذل من بقي منهم على قيد الحياة..

وكان عبء هذه الخيانة على مصر - كالعادة - وخرجت لتهزم التتار وتنقذ الامة العربية والاسلامية من مخلوقات بشرية همجية فهزمتهم في عين جالود، ولا يمكن احصاء عدد القتلى.. ولا يمكن التعبير عن آلام الناس يومئذ، ومعاناتهم.. وعن السبي والاعراض التي انتهكت.. والجوع والامراض. كانت كارثة رهيبة - وسببها ان اهل السنة كرهوا اهل الشيعة الى درجة القتل والعكس صحيح.. وفي مثلنا هذا.. اصبح المواطن الشيعي عدوا للخلافة حين شعر بان هذا الكيان يناصبه العداء.. هذا الكيان..او هذه الدولة تتعامل معه كعدو.. فلماذا نلومه اذا تعامل معها بنفس الصيغة؟!

والخلافة الاموية، كانت عربية خالصة، لكنها لاحقت الشيعة في كل مكان. وقتلت كل رموزها الواحد بعد الآخر.. حتى مكنت احفاد العباس بن عبد المطلب - عم الرسول الكريم - من كره لها. فتعاون هؤلاء مع الفرس - وكان الفرس على انفة وثقة بالنفس وخلفهم تاريخ مجيد.. كانوا بانتظار لحظة النهوض على الحكم العربي الذي قبلوا دينه، لكنهم، لم يقبلوا الاذعان لحاكم اجنبي.. لا يقدم لهم اعتبارا ما.. وقاد ابو مسلم الخراساني الفرس.. وقاد السفاح جنود العرب الموالية لبني هاشم - وايدهم كل الذين سحقتهم الخلافة الاموية وفي طليعتهم الشيعة، وتمت الاطاحة باعظم امبراطورية اقامها العرب في التاريخ ودمر الهاشميون العرب دولة العرب ولماذا؟ لان الدولة الاموية قمعت حتى ابناء عمومتها.. لذلك لم يجد بنو هاشم عيبا في التعاون مع الفرس من اجل ابادة ابناء عمومتهم من بني امية ونبش قبورهم والتمثيل بها «وعفوا» عن قبر عمر بن عبد العزيز..

وفي نفس الوقت الذي استلم احفاد العباس الخلافة وبعد ان شتتوا الامويين بدأوا في مذابح ضد اقرب الناس اليهم، وهم احفاد علي واشياعه وهكذا

(البقية على ص ١٦)

• فل وفلفل • يوسف فرح •

«سوس مفوّل» لكنهم لا يستقيلون

☐ حكومتنا مثل الولد العاق، كلما دعونا عليها بالموت او المرض، غلظ جلدها وازدادت تمسحتها، و«فارت» صحة وعافية، وربما طال عمرها. تحارب طواحين الهواء في كل اتجاه وفي آن واحد، لا يهمها عرب ولا فرنجة. تتحدى حتى الكلب الرئاسي الذي نجح العالم في ايجاد اسم مناسب له «بادي»! وتتحدى صاحبه كلينتون، بينما بعض زعماء العرب ربما يستغلون مناسبة التقائهم بأحد اقرباء «بادي» لسؤاله عن صحة «بادي» ورضاه عنهم!

تتعرض حكومتنا للهزائم والأزمات، الواحدة تلو الأخرى، حتى حق لها ان تسمى «أزمة محكومة» لا «حكومة مأزومة»! فالفول اذا كان الحب فيه أكثر من السوس، قلنا عنه «فول مسوّس»، فاذا كثر السوس على الفول، ماذا نقول!؟ فهل رئيس الحكومة سيء، ام ان الوزراء سيئون؟ ام هو نظام التجارة والسمسرة ومقايضة المواقف بالأموال هو السيء؟!

ولو ان الدعوات بالموت والمرض التي تصيب «صفحة» الحكومة تأتي من المعارضة فحسب، لقلنا هذه طبيعة هذه الأنظمة، التي تتباهى بدمقراطيتها! ولكن ما معنى أن معظم وزرائها ونوابها «يتمزعلون»!.

رغم ذلك تصمد حكومتنا، ولا يستقيل احد، لا وزير ولا نائب كنيست. والحق معهم، فأي عاقل يغامر بمنصب كهذا بكل ملحقاته: مكتب، سيارة، سائق، مساعدين، سكرتيرة، زعامة، ومعاش دسم يضمن مستقبلاً آمنا يرثه الخلف من بعد السلف!

مؤخراً وجدوا مالاً ينفقونه، لا على العاطلين المتشردين الذين يفكر بعضهم بالانتحار تخلصاً من فقر وجوع، بل وجدوا المال ليصرفوه على بناء «حمّام في غرفة كل نائب كنيست! حرام! فهم يتعبون كثيراً. يسافرون الى القدس، ويعودون منها بسيارات فولفو مكيفة ومستّرة. يناقشون، يرفعون اصابعهم مؤيدين او معارضين، وبعد هذا العمل «المضني» لا بد لهم من نشاطات ليلية مرهقة ايضاً! أكثير عليهم حمامات في الغرف! أولغير شرائح الشعب عملهم!!

وهل كنت تستقيل لو كنت مكان احدهم!!

▫▫لمن هذا الاسلام!

رغم قلة «فضاوة» حكومتنا، فهي فيما اعتقد، تجد الوقت لمشاهدة التلفزيون. وأظن رفول ابتهج «وشقرق بالضحك» لمشهد يعتقد صحته مسبقاً، ويسعى لايجاد ادلة الأثبات عليه، وقد وجد الدليل فهتف «اما قلت لكم؟!».

المشهد تراوح بين شيخين، احدهما استضافه التلفزيون الاسرائيلي، شجب الاعتداءات الانتحارية واستنكرها، لانها تصيب الأبرياء، فأشاح رفول بوجهه عنه، والثاني استضافه تلفزيون الـ m.b.c وهو عضو برلمان اردني سابق.

لم أكن على موعد مع هذا الشيخ، ولكن، ما كاد اصبعي يلمس كبسة الموجّه حتى سمعت: «الاسلام يحلل ذبح اليهود». للوهلة الأولى اعتقدت ان «فضيلته» يقصد ما كان يقصده بعض الطلاب المسلمين، حين كانوا يمازحون اترابهم من المسيحيين، بمعنى ان الأسلام يحلل ان يأكل المسلم مما يذبحه المسيحي. لكن الشيخ قصد ان الاسلام يبيح قتل اليهودي فعلاً لا أكل ذبيحته!

لم يقل ان الاسلام يدعو الى الجهاد ضد المستعمر او المستوطن او مغتصب الارض او سارق الوطن او هادم المنازل! ابدا بل قتل اليهودي لكونه يهودياً! وكأن الشيخ بشطارته وحكمته، كان مسلماً! ويقيني انه لو حُمل منذ طفولته الى دير بوذي او هندوسي، لكان بوذياً اوهندوسياً، أو أي شيء آخر عدا الاسلام! هذا المنطق، واستعمال بعض الألفاظ، «كالهالك» بدل الراحل او الميت، الا يحملان على الجزم بأن الشيخ مدسوس على الاسلام دساً!!

ألم يرد في التراث الاسلامي «الناس سواسية كأسنان المشط»!! ألم نتعلم «لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى»!! فكيف يفسر الشيخ هذا الموروث الانساني العظيم!!

من يبدأ بالذبح يواصله. قد يبدأ باليهود، ثم ينتقل الى معتنقي المذاهب الأخرى، لكن النهاية الأكيدة تكون المشهد المأساوي الجزائري، الذي لا يستنكف المسلم فيه عن ذبح المسلم، حتى مع اطلالة غرة رمضان!

فهل هذا ما يقصده الشيخ!!

ولكن ما تغطية هذا المنطق الذباحي المرعب؟! اسرائيل هي المحتلة، وهي المغتصبة، والأقصى يجري الاعداد لهدمه(يبدو انه بلا رخصة من التنظيم!!) والعالمان العربي والاسلامي، مشتتا الأشلاء كتشتت الأفكار والمذاهب والمصالح والنزوات، فهل يبقى من هذا المنطق غير توفير مبرر لمزيد من القتل والهدم؟ والفلسطيني هو الضحية.

اظن رفول سجل هذه المهزلة في جهازه الفيديو، كي يواجه العالم بها معاتباً: «اتريدوننا ان ننسحب وامامنا مثل هذا الشيخ»!!

واخيراً، اذا كان زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل يستمد آراءه من الاسلام كدين تسامح ودين محبة، فهل الشيخ الاردني يستمد آراءه هو الآخر من نفس الاسلام؟ ام ان هناك اسلامين!

«واإسلاماه»!!

▫▫يوم تعليم... وطويل ايضاً!!

والحكومة اقرت رغم مشاغلها الكثيرة اتباع يوم تعليم طويل في (٩٩) مدرسة عربية!

من منا لم يعان من جو ارهابي، او من معلم مرعب خلال فترة تعلمه القسرية! ومن منا

(البقية على ص ١٦)

الحياة الجنسية.. لدى الاطفال!

اعداد: سمير عثمان عثمان-اخصائي نفسي

عندما يتحول الحديث الى همس، وتخفت الاصوات، ويلزم الكبار الصمت عند دخول الاطفال فجأة، فالحديث اذاً في اغلبه يدور حول الجنس. لكننا للاسف لا نأبه بأن لاطفالنا ايضا غرائز جنسية يعبرون عنها بطرق متعددة، مختلفة عما اعتدنا عليه نحن الكبار.

ان فهم العالم الجنسي لاطفالنا، مهمة ضرورية لكي نساعدهم على تجنب المشاكل والألام، ولربما الاضطرابات النفسية الكثيرة في المستقبل.

منذ لحظة الميلاد ونحن نحمل داخلنا كل صفات ذواتنا: الخير والشر، الذكاء، وعدم الادراك، الصحة والمرض، ونولد ولدينا الحس والشعور، الشم، الذوق واللمس، وتكمن داخلنا غرائز الجوع والجنس. عند البدء، يكون الطفل حاملا لكل بذور انسانيته التي تنمو وتتكون وتنضج فتتساقط في الكبر ثمارا. فالاعتقاد السائد لدينا ان الاطفال هم منزهون وانهم يسبحون في بحر البراءة وان عالم الطفولة مليء بكل ما هو مدهش ورائع بحيث يصبح فرحنا هائلا عندما نلحظ اكتشافهم شيئا جديدا او معرفتهم شيئا لم يعرفوه من قبل.

وبينما يرى الكثيرون ان عالم الطفولة هو عالم مفعم بالبراءة، فان بعض علماء النفس يرون ان اطفالنا ليسوا ابرياء، كما نظن، فعالمهم مليء بالغرائز الجنسية والمشاعر العاطفية. لكن الفارق بيننا وبينهم، اننا نملك القدرة على تطبيق وتحقيق غرائزنا ومشاعرنا،

اما هم وفي مثل هذا الجيل، فلا يقدرون على ادراك ابعاد مشاعرهم وغرائزهم، لذلك نراهم يعبرون عنها بأفعال اخرى قد تثير الدهشة فيما لو تعرفنا على حقيقتها، على الرغم من انها طبيعية الى ابعد الحدود.

يقول فرويد، العالم النفسي ومؤسس المدرسة التحليلية(*)، ان الطفل يولد ولديه منذ اليوم الاول لولادته استعداد خاص للجنس، وقد اوضح فرويد هذه المسألة وقال، ان الاحاسيس الجنسية تولد مع الطفل تقريبا، وقد خالف بذلك ما كان يعتقده الكثيرون، من ان الجنس وليد مرحلة البلوغ، اذ لا يوجد اي شعور باللذة الجنسية عند الاطفال.

حين بين فرويد الحقائق الخفية عن الجنس في الطفولة لخصها فيما يلي:

ان الحياة الجنسية عند الاطفال تمر بثلاث مراحل:

١- المرحلة الفمية.
٢- المرحلة الشرجية.
٣- المرحلة القضيبية.

ففي المرحلة الاولى (الفمية) تظهر بدايات الاحساس الجنسي عند الطفل مع بداية مرحلة الرضاعة، التي تستغرق الانتباه استغراقا كاملا، لما تحققه من اشباع للغريزة والاحتياج الفطري الذي يستحوذ على حياة الطفل.

٢- المرحلة الشرجية: بعد مرحلة الاشباع للغريزة عن طريق الفم، تبدأ المرحلة الثانية حين تجعل الاضطرابات المعوية كالاسهال والتبرز والتبول الشائعة في مرحلة الطفولة من منطقة الشرج، مكانا للاستثارات الشديدة، حيث يعمد بعض الاطفال، وبشكل غير واع، للاحتفاظ ببرازهم داخل اجسامهم حتى يؤدي تراكمه الى احداث تقلصات عضلية عنيفة، فيثير مروره بالشرج، الغشاء المخاطي، اثارة قوية، وهو بذلك لا يتسبب في الالم فحسب، بل في الاحساس العام باللذة ايضا.

وهنا لا بد من التأكيد، على اهمية ان يقوم الاهل بتدريب الطفل بعد الشهر السادس، على عمليات الاخراج والتبول في مواعيد مناسبة، حتى لا يؤدي تعوده على الحصول على شيء من المتعة بهذه الطريقة، الى الاصابة بنوع من الشذوذ او العصبية، حيث يلاحظ ان بعض الاطفال يمتنعون عن الاخراج حيث يطلب اليهم ذلك، ويختارون الوقت الذي يروق لهم فيه القيام بذلك.

٣- في المرحلة الثالثة من مراحل النمو الجنسي، يبدأ الطفل بالتعرف على بعض اعضائه التناسلية، ولا يقتصر استعماله لها على التبول فقط، لكنه يبدأ بالعبث بها والنظر اليها واحيانا، يقوم باستعراضها دونما شعور.

وقد يتوجه الطفل احيانا بالاسئلة والاستفسارات لاحد ذويه، الذي تقع عليه مسؤولية تعريفه بالاشياء بشكل مبسط واضح، لان السلوك النقيض من كبت أو زجر سيولد لدى الطفل رغبة اكثر بالتمسك بعاداته، فتبقى الامور لديه غامضة، لانه لا يعرف للعيب او للخجل مفهوما.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بادراك الفرق بين الذكر والانثى، وقد يتساءل عن سبب الاختلاف بينه وبين اخته، وتقع على الاهل مسؤولية التوضيح بشكل لائق، لان المراوغة في الاجابة ستؤثر مستقبلا على علاقته بالجنس الآخر بشكل يصل الى حد المبالغة.

بعد هذه السلسلة من تنقلات الاحساس بالجنس وتقريبا بعد السادسة من العمر، يخرج الطفل الى المجتمع وقد مر داخله بمراحل تطور للغرائز الجنسية، وانتقلت عنده مواضع اللذة من الفم الى الشرج فالى الاعضاء التناسلية، ومن ثم تتخذ مرحلة الكمون لها مستقرا في حياة الطفل، حيث تكمن او تنام وتهدأ فيها الغرائز.

في هذه الفترة ينشط دور المجتمع بما فيه من الاسرة والمدرسة، في تعليم الطفل قواعد الضبط السلوكي والاخلاقي.

سن السادسة هي سن دخول المدرسة حيث تبدأ خبرات الطفولة في الانطواء، ولا يبقى منها الا شذرات قليلة من الذكريات المبهمة، وهذا النسيان لا يعني الغاء انطباعات الطفولة المبكرة الغاء تاما، فهذه الانطباعات تترك في حياتنا النفسية اعمق الاثر.

في مرحلة الكمون هذه يتقمص الطفل شخصية جنسه، فيتجه الولد للعب مع الاولاد كما تتجه البنت الى البنات، وهنا يظهر الميل للطاعة وتنفيذ الاوامر والخضوع لسلطة الاسرة والمدرسة.

وقد رأت الدراسات الاجتماعية التي اجريت على اطفال مرحلة الكمون، ان هذه المرحلة يتعاظم فيها دور السلوك المكتسب وليس الدافع البيولوجي، والسلوك يتأثر بالتنشئة الاجتماعية والقيم السائدة. ففي مجتمعاتنا العربية نلاحظ ان القيم السائدة تشجع الولد على الاندماج في الالعاب الخشنة التي تعتمد على القوة او العنف، مثل انواع السباقات في الجري او اللعب بالدراجات، بينما تميل البنت في ظل هذه القيم الى اللعب بالعروسة او التحدث الى صديقاتها.

وفي هذه المرحلة قد يقع الاهل في خطأ بالغ، فكثير من الامهات يعمدن الى تشبيه ابنائهن بالجنس المخالف او الآخر، فنرى الولد يلبس ملابس الفتيات او العكس، بحجة (انهم صغار لا يعقلون بعد)، كما ان الاهل يتركون نشاط الاطفال في مجال اللعب دون مراقبة او توجيه، على الرغم من ان اللعب احد اهم نشاطات الاطفال التي يعبرون فيها عن افكارهم ومدى فهمهم للمجتمع. ان الحياة من حولنا مليئة بالمتاعب والعديد من الاخفاقات التي لا يدرك اطرافها ان الجذور تكمن في مراحل الطفولة، وتشهد عيادات الطب النفسي قصصا وحكايات عن عذابات رجال وآلام سيدات، هي ثمن لسنوات الطفولة غير الصحيحة.

هنا لا بد من ادراج بعض الامثلة التي قد توضح بدورها الصورة وتكون عبرة في التربية القادمة، حيث تقول ام احد الاطفال ان ابنها ذا الثلاث سنوات يعمد للعبث بأعضائه التناسلية، وهو يعبث بها بتلقائية واحيانا يقوم بكشفها بين الناس. لماذا؟؟

وتقول ام اخرى حيث تحولت الدهشة عندها الى انزعاج فابنها، الذي التحق بالمدرسة مؤخرا، لا يسمح لامه بالجلوس بجوار والده، ويصر في الليل ان يبيت معها في الغرفة، ويحتضن امه طالبا خروج ابيه من غرفة النوم. كما ان عصبيته زادت عن حدها، فقد صار عصبيا عدوانيا، فقال الاطباء، ان هذا مرجعه ان الام كانت قد فطمت ابنها بعد اربعة اشهر.

لكن الام لا تصدق تلك الاجابة وتظل تتساءل، هل يعقل الاطفال؟؟

هل يدركون مثل هذه الامور؟؟

وتقول طالبة جامعية: «ان تعليمات الاهل في الصغر كانت صارمة وقاسية، حيث لا للعب الكرة، لا لركوب الدراجات، ولا... لا..لا، واول مرة عرفت فيها ان هناك شيئا اسمه الجنس، كان من الخادمة وعمري كان يومذاك ثلاثة عشر عاما. وعندما سألت امي صفعتني على وجهي وجذبتني من شعري، وطردت الخادمة من البيت، ومنذ ذلك اليوم ادركت ان الجنس شيء معيب وبشع ومليء بالغموض والتكتم.

لذا يعتقد علماء النفس، ان الانحراف الجنسي يتعلق بنوع معاملة الطفل في هذه المرحلة من ناحية سلوكه الجنسي، ان كان العملي او الكلامي او الروحاني.

ان دور التربية الجنسية هو تلافي وقوع الاخطاء في المستقبل لذا يجب عدم زجر الاطفال وتوبيخهم اذا ما اقدموا على سؤالنا عن الامور الجنسية، او قاموا بمثل هذه الاعمال، بل يجب علينا ان نجيبهم بلطف وهدوء متناهيين وان لا تدخل في تفاصيل الحياة الجنسية، لان الطفل لن يفهم معنى العملية الجنسية وانما نبين له الفروق البسيطة ونوضح له بشكل مقنع حتى نبني الثقة معه، ونوطد العلاقة في مثل هذا المجال حتى لا يخرج الى الشارع ليتعرف عليها بشكل مخطوء، مما يكون له الاثر السلبي على نمو شخصيته من الناحية الجنسية. واذا ما قام الطفل على مرأنا بالعبث بأعضائه التناسلية فعلينا ان نعمل على اشغاله بأمور اخرى ونحدثه بمواضيع جانبية، دون ان يعرف أن القصد هو منعه من العبث بأعضائه التناسلية. كما يجب ان نشعرهم بعدم انزعاجنا من هذا العمل، بل اظهاره وكأنه امر عادي وطبيعي، لانه في توبيخ الاطفال والصراخ عليهم تصرف سلبي، يدخل في نفوسهم

(البقية على ص ١٦)

الفراعنة أوصوا بالرضاعة الطبيعية



* التوصية بالرضاعة الطبيعية للطفل لفترة زمنية معينة - لما لها من فوائد نفسية وصحية على الطفل وامه - ليست بجديدة. فقد نادى الفراعنة منذ آلاف السنين بأحقية الطفل في الغذاء عن طريق الثدي، وقد اوجدوا بدائل لذلك في حالة عدم قدرة الأم على ارضاعه لمختلف الاسباب وذلك بأن يعهد بالوليد الى مربية مرضعة شرط ان تتوافر لديها شروط النظافة والصحة وقرب بيتها من بيت ام الوليد حتى تستطيع مشاهدته كلما أرادت ذلك.

ففي مصر اكتشف مؤخرا تمثال فريد في قيمته يؤكد الحرص على أهمية الرضاعة وهو لمرضعة فرعونية تحمل ثلاثة على صدرها ورضيعا رابعاً على قدميها وهو نائم.

هذه القطعة الأثرية تعود الى الدولة الحديثة في عهد الهكسوس عام (١٥٨٠) قبل الميلاد.

الازمات النفسية الشديدة لا تقل خطورة عن التدخين والكوليسترول

* نشرت مجلة الجمعية الطبية الامريكية لأمراض القلب نتائج دراسة حديثة بينت ان مخاطر الأزمات النفسية الشديدة، لا تقل خطورة عن التدخين وارتفاع كوليسترول الدم بالنسبة لتسبب الأمراض القلبية وأمراض الاوعية الدموية.

وقد جاءت هذه النتائج اعتمادا على البحث العلمي الذي اجري في المركز الطبي لجامعة بتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الامريكية على (٩٠٠) رجل. حيث وجد أن الذين يتأثرون بالحالات النفسية والانفعالات العصبية يتعرضون بنسبة اكبر من غيرهم لتضيق وانسداد الشرايين السباتية (التي هي شريان رئيسي ينقل الدم من الابهر الى الدماغ ماراً بالعنق).

الاستعمال الخاطئ للكمبيوتر قد يضر بصحة التلاميذ

* حذر خبراء بريطانيون من أن صفوف الدراسة قد تتحول الى حقول ألغام بالنسبة للتلاميذ، اذا لم يتعلموا جيدا وبشكل سليم كيفية استخدام اجهزة الكمبيوتر.

وقد جاء هذا التحذير في المؤتمر الذي نظمه اتحاد النقابات البريطانية، الذي اشار الى أن أطفال المدارس يواجهون بشكل متزايد خطر الاصابة بأمراض وجروح بسبب الاستخدام الخاطئ للكمبيوتر. وأكد انه ليس المهم استخدام الكمبيوتر انما استخدامه بالشكل الصحيح. وقال الخبراء المشاركون في المؤتمر ان الاطفال قد يكونون ضحايا اذا لم يدركوا المخاطر المحتملة في استخدام التكنولوجيا الجديدة.

واشير ايضا الى ان عددا كبيراً من التلاميذ في المدارس البريطانية تعرضوا لمشاكل وألام مزمنة بسبب الاستخدام الخاطئ. وقد انعكست عليهم حالات ارهاق وتعب في الأطراف التي تستخدم الكمبيوتر اضافة الى التوتر والاضطراب.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الأخطار لا تقتصر على التلاميذ انما ايضا قد تصيب آخرين من مستعملي هذا الجهاز، الذي اصبح من الضروريات الأساسية للحياة العامة.. اذا ما تم استعماله بالشكل الخاطئ.

رئيسة جمعية «نساء ضد العنف»، عايدة توما - سليمان، لـ الاتحاد

العنف ازداد بشكل عام.. اما الاعتداء على النساء فأحيانا ينال شرعية للأسف!

☐ (٣٣٠) توجها وصل خلال السنة الاخيرة الى مركز مساعدة ضحايا العنف في الناصرة. (١٦٨) منها اعتداءات جنسية حدثت غالبيتها في بيت الضحية ☐ شُحّ الميزانيات يشكل عائقا امام مراكز مساعدة ضحايا العنف ☐

* قتلت في البلاد خلال العام ١٩٩٧، (٢٣) امرأة وفتاة بايدي الزوج او احد افراد العائلة، آخرهن الشقيقتان سماهر وميسلون محاجنة من ام الفحم. وكافة التقارير الصادرة عن خطوط الطوارئ ومراكز مساعدة ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية، تدل على ارتفاع في عدد المتوجهات الى هذه المراكز للحصول على مساعدة.

فإلى مركز مساعدة ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية في الناصرة وصل خلال السنة الاخيرة (٣٣٠) توجها، والى خط الطوارئ التابع لجمعية اسوار وصل (١٠٢) توجه والى مركز مساعدة الضحايا في حيفا وصل (٤٠) توجها.

وتقول رئيسة جمعية نساء ضد العنف، عايدة توما - سليمان: «واضح جدا ان حوادث القتل كانت بارزة وخصوصا بين النساء العربيات، حيث في منطقة النقب لوحدها قتلت اربع نساء. ولكن لا يمكننا الجزم ان هناك ارتفاعا في ظاهرة العنف ضد النساء، الا انه من الواضح ان العنف بشكل عام في المجتمع ازداد.. وهذا بدون شك له انعكاسات على العنف ضد النساء، الذي، للاسف، يأخذ شرعية ما في احيان كثيرة».

وتشير توما الى ان الارتفاع بعدد الشكاوى ناتج عن زيادة الوعي عند النساء والفتيات برفضهن العنف بكافة جوانبه وتقول: «خلال العام ٩٧، واصلنا ما باشرناه في العام ١٩٩٦ من برامج توعية وتثقيف، وقدم العديد من المحاضرات خصوصا بين الطلاب الثانويين ومجموعات نساء وصبايا. ولكن تبقى مشكلة شح الميزانيات عائقا امام العمل، فلا يمكننا عقد دورات تأهيل وتشغيل الخطوط بشكل اوسع، اضافة الى استنزاف الطاقات في تجنيد الاموال والميزانيات بدل تكريس الجهود لتقديم المساعدة والاستشارة».

احصائيات مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، الذي استقبل ٤٠ توجها، تدل على ان ٧٠٪ من المتوجهات تعرضن لاعتداء جنسي او اغتصاب من قبل الاقارب او من داخل العائلة.

والنسبة نفسها نجدها ايضا بين الضحايا اللواتي توجهن الى المركز في الناصرة، اذ ان (٧٠٪) من اللواتي تعرضن لاعتداءات جنسية وقعن ضحايا لاحد افراد الاسرة. فمن بين (٣٣٠) توجها هناك (١٦٨) ضحية (٥٠.٥٪) تعرضن لاعتداءات جنسية، (٦٩٪) منها نفذت في بيت الضحية، ومعظم الاعتداءات تتم في عمر ٨-١٨ عاما.

أما خط الطوارئ التابع لجمعية السوار الذي تلقى (١٠٢) توجه لضحايا اعتداءات جنسية و(٥٤) توجها اثر ازمات اجتماعية اخرى، فان غالبية الاتصالات جاءت بمبادرة المعتدى عليها.

ويرز بين جميع هذه المراكز النشاطات المكثفة من لقاءات ومحاضرات تثقيفية ودورات تأهيلية.

(امال شحادة)



كيف تعاملين طفلك.. اذا استعمل «المصاصة»

* اولا عليك ان تتذكري ان تهدئة الطفل لا تعني سد فيه.
* حاولي الا يكون استخدامها مجرد عادة لك او للطفل، واستخدميها بشكل انتقائي.
* لا تجعلي طفلا آخر يستخدم مصاصة طفلك، فهي طريقة لانتشار الامراض بانتقال الفيروسات والميكروبات.
* استخدميها بحدود فهي تساعدك على تهدئة وتسكين طفلك وليس التخلص منه.
* قللي من استخدامها مع نهاية العام الاول.
* اذا استمر في مصها بعد العام الاول شجعيه على عدم الكلام وهي في فمه وحاولي اقناعه بالتخلي عنها.

الموسم الفني المحلي لعام

فنانون محليون، في مختلف المجالات يستعرضون اعمالهم الفنية خلال عام ١٩٩٧، والاعمال التي يحضرونها لعام ١٩٩٨

* تقرير: ميسون أسدي *

■ ها هي الحلقة الثانية التي تقدمها جريدة «الاتحاد» في استعراض الاعمال الفنية المحلية لعام ١٩٩٧ والاعمال التي تجهز لعام ١٩٩٨، وذلك على لسان الفنانين انفسهم.. وكما يبدو فان الموسم الفني المحلي للعام المنصرم ما زال حاملاً، وباستطاعتنا ان نقطف منه اكثر من هاتين الحلقتين.. وسنعمل في جريدتنا قدر استطاعتنا لإيفاء كل فنان حقه، عسى ان يصبح هذا الاستعراض مرجعاً للسنوات القادمة، يعتز به كل فنان وباحث في الفن المحلي.

لذلك لدينا رجاء خاص لكل فنان، تعذر علينا الاتصال به لظروف معينة، ان يهاتفنا، أو يرسل لنا بطريق الفاكس استعراضاً لاعماله الفنية في العام الماضي واعماله التي يحضرها للعام المقبل.. رقم الهاتف هو (٨٥١١٢٨٦/٠٤)والفاكس (٠٤/٨٥١١٢٩٧).

وسنكون لكم شاكرين ■

(المحرر الفني)

■خالد عواد (ممثل ومخرج)

* الاستمرار في عرض مسرحية «ليالي الحصاد» داخل البلاد وجولة في فرنسا * الاستمرار في عروض مسرحية «الجراد» التي اخرجتها ومثلت فيها ضمن مشروع تعاوني بين المسرح البلدي في طمرة ومسرح الكرمة * الاستمرار في عروض مسرحيدية «المعطف» والتي حصلت على الجائزة الاولى في أول مهرجان «مسرحيد»، وهي من تأليف اسامة مصري واخراج مكرم خوري * اشتركت في المسرحية الجديدة للاطفال ضمن اطار عملي في مسرح الكرمة بعنوان «جيران على الشجرة» من اخراج سليم ضو * اشتركت في فيلم «درب التبانات» مع المخرج علي نصار * سجلت بعض القصص للتلفزيون ضمن برامج الاطفال * اشتركت في مسرحية «شوق العواصف» للمخرج رياض مصاروة * قمت باخراج مسرحيتي «الكاس» و«عاصي في الشارع» للمسرح البلدي في طمرة * استعد للمشاركة في فيلم روائي للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والذي سيتم تصويره في تركيا والمناطق الفلسطينية *



■ايهاب زحالقة (ممثل وكاتب مسرحي)

* اشارك في المسرحية الجديدة لمسرح الكرمة «جيران على الشجرة» المأخوذة عن «كليلة ودمنة» للمخرج سليم ضو * شاركت في عروض مسرحية «ليالي الحصاد» في البلاد وفي فرنسا ضمن مهرجان «الربيع الفلسطيني» * استعد للمشاركة في اعمال مسرحية لمسرح الكرمة * اعمل على كتابة مسرحيدية، سأمثلها في الموسم القادم * هناك اقتراحات للعمل في برامج تلفزيونية واعمال فنية اخرى اتمنى ان تنجح * تزوجت حديثاً وانتظر مولوداً *

■رياض مصاروة (مخرج ومدير مركز ثقافي وكاتب مسرحي)

* قمت باخراج مسرحية «شوق العواصف» والتي افتتحت نشاطات شهر الثقافة والكتاب الذي يقيمه بيت الكرمة * اخرجت مسرحية «الباب العالي» وهي مشروع مسرحي فلسطيني - اردني - اسرائيلي مشترك، وسوف تعرض قريبا في الاردن بعد عرضها هنا في البلاد وفي مناطق السلطة الفلسطينية * ساصدر قريباً كتابا جديداً بعنوان «الحب والخطيئة» * اخطط لعمل مسرحي غنائي يتطرق الى قضية الشعب الفلسطيني * في المركز الثقافي البلدي في الناصرة حيث اعمل مديراً له اقمنا مهرجان الفيلم الفلسطيني، وكان اضخم عمل اقمناه في المركز، حيث استطعنا عرض (٣٦) فيلماً * اشرفت على العديد من النشاطات الفنية والثقافية في المركز على مدار ايام السنة * نحضر الآن لامسيات «ليالي رمضان» والتي ستستقطب مجموعة كبيرة من الفنانين والفرق الفنية المتنوعة * في مركز نشاطات العام القادم سيكون تطوير برنامج «ليالي الناصرة» ومهرجان السينما واسبوع الطفل، والعمل على عرض كل ما هو جديد في الانتاج المحلي * قدمنا في العام الماضي (٦) معارض تشكيلية في اطار جالري المركز الثقافي، ونعمل على ان نقدم في العام القادم (٦) معارض اخرى، الى جانب الندوات الفكرية التي تتناول في الاساس قضية الثقافة والهوية *



■عدنان دياب (ممثل)

* شاركت في مسرحية «سائق الدراجة» من انتاج مسرح الغربال * وايضا للغربال في مسرحية «مدينة الاحلام» * وفي تقديم عروض لمسرحية «الطوفان» * حاليا اعمل على مسرحية «جيران على الشجرة» للمخرج سليم ضو * وفي مسرحية «ليالي الحصاد» بعد ان خرج منها الممثل اياد شيتي * وفي مسرحية «الجراد» التي انتجها المسرح البلدي في طمرة بالاشتراك مع مسرح الكرمة * صورت للتلفزيون (القناة الثانية) العديد من حلقات «جيني والقبطان» للاطفال *

■اكرم خوري (ممثل وقريبا مخرج)

* مؤخراً اشتركت في مسلسل تلفزيوني درامي للقناة الاولى، بعنوان «مذكرات نوال» وسيبث قريبا * ما زلت ادرس فن الاخراج المسرحي في جامعة حيفا * خلال دراستي عملت كمساعد مخرج في مسرحية «صيد الساحرات» وقمت باداء مشهد صغير فيها * وقمت بادارة انتاج مسرحية «الرايخ الثالث» والتي ستعرض قريبا في قاعة المسرح البلدي في حيفا * قدمت مجموعة عروض لمسرحيدية «عمود الكهرباء» للسنة الرابعة على التوالي * شاركت في عروض مسرحية «دون كيشوت» لمسرح «جبينة» للسنة الثانية على التوالي * وايضا قمت بتغيير بعض الممثلين في عروض مسرحية متنوعة لمسرح «جبينة» * قمت بالدور الرئيسي في فيلم قصير من اخراج علاء حليحل ضمن افلام معاهد السينما * نلت الجائزة الاولى في مسابقة المشاهد الفردية في جامعة حيفا * احضر الآن لاعمال مسرحية في اطار دراستي للاخراج والتي انهيها مع شهادة مخرج في آخر السنة القادمة * قريبا سوف ابدأ باعادة اخراج مسرحية «نورا وصفوان» بشكل جديد يتلاءم مع فريق اصغر من الفريق الاساسي لها، وهي المسرحية التي كان مسرح الغربال قد شارك فيها قبل سنتين في مهرجان المسرح الآخر * هناك عدة اقترحات لاعمال فنية مسرحية وتلفزيونية وسينمائية، اقوم بدارستها بحيث تتلائم مع ظروف عملي ودراستي في الجامعة * في اطار المسرح الفيمنستي ساشترك قريبا في عمل مسرحي مع المخرج سيناي بيتر *



■خليل ابو نقولا (مغني)

* شاركت في أحياء العديد من الحفلات الخاصة في البلاد والخارج * شاركت في مهرجان دعم القدس في مدينة الدوحة عاصمة قطر * شاركت في مهرجان الاغنية العربية الذي اقيم في معهد العالم العربي في باريس * شاركت في مهرجان رام الله الدولي * شاركت في مهرجان سبسطيه الفلسطيني في نابلس * سجلت العديد من الاغاني للبرامج التلفزيونية المتنوعة * ايضا شاركت في برامج درامية كممثل

←


* ايهاب زحالقة *


* مكرم خوري *


* رياض مصاروة *


* سليم ضو *


* خليل ابو نقولا *


* عدنان دياب *


* مشهد من مسرحية «موت فوضوي» *

(٩٧) ما زال حاملاً!

ومغن * للسنة القادمة تلقيت العديد من الدعوات للمشاركة في مهرجانات محلية ودولية * ما يشغلني الآن هو التحضير لاصدار شريط غنائي جديد بعنوان «طلة شمس» من تأليف وتلحين وتوزيع فنانين محليين *

■ناظم شريدي (مخرج) ■

* في بداية السنة الماضية قمت باخراج آخر حلقات «مشوار الجمعة» للاطفال ضمن برامج التلفزيون التعليمي * انجزت سيناريو لفيلم سينمائي روائي طويل بعنوان «زمن القهوة المرة» واعمل على تجنيد الاموال له حتى استطيع تصويره في العام الجديد * قمت باخراج العديد من حلقات مسلسل «مسارات» * كتبت واخرجت مسرحية «الغلطة الاخيرة لمسرح الغربال * اخرجت فيلم «فيديو كليب» للمطرب رائد كبها * قبلت عضوا لنقابة السينمائيين والتلفزيونيين في اسرائيل * قبلت عضوا في الاكاديميا الاسرائيلية لاختيار افلام الاوسكار الاسرائيلي * اخرجت مجموعة تقارير تلفزيونية باللغة العبرية للقناة الثانية * احضر لاخراج فيلم عن الناصرة بالتعاون مع بلدية الناصرة والتلفزيون التعليمي، مكان عملي الثابت *

■سليم ضو (ممثل ومخرج ومدير فني)

* قدمت العديد من المشاهد الكوميدية في البرنامج التلفزيوني «دردشات» مع زهير بهلول * اشتركت في مسرحية «كوميديا الاخطاء» لشكسبير في اطار مسرح الكاميري * وايضاً في مسرحية «قتل» للمسرح نفسه، وهي من تأليف حانوخ ليفي * مؤخرا قمت باخراج مسرحية «جيران على الشجرة» لمسرح الكرمة، والذي اعمل به كمدير فني لفرقته المسرحية منذ سنوات عديدة * اخرجت مسرحية «المنافق» لموليير، باللغة العبرية، في مدرسة الفيتسو * وقمت بمرافقة فرقة المسرح التي اديرها الى فرنسا مرتين، في جولة عروض لمسرحية «ليالي الحصاد» * نظمت معرضاً تشكيليا للفنان والكاتب الفلسطيني محمود شاهين، الذي يعيش في دمشق حالياً، وقد استمر مدة (٣) اسابيع * احضر حالياً لمشروع سينمائي كبير، والذي ساتفرغ له كلياً، لكن الحديث عن تفاصيله ما زال مبكراً * هناك بعض المشاريع الفنية في اطار عملي كمدير فني للمسرح وايضا كممثل ومخرج، لكنها لم تكتمل حتى الآن *

■نبيل عازر (مدير فرقة وموسيقي ومخرج)

* قمت باخراج العمل الفني الضخم «قطر الندى»، في اطار فرقة «يعاد» للانشاد، والتي اديرها واقوم بتلحين معظم اغانيها منذ تأسيسها * مؤخرا قمنا في الفرقة بانتاج «كومباك ديسك» يشمل جميع الاغاني والاشعار التي جاءت في «قطر الندى» * قدمنا العديد من عروض البرنامج القديم «فرغرودة كانون» * شاركت فرقتنا في عروض ضمن مهرجان قرطاج في تونس * على الصعيد الشخصي اشتركت في مؤتمر للموسيقى اقامته اليونسكو في اسبانيا كممثل عن الفرقة * ما زلت اشرف على ادارة فرقة «نداء» للانشاد في معليا، والتي جاءت اعضاء منها في عملي الاخير «قطر الندى» * شاركنا في اكثر من مهرجان في الاراضي الفلسطينية * اعمل حاليا على توسيع الفرقة («يعاد») بحيث تضم فرقتي عزف ومسرح الى جانب المغنين * تلقينا العديد من الدعوات للمشاركة في مهرجانات محلية وفلسطينية ودولية للسنة القادمة * هناك مشروع فيلم تلفزيوني لـ«قطر الندى» * بدأت بالتحضير لعمل مسرحي غنائي كبير، ولم احدد بعد هل سيكون لفرقة «يعاد» ام لا * احضر لاخراج عمل مسرحي بحت خال من الغناء والموسيقى *

■ فؤاد عوض (مخرج)

* اعمل على ادارة مركز الناصرة الحديث، والذي من خلاله اقمنا فرقة مسرحية جديدة لشباب مبتدئين، بحيث قدمت مسرحية «لوين شباب» * قدمنا في المركز ايضا العديد من النشاطات الفنية والثقافية المتنوعة * قمت باخراج عمل فني موسيقي مع الفنان وسام منير جبران * حالياً اضع اللمسات الأخيرة على مسرحية اقوم باخراجها للمسرح العربي في أسرائيل، بعنوان «عارض الكراكوز»، وبعد ايام ستشاهدون العرض الاول لها *





* خالد عواد *

بالنسبة للعام المقبل فهناك الكثير من المشاريع منها مع مسرح «القصبة» الفلسطيني و«الخان» الاسرائيلي، وهو مشروع انجليزي-اسرائيلي-فلسطيني مشترك * احاول ان اقوم باخراج اول عمل مسرحي في أطار مركز الفنون الحديث في الناصرة، وهو من تأليف ادمون شحادة *

■ سمير خوري (مدير مسرح ومخرج)

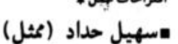
* ادير مسرح مؤسسة «جبينة» منذ تأسيسها * عرضنا ضمن المسرح في العام الماضي مسرحية «دون كيشوت» والتي انتجناها خصيصا لمهرجان مسرح الاطفال الدولي في حيفا * ما زلنا نعرض مسرحيات «اليس في الطرقات العجيبة» و«الغزال الصغير» و«حافية في ساحة المعبد» و«بيضاء الثلج والاقزام السبعة» * انتجنا في العام الماضي برنامجا بعنوان «ساعة كيف» وهو عبارة عن مقاطع مسرحية مع حركة وموسيقى، وهو مخصص للاطفال المعاقين * إشتركنا في مهرجان مسرح الدمى الدولي السابع في القدس والضفة الغربية * نحضر للعام المقبل (٣) اعمال مسرحية، للروضات والبساتين، وللصفوف الدنيا في المدارس الابتدائية، وللصفوف العليا في الاعدادية * اخطط لعمل نشاط مسرحي جديد نستعرض فيه مراحل المسرح التاريخية، وايضا جميع المدارس المسرحية العالمية، وطريقة تناول هذا الفن لدى الشعوب بمرافقة محاضر وممثل *

■محمد عودة الله (ممثل ومخرج)

* اخرجت مسرحية «لوين شباب» بعد ان ترجمتها واعددتها للمسرح، في اطار اعمال مركز الفنون الحديث في الناصرة، وقد قدمت عدة عروض في الناصرة وخارجها * قمت باصدار شريطي قصص للاطفال بمرافقة موسيقى ومؤثرات صوتية، الاول بعنوان «سور بني سور» والثاني بعنوان «وردة الغابات» * حاليا اعمل في مسرحية «عارض الكراكوز» للمسرح العربي، من اخراج فؤاد عوض والتي ستشاهدون العرض الاول منها بعد ايام * اشتركت في البرنامج الموسيقي الشعري مع الفنان وسام جبران، حيث اخذت جانب الشعر، وقد قدمنا هذه الامسية في مركز الفنون الحديث في الناصرة * احضر لاخراج مسرحية جديدة تتناول قضية النساء المضروبات * اعمل على بناء مسرح خاص ومميز، نستطيع من خلاله تقديم جميع القصص عبر «مسرح خيال الظل» * هناك افكار عديدة لكنها لم تتبلور بعد *

■محمود ابو جازي (ممثل)

* شاركت في فيلم «درب التبانات» للمخرج علي نصار، ابن قرية عرابة، والذي شارك في عدة مهرجانات دولية ومحلية، وحصل على بعض جوائزها * اشترك حاليا في مسرحية «عارض الكراكوز» للمخرج فؤاد عوض في اطار المسرح العربي، والذي اعمل معه للمرة الثانية، بعد ان شاركت في اول عمل مسرحي له «الملك هو الملك» * قمت ببطولة فيلم قصير بعنوان «تاج الشوك» في اطار افلام معاهد السينما * للسنة القادمة ما زالت الصورة غير واضحة امامي، وما زلت انتظر اقتراحات عمل *



■سهيل حداد (ممثل)

* اشتركت في مسرحية «زقاق الكراسي البيضاء»، والتي تعتمد على الحركة والموسيقى اكثر من النص المسرحي، وذلك ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان المسرح الآخر في عكا، وقد حصلت على ثلاث جوائز وهي: افضل مسرحية، افضل موسيقى، افضل اضاءة * شاركت في فيلم «درب التبانات» بحيث قمت بدور البطولة فيه، وهو دور مركب * اتابع عملي في التلفزيون التعليمي كمنتج للسنة الرابعة عشرة على التوالي، وحاليا احضر لانتاج فيلم وثائقي لسيرة المسيح حتى عام (٢٠٠٠) وفيه نصور كل الاماكن التي مر بها السيد المسيح * اما بالنسبة لاعمال قادمة اخرى، فلا اعرف ماذا يخبأ لي!*

* ناظم شريدي *

* فؤاد عوض *



* نبيل عازر *



* محمد عودة الله *



* محمود ابو جازي *



* سهيل حداد *





* سمير خوري *

* مشهد من مسرحية «ليالي الحصاد» *

«كل الاحترام لعربي لم يفكر بخيانة الوطن»

(تتمة من ص ١١)

استمر الحال حتى نهاية الدولة العباسية. كما انتهت اعلاه. وحسب تقديري ان عظمة الدولة العربية الاسلامية، استنزفت في حروب داخلية. ولو قدر لهذه الدولة ان يحكمها رجال مثل ابي بكر الصديق - لكان العالم اليوم يختلف كثيرا عن حاله الآن...

ولم نتعلم شيئا.. فالعراق مثلا.. تنفس الصعداء، خطى نحو التقدم.. ثم بدأ معاركه الداخلية ضد ايران التي كنست حكم الشاه - ثم مع الاكراد ثم الكويت وخرج يحبو على أربع لا يجد الحليب للاطفال.. ويستغيث من اجل الدواء.. وما زلنا «نتعاطف» مع نظام العراق «نكاية» بالغرب وامريكا بالذات..

الانسان هو المركز.. الفرد هو صاحب الوطن ووظيفة النظام ان يخدم الفرد.. الدولة .. الكيان.. الوطن.. كلها مؤسسات عليا مركبة من الاسر ولكل اسرة رب بيت - وهذا الرب يرى كل فرد مركزا لاهتماماته.. رب البيت لا يهمل مريضا - لا يبخل على فرد نجيب يحب العلم.. يقدم هذا الرب حسب امكانياته ما يلبي احتياجات الاسرة.. والدولة اسرة كبيرة وربها النظام.. ولا تختلف وظيفة النظام عن وظيفة رب الاسرة فلا يستغرب رب الاسرة ان هذا الفرد ترك البيت... وذلك ينتظر موته ليبيع الارض، وآخر اصبح مجرما...و...و وذلك اذا اهمل رب البيت افراد اسرته وانتبه الى نفسه فقط. وهكذا الدولة ايضا..

واقول، ليس لرفع المعنوية.. بل من باب الاستنتاج.. ان الامة العربية عظيمة جدا.. رغم كبت الحريات المتراكم عبر القرون.. رغم مصادرة حرية الفرد في التفكير والاكل واللباس.. رغم التعامل مع الانسان في وطنه كرهينة بيد الحاكم.. ودار الافتاء، الحاكم السياسي يضغطه سياسيا وفكريا ويسلبه حرية مدنية والمفتي يضغطه ويفرض عليه السلوك الذي يرسمه.. وكل حركة الى اليمين ترسله الى مقصلة الخيانة.. وكل حركة الى اليسار تقدمه الى السياف لكفره. رغم ذلك.. ما زال في امتنا الكثير ممن يرفضون خيانة وطنهم وشعبهم ودينهم..عندما يسحق النظام فردا او جماعة، فكأنما يسلبه الهوية والانتماء. ويجعله هشا امام اي اغراء يوفر له الدعم المعنوي والاقتصادي، ويشبع غريزة الانتقام من النظام الذي سحقه او اهدر كرامته.

واذا كانت النفس البشرية جاهزة للانتحار احيانا ولاسباب اجتماعية او عاطفية او مالية.. فكيف يعز عليها قتل الآخرين اذا دفعت الى زاوية ضيقة من اليأس والاحباط والكبت؟!

وليس صدفة ان المخابرات الاسرائيلية قادرة على اختراق اية دولة عربية واية مؤسسة او اي مجلس وزراء عربي وليس صدفة ان الدول العربية يستعصي عليها فعل ذلك مع اسرائيليين.

ولو بسطنا الامور اكثر، وانتبهنا الى العامل الذي يجد ظلما وتحقيرا من صاحب العمل تراه متأهبا لساعة تمكنه من التخريب على صاحب العمل ما استطاع.. وعلى عكسه ذلك العامل الذي يوفر له صاحب العمل اسباب الطمأنينة ويتعامل معه باحترام.

وقد لا يكون الحاكم دافعا لخيانة البعض بل المجتمع بغالبيته.. اذا حاول كبت جماعة فكريا.. ولا ارغب هنا ان اكون محامي الدفاع عن الخونة عبر تاريخنا.. فهم يستحقون العقاب وبكل قسوة.. لكن على النظام والشعب والكتاب ان يفكروا في ازالة اسباب الخيانة، واذا كانت القوانين الدينية والدنيوية تعاقب السارقين.. لكن من الخطأ ان نفرض الجوع على فرد ثم نستغرب بعد ذلك ارتكابه جريمة السرقة.

ومشكلتنا اننا لا نتعلم من تجاربنا اطلاقا، وليس بالصدفة انني اسوق امثلة منذ عهود عربية بعيدة.. والجواب لاننا لا نعترف باخطاء الماضي.. بل العكس.. نزين لانفسنا صدق علي وعائشة في حربهما. وهذه الحرب تعطي شرعية لما يدور على ساحة الجزائر المنكوبة بالفتنة، ونرسم هالة مقدسة حول الخلفاء جميعا دون استثناء مع ان الخلفاء جميعا بعد عمر بن الخطاب.. دخلوا في معارك داخلية عطلت الفكر العربي والاسلامي.

وغاب عام آخر!!

(تتمة من ص ١٠)

والعنصرية العلنية تحمل في احشائها بذور وملامح الفاشية. الاحقاد تتعمق والكراهية تقتل المحبة وتعمي القلوب والعيون، شهوات التوسع والاستيطان.

الهذيان الذي يتملك جماعات المتطرفين والمتجسد بامكانية هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث مكانه، ذلك الهذيان اخطر من قنبلة ذرية كبيرة، والانكى من ذلك الهذيان وجود معاهد ومخططات جاهزة واموال ومرشدين وحاخامين، يعدون لتحقيق الحلم الجهنمي بتشجيع من قوى في الحكومة والكنيست!!

اسرائيل تسير في طريق مسدود، والقوى التي بامكانها فتح الطريق الى آفاق المستقبل الآمن، محاصرة بتطرف اليمين، تتخاذل امامه، تغازله تنافسه احيانا في التطرف، تتجاهل تلك القوى من الائتلاف والمعارضة، ان الطريق الموصود يسده رفض الشعب الفلسطيني للهزيمة ومحاولات انكار وجوده والتحكم بمصيره وقمع طموحاته وتطلعاته. والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هو الوقت الذي نحتاجه والثمن الذي سندفعه، حتى تقتنع اسرائيل، ان فتح الطريق امامها الى المستقبل لن يكون الا بالغاء الرفض الفلسطيني. والغاء الرفض الفلسطيني مشروط بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف له بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية وفك كل المستوطنات.

وفي نهاية العام وبداية العام الجديد، كلمات تفيض حبا وعطفا ورحمة على روح والدي الذي اسلم الروح في (٩٧/٧/٢٦) بعد حياة حافلة بحب الارض والحياة. لقد توفي جدي ووالدي في الثانية من عمره. وفي التاسعة من عمره بدأ بالعمل في الارض، تشبث بها حتى آخر يوم في حياته. ومن وعر وصخر، طوعها وحولها الى كروم غناء معطاءة مجبولة بالعرق والحب، فنم قرير العين يا والدي، فالارض لا تزال على عهدك بها ونحن حماتها من بعدك.

الحياة الجنسية لدى الاطفال!

(تتمة من ص ١٢)

الرعب والفزع، وتقوية شعور الخجل عندهم، ومن المعروف ان خجلا مبالغا فيه، والخوف والتوتر المتعلق بالاعضاء التناسلية، له تأثيره عند الكبر على شخصية الطفل، ويمكن ان يؤدي الى الضرر او السلبية في اداء الوظيفة الجنسية في المستقبل، فحذار حذار.

في هذه المرحلة يقف الطفل امام اكتشاف ذاته، ويتركز اهتمامه بنفسه وبما يدور حوله، فيكون فضوليا محبا للاستطلاع، فترى الاطفال يلجأون الى اللعب الجنسي وذلك بان يقوم احد الاولاد بدور الاب او العريس، واحدى البنات بدور الام او العروس، والهدف من هذه اللعبة هو تفحص اجسام بعضهم البعض، او تفحص الاعضاء التناسلية لملاحظة الاختلاف بينهما. واحيانا يقوم احد الاولاد بدور الطبيب واحدى البنات بدور المريضة، ويجري عليها الفحوص او بالعكس، كل ذلك حبا في المعرفة والاطلاع على الفروق بين الاعضاء التناسلية للجنسين.

ولكن عندما يكبر الطفل ويصبح من العمر ثلاث سنوات، تتوجه ميوله الجنسية الى خارج جسمه، الى الوالدين، فيميل الولد الى حب امه والبنت الى حب ابيها، ويلاحظ الارتباط الشديد للولد بأمه، والبنت بأبيها. وكثيرا ما نسمع الاولاد يقولون: «عندما اكبر سأتزوج ماما». ويرى الطفل بأبيه منافسا له على حب امه، فيميل الى كراهيته، كما ترى البنت بأمها منافسة لها على حب أبيها، وتميل الى كراهيتها. وتنظر كل ام الى نفسها فيما لو رأتها ابنتها البالغة من العمر ثلاث او اربع سنوات، كيف سيكون رد فعلها، وكيف ستضربها او توبخ امها ببعض الكلمات البسيطة التي قد لا تعني شيئا بالنسبة للام او الاب، الا ان المشكلة تنبع وتبدأ منذ هذه اللحظة. ان هذا الصراع القائم في نفسية الاطفال. هو ما أطلق عليه فرويد «عقدة اوديبوس» عند الاولاد «وعقدة الكترا» عند البنات.

ففي هذه المرحلة يمر الطفل بأزمة نفسية فهو يكره اباه ولكن في نفس الوقت يحبه كما ان البنت هي ايضا في ازمة نفسية اذ انها تكره امها وفي نفس الوقت تحبها، ونتيجة لذلك يشعر كل منهما بالذنب ووخز الضمير نتيجة هذا الخيال والتفكير.

ومن اعراض هذه الازمة، قد تلاحظ ان الولد يتمنى موت ابيه، وتتمنى البنت موت امها، وذلك من اجل التخلص كل من منافسه لافساح المجال امامه. ومما يزيد في هذه الازمة، انه في نفس الوقت الذي يتمنى كل واحد من الاطفال موت ابيه او امه، فأن كلا منهما يحب والديه، ولا يريد التخلص ممن يحب واذاً فهما في صراع نفسي صعب، حائران لا يدريان ماذا يفعلان او ماذا يريدان!! وهما في قلق وصراع دائم، في توتر وحيرة، فيتراجعان عن امنياتهما ويريدان الابتعاد عن هذه الازمة، فنشاهد الطفل ذكرا كان ام انثى يكثر من طلباته ثم يرفضها لانه يتخبط في دوامة ولا يدري كيفية التصرف وما هو الاستقرار النفسي.

فعلى سبيل المثال يطلب ان ينام ثم يرفض النوم، ويطلب من ابيه ان يقص عليه قصة قبل ان ينام، وكذلك البنت تطلب من امها، كل ذلك من اجل التهرب من الافكار والقلق اللذين يساورانهما، ثم بعد ذلك يرفضان طلباتهما ويستبدلانها بطلب آخر وهكذا. انهما عدما الاستقرار في توتر وقلق، وكل ذلك بسبب العقدة النفسية التي يمران بها.

ان عقدة «اوديبوس» عبارة عن عملية ايجابية في نمو الطفل. ومن الجدير بالذكر ان هذه الازمة التي يمر بها الطفل تجري دون معرفة منه، ولا توجد له سيطرة عليها، ومع الوقت يتحرر الطفل بطبيعته من هذا الصراع، فالطفل عندما يرى اباه منافسا له وفي حرب خيالية معه، في الوقت الذي يشعر انه بحاجة اليه، ويشعر بحبه له، كما ويشعر ان اباه أقوى منه ولا يستطيع منافسته، فيشعر بالخوف من عقابه، وكلما زادت ميوله نحو امه، يتخيل ان عقابه من ابيه سيزداد اكثر فاكثر. إن الخوف من هذا العقاب يؤدي الى ان يكبت الولد ميوله الجنسية نحو امه، ويكبت نظرة العداء لابيه، وبدلا من ان يتنافس معه، فأنه يميل ويتطلع الى ان يكون مثل ابيه، الامر الذي يؤدي الى التعاطف معه، وتقمص شخصيته. وعن طريق التعاطف مع شخصية الاب، فانه يمتص ويستوعب القيم من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهكذا يتحرر من الصراع النفسي.

اما بالنسبة للبنت فان شعورها نحو ابيها وتنافسها مع الام ليس قويا الى هذه الدرجة، كما هي الحال عند الولد، وذلك لان البنت لا تستطيع ان تتنازل بالمرة عن علاقاتها وارتباطها بالام، اذ هي التي تعتني بها وتهتم بكل ما ينقصها لذا فهيّ تميل الى التعاطف معها وتقمص شخصيتها ولا تريد ان تخسرها، فتسلك سلوك الام، وهذا التعاطف مع سلوك الام، هو الحل الايجابي لعقدة «إلكترا».

من هنا نرى ان لعقدة «اوديبوس» و«إلكترا» نتيجتين اساسيتين:

١- تنمية الشخصية الجنسية: اي ان الولد يتبنى نمط سلوك الاب الذي يتلاءم مع جنسه (الذكر) والبنت تسلك سلوك الام الذي يتلاءم مع جنسها (انثى).

٢- نتيجة التعاطف مع شخصية الوالدين (كل حسب جنسه) الاجتماعية والخلقية فان ذلك يؤدي الى ان يكتسب الطفل قيم الوالدين الاجتماعية والخلقية، ويسلك السلوك الايجابي المقبول في المجتمع.

هذا هو الصراع النفسي لدى الاطفال في هذه المرحلة، وهكذا يكون حلها الطبيعي دون ان يشعر الطفل بذلك.

في هذا المجال ينصح الآباء بمساعدة الاطفال للتخلص السريع من هذا الصراع النفسي، وذلك بالتقرب من الاطفال كل الى جنسه واشعارهم بالدفء والحنان، والاعتناء بهم من الناحية الصحية والجسمانية لما يساعد في حل هذه الازمة والتخلص من آثارها. وعلى الوالدين ان يعرفا مدى اهمية نمط سلوكهما على شخصية الطفل في المستقبل.

اما اذا لم تحل هذه الازمة النفسية، فانها تؤدي في المستقبل الى نهج السلوك الشاذ فقد نجد ان الولد عند الكبر اما ان يمتنع عن الزواج او يتزوج من امرأة لا تحمل او لا تتصف بالمواصفات الملائمة له، والتي قد تطابق شخصيتها شخصيته مما يولد المشاكل العائلية في حياتهما، وهكذا الحال بالنسبة، للفتاة ايضا.

(سخنين)

(*) تجدر الاشارة في هذا المضمار ان للمدرسة التحليلية في علم النفس مؤيدين ومعارضين وان وجهة النظر حولها ليست وحيدة، خاصة فيما يتعلق بموضوع الجنس عند الاطفال.

(«الاتحاد»)

«سوس مفوّل» لكنهم لا يستقيلون

(تتمة من ص ١١)

نسي منطق «اللحم للمعلم والعظم للأهل»! ومن منا لم يتمنّ في تلك الأجواء المكهربة ألا يترك هذا السجن الذي شبهوا الأم به «الأم مدرسة...»! فهل تغير شيء في عقليتنا ومناهجنا، واساليب تعليمنا، وقبل ذلك في أساليب تعاملنا مع الطالب كمادة انسانية وقيمة مستقبلية!

الا تعتقدون انه لو اعطيت الحرية للطلاب لكانوا القوا بحقائبهم بعيداً مدبرين خارجاً!!

اذا كنت ابالغ فصححوني، أما اذا كانت هذه هي الحقيقة، فلماذا لم نفكر في تقصير يوم التعليم رغمَ قصره اساساً! واذا كنا لا نقصره فلماذا نقبل بأطالته!!؟ ألكي نوفر لحكومتنا فرصة الادعاء بأنها: «ها هي اخيراً تمنحنا بعض المساواة»!

لكننا رضينا بيوم التعليم الطويل فماذا اعددنا لفائدة اجيالنا؟!

اذا كان الطالب سيخرج من اطار تعليم رسمي (مكروه غالباً) لكي يلتحق بورشات او دورات (חוגים) يرغبها ويتمناها، كالرسم والدبكة والرقص والموسيقى، والرياضة بانواعها والتصوير، والصحافة والحاسوب والفضاء.. فذاك خير.

اما اذا كان الطالب سيخرج من حصة «ما صدق حتى تنتهي»، ليدخل الى حصة مشابهة، ومعلم مشابه، فالفشل في انتظارنا. ومن الخير لنا ولأبنائنا ان نحول ميزانية المشروع الى مشروع اجدى وابقى. ولن نخسر شيئاً اذا أجلنا تطبيق البرنامج ريثما يتأهل بعضنا تأهيلاً مناسباً «لفعاليات طويلة» لا «لتعليم طويل» مع شكر حكومتنا على المشروع..

عالخفيف

١) لم يلبّ دعوة بلدية حيفا الى احتفال «عيد الأعياد» سوى قلة من رؤساء السلطات المحلية. لماذا لم نفسر ذلك بأن هؤلاء الرؤساء لا يعتقدون بان التعايش يمكن تحقيقه «بالهيلمة»! وان قبول اهالي عين حوض في «عين هود» على مبعدة أمتار، افضل لقضية التعايش والسلام!

٢) ومن يتغيب عن اقدس المناسبات الوطنية (الوعكة على الغالب!!) لا يحق له لوم المتغيبين عن مناسبة «طقع الحكي».

٣) عادي الدار في كلمته في الاحتفال يستدر العطف العربي: «ان اليمين في كرمئيل يحرض اليهود عليّ في قضية رمية» أيكون السيد الدار ضمّ رمية حياً من احياء مدينته ونحن لا نعلم!!

ليس للوجه الكشر!

*** بقلم: د. ادوار الياس ***

غمزات!

* لا ينظر العاقل الى الاشياء، بعينيه فقط، بل بالحواس الأخرى وعيون الآخرين.

* لا يمكن شراء الاستقامة. واذا حدث واشتُريت فانها لم تكن استقامة.

* شدة التمسك بالماضي تعرقل التقدم نحو المستقبل.

* الكلام الجدير بالاحترام هو الكلام الذي لا يُلحق الضرر بأحد.

* المفكر هو من لم يفكر والداه عنه، بل من فكرا معه.

* لا يستطيع الخط الفاصل بين الخير والشر ان يفصلْ بين الصالحين والاشرار.

* اذا اردت حمايته فلا تضيّق الطوق حوله، كي لا تخنقه.

من اقول الشعوب!

* يقول الالمان:

- كل ذئب يعوي في غابته.

* وتقول العرب:

- كل ديك على مزبلته صيّاح.

* يقول الدنمركيون:

- على قرني وعل.

* وتقول العرب:

- على كف عفريت.

* يقول البرتغاليون:

- ابحرت السفينة بدونه.

* وتقول العرب:

- تخلف عن الركب.

* يقول الاسبان:

- لكل قرية اهبلها.

* وتقول العرب:

- لكل مغارة عفريت

* يقول الطليان:

- عندما ترقص الشياطين ترتعب الملائكة.

* وتقول العرب:

- دخلت الملائكة وخرجت الشياطين.

جاحظات!

* مع حلول مواسم الاعياد والطبخ واللخ. ينصح ابو عثمان الجاحظ بعدم دعوة التالية صفاتهم الى المشاركة في تناول الطعام العام والخاص وهم:

- اللطاع الذي يلطع اصبعه، ثم يعيدها في مرق القوم او لبنهم او سويقهم وما اشبه ذلك.

- القطّاع الذي يعض على اللقمة، فيقطع نصفها، ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ.

- النهّاش الذي ينهش اللحم كما ينهش السبع.

- المدّاد الذي ربما عض على العصبة التي لم تنضج، وهو يمدها بفيه، ويده توترها له. فربما قطعها بنتره، فيكون لها انتضاحٌ على ثوب المؤاكل. وهو الذي اذا اكل مع اصحابه الرطب او التمر او الهريسة او الأرزة، فأتى على ما بين يديه، مدّ ما بين ايديهم اليه.

- الدفّاع الذي اذا وقع في القصعة عظمٌ، فصار مما يليه، نحّاه بلقمة من الخبز، حتى تصير مكانه قطعة من لحم. وهو في ذلك كأنه يطلب بلقمته تشريب المرق، دون إراغة اللحم.

- المحوّل الذي اذا رأى كثرة النوى بين يديه، احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه.

ومن ألطف ما التقطه الجاحظ واورده في «بخلائه» هو حديثة عن

الضيفن!

* وتفسيرا لما نقله الحارثي عن ابي فاتك يقول ابو عثمان:

- واما ما ذكره عن الضيف والضيفن، فان الضيفن ضيفُ الضيف. وانشد الشاعر ابو زيد: «اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن/فأودى بما يُقرى الضيوفُ الضيافن».

ويقول: الاكيل لا يكون الا بالمعاينة، وقد يكون الضيفُ وان كان معه الضيفن – لا يؤاكل من اضافه، لانه يقول: فاكل الكثير من حيث لا اراه اهون عليّ.

واما قوله: «الواغل اهونُ عليّ من الراشن» فانه يزعم ان طفيلي الشراب اهون عليه من طفيلي الطعام.

مع المشاهير!

* لم يولد في روما الايطالية او بخارست الرومانية، بل ولد في بغداد العباسية، وكان ذلك في العام ٨٣٥ ميلاديةً.

ولم يغفل مدونو تاريخ الادب العربي عن سرد سيرته وايراد تراثه بسبب اصله وفصله (اب روماني وام فارسية)، بل خوفاً من ذكر اسمه على اسماع علية القوم من ملوك وامراء واتباع، اسمه الذي كان يثير الرعب في نفوس الحكام المستبدين، ويبعث الامل في صدور المظلومين.

وهذا لانه، وعلى الرغم مما انزله به ارباب الطبيعة الطبيعية والطبيعة البشرية من فواجع عائلية موجعة، حافظ شهيرنا على تماسكه واتزانه ومواصلة العلم والتحصيل الى ما بعد سن الكهولة، واكتسب ثقافة واسعة في كافة العلوم التي كانت سائدة في عصره، من نحو ولغة وادب وفلسفة وفلك واساطير واصبح من اوسع شعراء العرب ثقافة.. فمن هو..؟ انه

ابن الرومي!

* وصل ابو الحسن علي بن العباس بن جورَيج في العام ٨٣٥م وغادر في العام ٨٩٦م. وما بين هذين التاريخين عارك الحياة باسم «ابن الرومي»

ولان الحياة لم ترحمه، تسلم «ابن الرومي» بالمأثور الشعبي القائل: «شر البلية ما يُضحك». وتهكم وسخر من كل ما اعتبره قبيحا في محيطه. ومثال ذلك قوله في رجل طويل احمق:

- «طولٌ وعرضٌ بلا عقلٍ ولا ادبٍ/فليس يحسنُ إلاّ وهو مصلوبُ».

اما في المسؤول المتلاعب وصاحب الادعاء الفارغ فقد قال:

- «أطلق الجرذانَ في الليل/وصحْ: هل من مُبارز؟».

ومن اجمل المشاهد الهزلية التي يستقبح فيها «ابن الرومي» مزايا بعض الشخصيات الاجتماعية قوله:

- «يُقترُ عيسى على نفسه/وليس بباقٍ ولا خالدِ/فلو يستطيع لتقطيره/تنفس من منخر واحد».

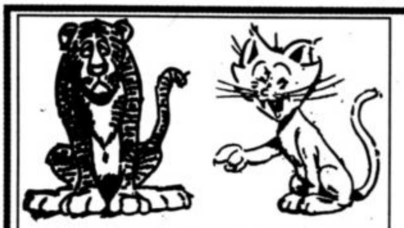
ولكن «ابن الرومي» الذي قالوا فيه انه «طائر في غير سربه» لم يبتعد عن عشه الشعبي، خاصة في مواسم الاعياد التي تحلو خلالها القعدات حول الموائد المعرمة.

القطائف واللطائف!

* ويقول المسعودي في «مروج الذهب»، نقلاً عن محمد بن يحيى العلي الشطرنجي قوله:

- كنا يوماً نأكل بين يدي المكتفي، فوضعت بين ايدينا قطائف رفعت من بين يديه وهي في نهاية النضارة ورقة الخبز واحكام العمل. فقال: هل وصَفت الشعراء هذا؟ فقال له يحيى بن علي: نعم، لقد قال فيها احمد بن يحيى:

- «وقطائف قد حُشيت باللوز/والسكر الماذي حشو الموز/ تسبح في آذي دهن الجوز/سررت لما وقعت في حوزي/سرور عباس بقرب فوز».



ويضيف يحيى بن علي:

- وانشدت لابن الرومي «واتت قطائف بعد ذاك لطائف».

فقال المكتفي: هذا يقتضي ابتداء. فانشدني الشعر من اوله. فأنشدته لابن الرومي:

- «وخبيصة صفراء دينارية/ثمناً ولوناً زفّها لك جؤذر/عظمت فكادت ان تكون اوزة/ وتوت فكاد اهابها يتفطر».

ويقسم يحيى بن علي بالعلي القدوس انه عند «كاد اهابها يتفطر» سال لعاب المكتفي وطلب منه العودة على الابيات، وبعد ان عاد عليها طلب منه ان يكتبها له فكتبها واضاف اليها من شعر ابن الرومي:

- ويح القوافي ما لها سفسفت/حظي كأني كنت سفسفتها/ انحت على حظي بمبراتها/شكراً، لاني كنت ارهفتها».

البحث عن الديراوي!

* ما ان انفختت الهوتة (الفجوة) الزمنية، الفاصلة بين العامين ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨، تحت اقدام جارها الطبيب مُسعد اسعد الديراوي، الذي خرج من حارته الكرملية، منذ ايام عديدة، ولمّا يعد بعد، حتى هبت «كتومة الشرثارة» من منامها الكابوسي الذي كاد يقطع نفسها من شدة الضغط على عنقها.

وبعد ان اشتدت اعصابها وتماسكت مفاصلها وعادت اليها ملكة التفكير، ضبت لسانها وشدت على اسنانها، مخافة ان تتسرع وتنده على جارتيها «نجمة الفجر» و«شمس الاصيل»، المولعتين بالقهون على بلكونها المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بقيادة «ابو عين بصيرة ويد قصيرة»، مع الاخذ بعين الاعتبار اننا في مطلع الشهر الفضيل.

ولاننا في مطلع الشهر الفضيل، فضلت «كتومة الشرثارة» كتم كابوسها في صدرها، وركبت سرميجتها وهرولت صوب وادي النسناس لاستشارة

كبير المخاتير!

* ومع وصولها الى الرصيف الممتد امام «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، المقابل لفرن والد الشاعر احمد دحبور، اصيبت «كتومة» بالتخامة لا تصيب، لندرتها، سوى علماء الاجتماع الفلسطينيين، المعصومين عن الخطأ الالتخامي.

ويؤكد الدكتوران «عقلي العاقل» و«حكيم الحكماء» اللذان فحصا «كتومة الشرثارة» فحصاً شمولياً،انها زلطت «فيروس اللخمة» خلال استماعها الى خبرية ام الياس الديرحناوية التي اخبرتها ان مختار الوادي موريس شحادي وتابعة الطفران زوزو جيران الحيران ركبا المواصلات الى غزة، للاعتصام امام مقصورة السلطة الوطنية، احتجاجاً على الفرمان الذي اصدرته وزارة الحكم المحلي حول شروط المخترة.

وكانت الوزارة الموقرة قد عممت (يوم ١٩٩٧/١٢/٢٩) بياناً اشتراطياً جاء فيه، حرفياً:

- «حددت وزارة الحكم المحلي في المحافظات الجنوبية، يوم ٣١ كانون الاول الجاري، موعداً نهائياً لقبول طلبات المخترة».

«واشترطت الحكم المحلي على المخاتير، الذين لهم طلبات مقدمة قبل التاريخ المشار اليه، يجب ان يجيدوا القراءة والكتابة، وان لا يقل عمر الواحد عن ٣٥ سنة، وان يكون من ذوي القدرة والخبرة على معالجة قضايا ومشاكل العائلة والناس، ويحوز على موافقة وجهاء بلدته ومنطقته، وكذا تواقيع ما لا يقل عن ٢٠٠ هوية مستقلة».

«واوضحت الوزارة انه في حالة التنافس بين اشخاص في العائلة الواحدة، يتم توقيف الطلبات الى حين حسم الامر من قبل العائلة بالتنازل او بالانتخابات العائلية باشراف الوزارة».

لكن الفرمان الوزاري بقي منقوصاً، لانه لم يتطرق الى متعادن اختام المخترة ولم يحدد نوعيتها!

ودامت اعوامكم مختومة بالخير


قاعات عاصي للأفراح

* شفيق حبيب *

هل الخيلُ خَيْلي..؟؟

غَفَوْنا زَماناً...
نَسينا الفضاءَ..
نَسينا الضياءَ..
نَسينا المكانا..
على الحلم عِشْنا..
نعُبُّ الفراغَ..
نُرضّع بالوهمِ وجه سَمانا..

* * *

سراباً زرعْنا..
سراباً حصدْنا..
جمعنا الغلال فكانت زؤانا..
وكانت ضياعاً..
يشد ضياعاً..
ملأنا بمر النبيذِ الدِّنانا..

* * *

اخذنا من الغرب زهو القشورِ
وضوعَ العطورِ
وأزياء باريس تغزو حمانا..
لنا قادةٌ نادباتٌ
تشقُّ الثيابَ..
تَسفُّ الترابَ
اذا غابَ إلفسُ..
وماتت دَيانا

* * *

على القمع والفقر نحيا
شُعوبي الكئيبه..
تطارَدُ بالجَهْل والسِّحْرِ
عقلَ الحضارات.. دنيا
الخصوبه..
اذا ما دعونا الأله
يردُّ دُعانا...
فَصَوْتُ العَليلِ
ربيبِ الذَّليلِ
يضيعُ هَوانا...

* * *

هلِ الخيلُ خيلي..؟؟
هل الليلُ ليلي..؟؟
أم الأرضُ اضحت مراعي سِوانا؟؟
لماذا سقطْنا على الدرب طوعاً؟؟
فيأكل وحشُ "الحضارات" لحمي..
ويشربُ حتى النخاع دمانا...؟؟

* * *

سوى الشعر لم يبق عندي سلاحٌ
يداوي انهياري..
ويأسو الجِراحْ..
ففي كلّ حرفٍ
دموعُ بكانا...
وفي كلّ بيتٍ
مقابرُ قانا...
ننادي...
ننادي...
يُردُّ صَدانا...
يُجيبُ صدانا...
وينزو نُواحْ...

(ديرحنا)

* تركي عامر *

خربشات بالعامية



(١)

لما القصيده تقوم تيجي عَ الوعد
مَ بتسألك عن مسطره وبرايْ
متل الشتا ال بنزل بعد فقسة رعد
مَ بيسألك عن كسْتنا ودفايْ
غابة ورق لو كان عندك بالقبر
وتجندوا حدك ألف محايْ
بتلقى دقيقه تحت طوفان الحبر
ومَ بتلحق تتلفن تَ تيجي الدايْ

(٢)

مره كنت عم بفتح كتابي
فجأه شحطني الليل عَ الغابه
قلي يَ إبني نام
بلكي على الله تزورك الاحلام
نمت بلزق تينه
قلت ان بردت بتنزل وراقا تغطيني

(٣)

لمن سألتيني جوبت بإختصار
عندي الك قلب وقصيده معتقه
بعده القلب عَ الوعد مَ تغير إشي
بسّ القصيده عَ لحبال معلقه

(٤)

مره رحت مشوار عَ الجنه
رحله قبل لحساب عَ حسابي
لاقيت وحده قاعده تغني
وواحد معا بيدق شَبّابه
وسهرت ليله من العمر اطوَل
وهَ الغيم صوب الـ لا إشي هرول
وشفت القمر عا حم مشوارْه
فاعط عَ بيته يعبط نهارْه
قمت الصبح شفت الثلج برا
كاتب قصيده عَ الارض مَرّه
قلّي بعد تحلم إشي مرّه
مش كل مره بتسلم الجرّه

(٥)

مره كنت ماشي بْأرض سرْحه
طاير فرح داير على حانه
صدفه التقيت بريح بردانه
لبسَتْ عَ راسا من الثلج طرحه
مبيّن عليّا كثير تعبانه
ومن الوجع، والجوع شبعانه
ظهرا انكسر ماشي عَ عكازه
سمعتا عم تبربر إشي
يمكن متل يلعن ابو العازه
قلتلها إمشي معي
ندوّر عَ قرنه تكون دفيانه
قالت ي إبني من المشي إجريّ حفيانه

(٦)

لَمن خلقْت الارض مخضرّه
بالكون قالوا هَ الارض ذرّه
ومن يوم ما آدم عرف حوّا
وقالت الد برا استعمر الـ جوّا
خربت الشغله وضاعت الطاسه
تا وقعت البلّه على راسي
إنزل على ارضك إشي مرّه
تعْ شوف كيف طبّولك الجرّه

(٧)

لما الجسم يطفش عَ فيّاله
بسوق اللحم يسترخص وينهّش
قول الاسم شطّب على حاله
وظفر الحلم صار القبر يبحش

(٨)

عندي حلم ختْيرَ عَ برطاش الفجر
مْسَهْرج معي وبعده على إمه عَجِر

لـ الحلم بدّه ينام عَ مخدةْ نعام
ولا هَ الوعي غادر يفيق من المنام

(٩)

لما الطريق تكون مسدوده
دَوّر عَ أفق جديد وتعمشقْ
خلي إديك كثير مشدوده
وروحك بخصر الريح تتعلّق

(حرفيش)

ثلاث سنوات على الرحيل..

جبرا ابراهيم جبرا في "البئر الاولى"..

ذاك الطفل من بيت لحم



* سمير الحاج *

(قبل حوالي (٣) اعوام، وبالتحديد في ٩٤/١٢/١٢، رحل عن عالمنا الكاتب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا، وفي هذا المقال مساهمة في احياء ذكراه الخالدة)

* جبرا ابراهيم جبرا صاحب البنيان المرمريّ في الرواية العربية المعاصرة، وكبير المبدعين العرب الموسوعيين، الذي إنفتح على فكر وفنون الانسانية رافضا - على حد قوله - تطبيق عبارة «هاملت» الرهيبة «إني والله لاستطيع ان احصر في قشرة جوزة، وأعد نفسي ملك الرحاب التي لا تحد - لولا انني ارى احلاما مزعجة». فجبرا اراد ان يكون جزءا من العالم وجزءا من العصر. في نظره «ان تعيش في هذا العالم، وفي هذا العصر، يعني ان تكون شموليا بمعرفتك، وثقافتك، وحسّك، والشمولية تقتضي العمق التاريخي والاتساع الجغرافي معا (١)».

ويرى جبرا ان فكرة «الانسان الكوني» كمثل اعلى لكل مفكر ومبدع ليست من إختراع الغرب بل هي محصلة الحضارة العربية التي تمثلت في علمائها الموسوعيين الافذاذ طوال ما يقارب اربعمئة سنة من الزمن، وفي رأيه حين خرجت اوروبا من سكونيتها المظلمة، تسلّمت هذا المثل الاعلى في الكينونة والمعرفة من العرب انفسهم.

وجبرا، في قضايا الثقافة، يرفض ان يضع حدودا وفواصل بين الشرق والغرب، بين الشمال والجنوب، مفسرا ذلك: «لانني ارى ان الحضارة الانسانية في جوهرها كل لا يتجزأ، مهما تكن الذرائع المزعومة، المعتقد، والعرق، او اللغة. وليست المسألة في خاتمة المطاف الا: المعرفة او اللامعرفة، واللامعرفة نيل من الانسان، اينما يكن موطنه.. هناك يوم اسود ارجو الا نراه وقد اعاده علينا متسلطون جهلة، هو اليوم الذي ضرب فيه الطبيب الحكيم ابو بكر الرازي على رأسه بكتابه «الحاوي» ضربات عنيفة متكررة، الى ان غشي بصره.. او ذلك اليوم الذي كفر فيه غاليليو لانه قال بدوران الارض حول الشمس (٢)».

لقد اراد جبرا ان ينقل الرواية العربية الى مصاف العالمية فحمل ابطاله فيضا من مخزونه الثقافي الواسع ورمى بهم في المدن الكبرى حيث التناقض بين الايديولوجيات والنزعات المختلفة. كل ذلك بأثارة وبراعة في تسيير او مواكبة تحركات الشخوص الكثيرة.

ان جبرا لم يسلم من هجوم النقاد عليه حيث رأى البعض في اعماله «رؤية مزيج من الفكر البرجوازي المتأثر بشكل لا مباشر بالايديلوجيا الدينية، اضافة الى الاعجاب اللامشروط بالغرب (٣)..»، وكذلك وسم همه بالهم الجمالي الفلسفي للعالم (٤).

*** بقلم: سمير حاج ***



* جبرا ابراهيم جبرا *

إن جبرا في اعماله الروائية فضح هذه الطبقة البرجوازية وشرّحها وقد ردّ على هذا الاتهام قائلا: «ان اكون محسوبا او غير محسوب على هذه الطبقة، او غيرها فقضية بالنسبة لي غير واردة اصلاً. واذا كان هناك من يحسبني على هذه الطبقة، فهو غلطان لانه لا يعرف حقائق حياتي، ولا يعرف كيف نشأت، وكيف سعيت طيلة عمري، وكيف اعيش. اما انني اعرف الطبقة البرجوازية، بمعنى من المعاني، فذلك لانني رأيت من الحياة وانماطها واشخاصها ما يكفيني لمعرفة الطبقات الاجتماعية المختلفة في المدينة، بسبب تجربتي الشخصية المباشرة والمتنوعة منذ العشرينات من هذا القرن(٥)».

رغم تعدد الموضوعات في اعمال جبرا فان الطفولة والذاتية والجذر الفلسطيني هي من المواضيع الجوهرية في رواياته. فالبطل عنده رغم نفيه الجغرافي مازال متعلقا بالمدينة التي تركها (بيت لحم او القدس) ويحن للعودة الى الجذور.

اما الطفولة بقسوتها وحلاوتها فبقيت تتألق في كتاباته وجبرا من الروائيين الذين اتبعوا اسلوب الترجمة الذاتية فاستقى الشخصيات والاسماء من البيئة والمجتمع رغم الاحتراس الذي يورده في بداية عمله بأن «الشخصيات والاسماء في هذه الرواية من خلق الخيال، فإذا وجد اي شبه بينها وبين اناس حقيقيين او اسمائهم. فلن يكون ذلك الا من محض الصدفة، وخاليا من كل قصد (٦)». ورغم التشابه بين شخصية المؤلف وجميل فران في «صيادون في شارع ضيق» فقد نفى (٧) في بداية الرواية ان تعتبر سيرة ذاتية ونفى كذلك التشابه بين الراوي جميل فران والمؤلف رغم اشارته الى ان الاثنين قد غادرا بيت لحم الى بغداد عام ١٩٤٨ لشغل منصب تعليمي في احدى الكليات.

ان جبرا مثل بطله «الفلسطيني التائه» بقي متعلقا بالماضي من ذكريات وأحزان، وهو يستقي الكثير من الاحداث المختزنة في الذاكرة عن الطفولة ويعترف بالاثر الكبير الذي تركته طفولته فيه: «طفولتي ما زالت هي ينبوعي الاغزر. انت تعلم اننا كنا ايام الصغرُ في بيت لحم نعتمد في حياتنا على مصدرين للماء «عين القناة» والبئر المحفورة قرب كل دار. وفي طفولتي كثيرا ما حملنا الماء من العين، وصعدناه بالدلو من البئر، فكنا نطمئن الى اننا لن نعاني الجفاف. هكذا بالضبط هي طفولتي بالنسبة الى الكثير من كتاباتي. انها البئر، او العين، التي تمدني بالكثير من النبع لما يتنامى في ذهني من نبت الخيال، وارجو انها ستستمر في منع الجفاف او العطش (٨)».

جبرا في «البئر الاولى»:

كتب مكسيم غوركي في رائعته «طفولتي»: «كان ذلك فجر حياة دائبة الجريان، طافحة بالحوادث، معقدة، غريبة، يستحيل وصفها تماما. وان ذكراها لتحيا في خاطري كحكاية كئيبة رواها لي جنيّ طيّب القلب، لكنه واقعي حتى درجة الايلام. ولكن يصعب علي حتى اليوم، اذ اعود بالذكرى الى الماضي البعيد، ان اصدق ان هذا الماضي كان حقا على ذلك الغرار، فأروح اميل الى انكار كثير من الوقائع ومعارضتها كيما اختصر مما كانت عليه الحياة في تلك «العشيرة الغبية» من ظلام وقسوة.

ولكن الحقيقة فوق كل نزوة شخصية، وانا لا اكتب هنا عن نفسي، بل عن تلك البيئة الخانقة الرهيبة التي كان يعيش فيها، وما يزال، الروسي العادي(٩)».

اذا كان الكاتب الانساني غوركي قد وصف معاناته ومعاناة باقي البشر من الامتهانات والآلام الانسانية بدءا بوصف غربته في بيت جده وغربة البشر في موطنهم الام، وعداوة جده الخانقة الذي لا يكف عن ضربه وجلده، وصراع خاليه واقتتالهما على املاك جده وصوّر الفقر والجوع، وذل وعذاب الفلاحين وشقاء والدته وبؤسها في دار ابيها، وغيرها من الاهوال التي لقيها في طفولته والتي تجسد تلك البيئة الخانقة التي عاشها الروسي العادي. فان جبرا ابراهيم جبرا في «البئر الاولى» يرصد طفولته منذ وعيه الاول، في سن الخامسة حتى الثانية عشرة، مجسدا المعاناة التي عاشها الفلسطيني في بلدته الصغيرة بيت لحم في العشرينات من هذا القرن. وجبرا يكتب عن طفولته من الغربة بشوق وظمأ الى الزمان (الطفولة) والمكان (بيت لحم والقدس) بأسلوب شفاف مشحون بالشعر، مسكون بالنوستلجيا حينا وبأسلوب روائي تفصيلي عاصف بالاثارة احيانا.

في «البئر الاولى» يقدم لنا احدى وعشرين لوحة فنية - رسمها فنان ماهر. كل لوحة تستوقفك لاستجلاء خبايا تجربة ذاك الطفل من بيت لحم الذي شمخ واصبح انموذجا للمبدع العربي الموسوعي في القرن العشرين.

* نوال نقاع *

لا تمت

لم يحضر.. لم يحضر.. لن يحضر؟

ربما تلقى رسالتي بعد تشييعي -وحيدة- للجثمان، او يكون قد رفض التحدي ولم يتعثر الا بأكفان بيضاء.. بيضاء. كتبت له قبل اسبوع: أدعوك الى فنجان قهوة قبل تشييع الجثمان.. شرط ان تحضر كفنا ملونا.. وأتحداك ان تأتي بكفن ملون.

في الخامسة مساء عدت من عملي.. أجرجر الصمت ورائي بقدمين ثقيلتين.. دخلت الغرفة، خلعت حذائي الشتوي الطويل.. ورغم ذلك بقيت أقدامي ثقيلة، وحين انتبهت عيوني للفراغ الكبير الذي ملأ الحذاء فجأة، أزاحته يداي بسرعة تحت السرير.. من أين يأتي الفراغ.. الفراغ يملأ كل شيء في هذا السكن الجامعي.. رغم الأصوات التي تنبعث حتى ساعة متأخرة من الليل من غرف عديدة في هذا البناء ذي الطوابق الستة، فالفراغ يفيض.

لم أعرف كيف أخفي فيض الفراغ.. فراغ الثياب المعلقة.. فراغ الأدراج، فراغ الفناجين والأباريق والصحون المرتبة قبالة سريري.. سرير السكن الجامعي. أغلقت الخزانة والأدراج، قلبت الصحون، ملأت الفناجين بالماء وملأت السرير بجسدي. امتلأ السرير فقط وحل الصمت الذي رافقني الى الغرفة محل الفراغ.. الصمت.. كيف أطرده؟.. الموسيقى.. هل تطرده الموسيقى؟.. بحثت عن «فتح الفردوس».. وبلا مفتاح.. خلعت بابا في الجدار الخامس وتركت الكورس يمر.

أفسحت سرير الطريق للكورس الصارخ.. ورحت أستحضر صوتك: عن أي كفن وجنون تتحدثين؟.. لم أع تماما أنك لم تعد ترتاح الى جنون الربع الأول من عمرك وقد كدت تقص النصف.. ربما صدىء المقص بين أصابعك وصدئت الجهات على الابرة الوحيدة.. ربما ضاع الشمال وضاعت مدينتك.

لكني ما زلت في الربع الأول ولا أمتلك حتى الآن سوى جنوني الذي رضي بسكون ان يتقمّص أصابعك المعتزلة.

جنوني احتل كل زاوية في الاسبوع الاخير للعام الميت.. ليس بردا ارتجفت يداي.. حين أمسك الجنون بالكفن، طواه، رمى به بين ثيابي وسفّره مع كتبي وألواني.. هل كان علي ان ادفع اجرة سفر مضاعفة؟

بينما صلى الكورس العام الميت، استفاق جنوني من قالب الجليد، افرغ الحقيبة من الكفن، نفضه بكلتا يديه ورمى به على كتفيّ.. تلقفته يداي وشدت بالأطراف على صدري حتى جرتني المرآة.. شربت عيوني وانا احدق جامدة.. حدقت حتى صفعني الثلج وسقطت في بئر خرساء. الآن أتذكر وجه أمي حين طلبت منها ان تحضر لي كفنا.. وقد ارتديت السخرية والبرود وانا اسألها عن مقاساته، نوع القماش وكيف يستعمل.. لو عرفت أمي مقدار ما في صدري من جثث لعذرتني. وأنت.. هل تعرف اي خوف لفّ متاهات ذاكرتي المعلّبة.. المقفلة كالخزانة على قمصاني العتيقة التي لا أتذكر منها سوى ما أرتديه الآن؟.. هل تعرف.. هل تعرف أني قد أصبح يوما هاوية جمع مفاتيح؟ فقد أتعثّر بمفتاح لهذه الذاكرة العجوز. لن تعرف.. لم أرغب كثيرا ان تعرف.. أردت فقط ان تأتي بأصابعك لتغسل عن رأس السنة وملامحها بعض الوحدة والقبح. أصابعك لم تأت.. وكذلك أنت.. لكن جنوني جاء.. فرد الكفن على المصطبة، أمسك بالريشة والألوان، رمى بالأسود من الشباك وكسّر كل أبيض في داخلي حتى تناثرت أقواس قزح من قلب العلب وضاع بياض الكفن وكل بياض آخر في الغرفة.

لم أعرف حتى الآن.. وربما لن أعرف يوما كيف أواري الجثث المتراكمة في صدري.. جثث كثيرة بعضها غارق في الدم والبعض الآخر غائر وسط التجاعيد والانكسارات.. كم عددها؟.. لا أريد أن أعرف.. أتعجب من قريب لا يترك خبرا أنه سيموت، ومن صديقة أقسمت ساخرة ألا تموت قبلي.. ثم خدعتني. كيف عادوا بلا ملامح.. بلا وجوه.. رملا منثورا في صناديق خشبية.. بقية ساعات خنقها الدم.. أجساد ثقبها الرصاص ولحم أكلته النيران. لم أعرف يوما كيف أرتاح من ملمس أطرافهم المتصلبة الذي لا يزال يلسع جلد أصابعي.. لم أعرف كيف أمسح عن شفاهي طعم الثلج الذي ندف من أياديهم الميتة.. لم أعرف.. لكني عرفت الليلة كيف أغطيهم.. أغطي جثثهم عن عيوني، مع ثقتي أنها لن تبرح مكانها ولن تجد قبرا يواريها. هذه الليلة ضاع قليلا تشنج الملامح عن نافذتي، وذاب قليلا الثلج الملقى على الأيادي الممددة بلا حراك.. هذه الليلة تعثّرت بمفتاح للنوم ونمت قليلا.. فغادر الكورس ولم أنتبه.

في الصباح استفقت على سنة أخرى بلا رأس.. ورأسي مكانه.. اية مصادفة.. اذاً أدعوك مجددا الى فنجان قهوة لأهديك الكفن الذي لن تجد.. شرط ألا تموت.. عدني ألا تموت!

(بيت جن)

في «البئر الاولى» يكتب جبرا عن معاناته ومعاناة اهله التي هي صورة لمعاناة المجتمع التلحمّي في الثلاثينات من القرن العشرين بأسلوب تراجيكوميدي.. تضحك منه ومعه حتى النخاع في حكاية «الهيطلية».. الأكلة الموعودة عنده والتي تعتبر حدثا هاما حيث لا قدرة لوالدته على شراء الحليب الا في المناسبات وعند الضرورات وبعد ان طبختها والدته صبتها في وعاء معدني لتبرد وتحتفظ بها عند العشاء حين يعود والد جبرا من الشغل.. واوصت جبرا ان يكون «عاقلا» ريثما تذهب هي وجدته الى «الأكلة البيضاء الشهية» وخرج الى الشارع ليحدث اترابه بالحدث الهام «امي طبخت هيطلية» ويدعوهم الى البيت ليقعدوا على الارض في حلقة حول الطبق الابيض ثم وزع عليهم الملاعق، ولم تبق له ملعقة، فيأكل بالمغرفة وفي تلك «اللحظات الرائعة» تدخل امه وجدته ويرمي الصبية ملاعقهم هاربين في كل اتجاه.. ويركض جبرا الصغير مسابقا الريح.

جبرا صاحب الفن التعددي، الروائي القاص، الشاعر، الناقد، الرسام، المترجم الحاذق الذي اغنى المكتبة العربية بروائع شكسبير وفوكنر وجيمز فريزر والكسندر اليوت وبيكيت ولافونتين وغيرهم من اساطين الادب العالمي، يطل علينا من خرزة «البئر الاولى» طفلا في الخامسة «حافي القدمين» يتعلم في مدرسة الروم الارثوذكس في بيت لحم بين خمسين صبيا من اعمار شتى في غرفة واحدة وعلى يد معلم واحد. والده عامل بناء فقير، أميّ، لكنه يحفظ الكثير من الحكايات الشعبية المستقاة بأغلبها من «الف ليلة وليلة» والتي رواها على مسمع جبرا الطفل غارسا فيه من حيث لا يدري البذرة الاولى التي نمت واصبحت شجرة ثقافية باسقة، اما والدته فهي فلاحة بسيطة، امية، لكنها تحفظ الغناء وتغني امام «البريموس» اغاني حزينة جميلة، وقد صوّر جبرا ذلك بأعجاب وفخر «كنت اعرف ان ابي لا يملك من متاع الدنيا، الا الثياب التي على ظهره، ولكنه كان يملك اغانيه وحكاياته، وحبه الفائض على كل شيء حوله، وكان يملك قوته البدنية، التي اخذت تفارقه، وقوته الروحية، التي لن تفارقه، لم اسمعه يوما يفوه بشتيمة، وارادني ان اكون في ذلك مثله (١٠)».

ان شظف العيش وصور الفقر اكتنفت طفولة جبرا وحياة اهله، فوالده يصنع حذاء من اطارة مطاطيّة قديمة لانه لا يملك ثمنا لحذاء. كما ان زوج الاحذية من نوع «البوتين» - هدية الدير الثمينة التي اعطيت لجبرا لانه داوم الحضور الى الكنيسة - بيعت اضطرارا من قبل والديه قبيل عيد الميلاد لشراء حاجة العيد.. وقد تركت هذه الحادثة اثرا عميقا في نفسه عبر عنه بتلك الحسرة «لسنوات بعد ذلك، كلما جاء عيد الميلاد، كنت اتذكر ذلك البوتين الذي لم البسه، ثم ما البث ان انساه في غمرة افراح العيد او في غمرة الاشجان التي كان العيد في بعض السنين يجيء بها قاسيا ودون رحمة (١١)».

ويصف جبرا انتقال اهله المتواصل من كوخ الى آخر بحثا عن اجر اقل. كما ان اخويه يوسف ومراد اضطرا الى ترك المدرسة في سن مبكرة كي يعينا الاسرة بعد مرض والده. وقد اراد جبرا ان يترك المدرسة على غرارهما للمساهمة في تحمل مسؤوليات العائلة لكن اخاه يوسف ووالديه جعلوه يواصل التعليم.

ويسهب جبرا في الحديث عن التربية الدينية المسيحية التي ترعرع ونشأ عليها حيث اجواء الصلوات والتراتيل الدينية وتقوى الوالدين ونشاطات الاديرة والكشافة. وقد اراده ابوه ان يكون مثله حيث يقول «صعبة كانت وصايا ابي.. ولكنني لم انسها قط (١٢)».

ويذكر جبرا تفوقه وتفوق اخيه يوسف في المدرسة، لدرجة ان المعلم جريس (مدرسة السريان الارثوذكس) قال لوالديه عنهما «سيصبح كلاهما معلما تفاخر به بيت لحم كلها.. إي والله (١٣)!».

وفي «البئر الاولى» يتحدث جبرا عن التحاقه بالمدرسة الحكومية الوطنية في بيت لحم العام ١٩٢٩ حيث التعليم مجاني ويحدثنا عن معلميه وعن المفتشين الذين كانوا يزورون مدرسته امثال خليل السكاكيني، إسعاف النشاشيبي، والشيخ حسام جار الله. في هذه المدرسة يؤكد جبرا تفوقه وبروزه طيلة سنواته المدرسية حتى انتقال عائلته الى القدس العام ١٩٣٢.

وفي القدس يتحدث جبرا عن التحاقه بالمدرسة الرشيدية التي كان عميدها المفكر الفلسطيني احمد سامح الخالدي ويذكر تفوقه هناك.

في «البئر الاولى» لم يغادر جبرا الطفل بيت لحم والقدس، فعالمه البيت والمدرسة والحارة.. انها تشكل ثالثة الاثافي لذلك القدر الذي شكل زاده الاول.. فجبرا يؤكد ان الحكايات الشعبية التي كان يرويها له والده الامي ودروس القراءة العربية والمحفوظات في المدرسة الحكومية في بيت لحم، وتعاليم اخيه يوسف شكلت المخيلة الاولى عند ذلك الطفل الصغير.

يتوقف جبرا في «البئر الاولى» عن متح الدلاء حين يبلغ سن الثالثة عشرة.. ليبدأ في «شارع الاميرات» بالجزء الثاني من سيرته الذاتية التي لم تكتمل.

واذا كانت الرواية عند جبرا فيها الكثير من السيرة الذاتية، فهذه السيرة الذاتية جاءت بأسلوب الرواية المركبة إثارة وتشويقا.

(عبلين)

---

(١) جبرا ابراهيم جبرا، «تأملات في بنيان مرمريّ»، رياض الريّس للكتب والنشر، لندن، ص١٣١

(٢) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٣) فيصل دراج في محاورة عبد الرحمن منيف في كتاب «الكاتب والمنفى» دار الفكر الجديد، ١٩٩٢، ص٣١١.

(٤) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٥) جبرا ابراهيم جبرا، تأملات في بنيان مرمريّ، ص١٣١.

(٦) جبرا ابراهيم جبرا، السفينة، دار الآداب، بيروت، ط٤، ١٩٩٠.

(٧) جبرا ابراهيم جبرا، صيادون في شارع ضيق، دار الآداب، بيروت ط٣ ١٩٨٨ - (مستهل الرواية).

(٨) جبرا ابراهيم جبرا، الفن والحلم والفعل، المؤسسة العربية، ط٢، ١٩٨٨ ص٣٩١.

(٩) مكسيم غوركي، طفولتي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان ص٢٠.

(١٠) جبرا ابراهيم جبرا، البئر الاولى، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ص١٤٧.

(١١) البئر الاولى، ص٧٧.

(١٢) البئر الاولى، ص٦٨.

(١٣) المصدر نفسه، ص٥٣

حجر في الهواء



«كلمات.. كلمات.. كلمات..!

احمد دحبور

أذكر مقالة طريفة لجبران، قرأتها في صباي، وكانت واحدة من غارات هذا اللبناني العجيب على الكلام بحد ذاته، فقد قصف جبران مملكة الكلام بوابل من صواعقه وشطحاته، حتى اذا ظن انه روى غليله منه، ختم مقالته بقفلة مثالية قائلاً: «لقد هاجمت الكلام ولكن بالكلام»..

وانا الذي لم اكن جبرانياً في يوم من الايام، لم استطع المكابرة وادعاء عدم اقتناعي بتلك المقالة، بل انني كثيراً ما اجدني اعيد انتاج معانيها، في ممارساتي اليومية، من حيث لا ادري ولا اريد.. ولعل من تورطوا في ممارسة الكتابة جميعاً، معرضون باستمرار للحيرة في شأن الكلام، فإذا كنا من ارض قدست الكلمة، في احد اناجيلها، حتى انزلتها منزلة العبادة. واذا كنا ننتسب الى امة، جعلت من الشعر - وهو كلام اولاً وأخيراً - ديوانها وحافظة ذاكرتها، فإن التساؤل يظل مشروعاً وملحاً حول جدوى الكتابة.. فقد يتفق للكاتب موضوع حساس، ويتوفر للموضوع اسلوب شيق، يهب الاسلوب قوة الاقناع.. ولكن الحياة تظل تدور، ويذهب الموضوع والاسلوب والاقناع الى وادي النسيان، وقد لا يبقى من ذلك كله، الا شعبية الكاتب الذي نسي الجمهور الذي منحه تلك الشعبية، موضوعه الاصل، وهو أكثر اهمية من تحية اعجاب او مكاملة دافئة.. ترى أليس هذا فحوى الاشارة القرآنية الى الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون؟ ثم أليس هيمانهم في الوديان تعبيراً عن خيبة املهم من «الغاوين»؟ وماذا اذا اضرب الشعراء والمفكرون والأدباء عن الانتاج، بعد اذ لم يروا جدوى لما يكتبون؟ الن يكونوا مضطرين الى معاودة الكتابة، لشرح سبب اضرابهم عنها؟ وسيقال في هذا المجال: ان اهل الكتابة مدللون، فالجمهور يعطيهم كل شيء: الحب، والاعجاب، والتكريم، مقابل سويعات يقضونها مع القلم والورق، وهذا صحيح لو ان الكتابة مهنة مجردة، ولكن المشكلة مع الكتابة انها خطاب يتطلب إجراءات لاحقة وتدابير، وعندما لا يجد الكاتب صدى لما يقول فإنه امام حالتين: اما ان يكابر، ويغض نظره عن الصدى السلبي لصوته على الورق، فيواصل الكتابة الى ما شاء الله.. واما ان يتحول الى ما وصفه النرويجي هنريك إبسن بـ «عدو الشعب».. ونحن كثيراً ما نرى مثقفين لامعين، لا يتوانون عن شتم مجتمعاتهم، كمقدمة لانسحابهم واغترابهم عن الآخرين..

هكذا لا تكون الكتابة دائما نعمة، بل قد تكون نقمة.. ولكنها النقمة التي اختارها الكاتب لنفسه، فلا يستطيع فكاكاً عنها..

الشعر والرسالة

لا ادري كيف قادتني اصابعي الى هذه المنطقة من الكلام، ربما لأنني، في اللاوعي مني، جهرت بأمنيات ودونت رغبات عامة، فقوبلت أمنياتي ورغباتي بالترحاب من كثيرين، ثم بقيت الأمور على الارض كما هي، لم تتحقق امنية، ولم تظفر بالانجاز رغبة.. وهو امر - على بساطته الظاهرية - يطرح - سؤالاً أخلاقياً على الكتاب عموماً، وعلى الشعراء بصفة خاصة.

سأوضح اكثر: يكتب الشاعر قصيدته لاسباب كثيرة، بينها سبب استراتيجي غير متواضع ولكنه غير مباشر، هو انه يريد للحياة ان تكون اكثر جمالاً وعدلاً، وقد كان اسلافنا الشعراء يتولون ادوار حداة الأمة وهداتها، فيحرضون على انتاج ما هو جميل حسب القيم السائدة: البطولة، الكرم، السلام الاجتماعي.. إلخ، ثم تطور تعامل الشعر مع الحياة، فنأى عن المباشرة والخطابة، ولكنه احتفظ بحبل السرة الذي يشده الى الآخرين، وظل الآخرون يطلبون من الشاعر، بشكل او بآخر، ان ينطق بكلمة السر، من غير ان يكونوا ملتزمين بالتماهي مع رغبات هذا الشاعر، بل انهم لا يستطيعون ذلك اصلاً، فالشعراء كثيرون، وامزجتهم ورغباتهم غير متشابهة، وقد لا يحق لها ان تتشابه، والا تحول الابداع الى عملية استنساخ، وعليه فإن الجمهور - وهو غير موحد بدوره - لا يمكن ان ينصرف بكليته الى تلبية رسالة شاعر معين دون سواه.. لهذا يلجأ من نسميهم بالشعراء الملتزمين الى القضايا المتفق عليها في الوجدان العام: الحرية مثلاً.. وهي من أنبل قضايا الانسان، وسيقبل الجمهور على القصيدة التي يجد فيها جوعه الى الحرية اكثر مما يجده في بقية الشعر.. وساعتها يتأزم الشعراء الذين لم تظفر قصائدهم بالقبول، وقد يكيدون شاعر «المنتصر».. والسؤال هو: اذا كان شاعر الحرية ذو القصيدة غير الناجحة، يريد لشعبه الحرية وللعالم اجمع.. فلماذا يحزن ويغضب ويتأزم عندما تتحقق احلامه في ان ينادي الشعب كله بالحرية، من خلال قصيدة شاعر آخر؟ هذا هو السؤال الاخلاقي: هل الشاعر، في هذه الحالة، مع الحرية.. ام مع الاستجابة التي كان يطلبها من الجمهور لقصيدته هو شخصياً عن الحرية؟ فإذا تركنا هذا الشاعر الخائب مع حيرته وأزمته، فماذا عن الشاعر الذي لقيت قصيدته مجد القبول؟ إنه سيحظى بالثناء، والاعجاب، و..و... ثم يأوي كلّ واحد الى فراشه البارد. هل هي أنانية من الشاعر؟ هل هي ورطة؟ هل نفهم من خلال مثل هذه الاسئلة زفرة شاعر متمرد حارّ بعلاقته مع الناس، فانتهى الى الانتحار، بعد ان كتب:

الجماهير التي يعلكها دولاب نارْ
من انا حتى اردّ الشمس عنها والدوارْ
عمق الحفرة يا حفار-
عمقها لقاع لا قررْ

ولعلكم عرفتم انه الشاعر المرحوم خليل حاوي،، غار الشعراء من قصائده، ثم غاروا من شجاعته واقدامه على الانتحار، ولكن ماذا عنه؟ عن ألم الشاعر وحيرته بين دكتاتورية النص وغموض الجمهور؟

هذا وذاك

في رائعة شكسبير الخالدة «هاملت»، يقترب بولونيوس، رئيس وزراء الدانمارك ووالد الحبيبة أوفيليا، من هاملت ليسأله عما يقرأ، فيعطي جوابه الشهير العابر للعصور: كلمات.. كلمات.. كلمات.. وقد كان من الممكن ان يكون هذا الجواب الملتبس، شأن اجوبة العرافين والمشعوذين، حمّال اوجه، لولا ان بولونيسون يعلق على جواب هاملت قائلاً: «ان هذا جنون، ولكنه جنون بأسلوب».. وقد يفسر بولونيوس هذا لنفسه ما قصد بالجنون، فيقول: «ان اجوبة هاملت في بعض الأحايين، فيها براعة كثيراً ما تتفق للجنون وتعصى على العقل والمنطق».

ومع ان شكسبير لم يتقمص اياً من شخصيات مسرحياته، الا أنني اسمح لنفسي ببعض الحذلقة، فأذهب الى انه لم يكن بعيداً عن هاملت وهو يردد: كلمات.. كلمات.. كلمات، بل إنني افترض ان صاحب ذلك الجواب، هو المبدع، اي مبدع على مر العصور، وان هناك بولونيوس دائماً، ليفسر تلك الكلمات بأنها جنون بأسلوب.. واذا كان لا بد من الفذلكة، بعد الحذلقة، فقد يكون التعبير المواتي هو: جنون العقل.. او عقل الجنون..

فالكتاب - وما زلت افضل اختيار الشاعر أنموذجاً - يذهب الى الحقيقة كما يراها، ويجاهد لتطابقها مع الحق، وهو بهذا كامل العقل، لكن كل ما يلحق بذلك هو فوق العقل وخلفه.. هو الجنون المجازي، فالاسلوب يزحزح عمارة الكلام التقليدية، ويستنفد ادوات التورية والكناية والاستعارات، فضلاً عما يشحن به الكلمة من معان تتجاوز حمولتها القاموسية، والمتلقي - الجمهور في آخر حساب - محكوم بانتقاء بعض المعاني، فهو لا يجزم بالمعنى المحدد للكلمة، فإذا قال الشاعر مثلاً: «ماء»، فان الذاكرة المتلقية قد تحيل الى ماء الشرب، او البحر، او عرق الجسم، او الدمع، او المطر، او النهر، مما قد يفضي الى الغرق او الري او النجاة او استمرار دورة الحياة.. صحيح ان ارتباط الكلمة بما قبلها وما بعدها، سيجعلها اقرب الى التحديد، ولكن الصحيح ايضا ان الكلمات المجاورة لها، هي ايضا كلمات مجازية حمالة اوجه، وبالتالي فلا بد من التأويل، ومن انتقاء بعض المعاني، وبناء عملية التفسير وفق ذلك.. وهكذا فإن الكلمات من شأنها ان توصل رسالة الشاعر، ولكنها لا توصلها تماماً كما تجيش في نفسه، فلا بد من حالة احتمالية هي حصة المبدع الذي لا يرى في اعجاب الآخرين مكافأة كافية، ولهذا كان القلق من سمات المبدعين، وقد اقر الجمهور بذلك منذ عبارة «المعنى في قلب الشاعر» حتى ما يسميه الحداثيون بالقطيعة.. ولهذا فإن الشاعر مجنون، كما انه عاقل، مجنون بأسلوب، اي وفق نظام خاص به. اي وفق ادارة معينة للعقل، وهو ايضا عاقل في مستوى حياته اليومية مواطناً، ومنتجاً، وزوجاً، وصديقاً: الشاعر هو هذا المجنون وذاك العاقل.. وقد لا يكون مطلوباً من الجمهور ان يحتمله، ولكن قصيدته - اذا كانت قصيدة حقاً - من شأنها ان تحمله وتحميه.

كلام الكليم

ويمتد بنا التداعي مع الكلام، الى عبقري القرون الوسطى مايكل انجلو، عندما انجز تمثال النبي موسى، وأخذته روعة عمله، فصرخ بالتمثال صرخته المشهورة: «تكلم..»، ولم ينطق التمثال طبعاً، فانقض عليه الفنان «المجنون» بالإزميل، مما سبب الأذى لأذن التمثال..

والآن تعالوا نتأمل هذه الواقعة: من الممكن ان تكون المصادفة، وحدها، هي التي جعلت إصابة التمثال من جهة الأذن، ولكن للمصادفة، كما تقول الماركسية، ضروراتها أحيانا، فالأذن لها علاقة بالسمع.. اي بالكلام، ثم ان النبي نفسه الذي اقيم له التمثال، وهو موسى، ذو علاقة مركبة بالكلام، فنحن نعرف انه كان عييّ اللسان، اثر امتحان الجمرة والتمرة الذي تعرض له وهو طفل، فقد اوذي لسانه، ونطقه بالتالي، بعد ادخال الجمرة في فمه، وبعد ذلك ظهرت معجزته بين الأنبياء بأنه كليم الله، وقد كان في طليعة مطالبه من الخالق: «واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي»..

ولا يمكن لمايكل انجلو ان يكون مكتظا بهذه الخلفيات حول علاقة موسى بالكلام عندما ضرب تمثاله بالإزميل، فنحن نعلم ان انجلو، هو صاحب العبارة الجميلة الخالدة: ان التمثال يكون موجوداً، من قبل، في الصخرة، وليس على الفنان المبدع الا ان يستخرجه، بمعنى ان عمله المضني، وهو يحفر وينحت ويوضب، كان بمثابة استجابة الى نداء غامض، قد نسميه الإلهام، او الوحي، او الاشراق، وهي امور لا تتم الا لصاحب الموهبة.. وعلينا ان نفترض انه كان ينشئ حواراً، من غير كلام، مع الصخرة التي اسفرت عن تمثال النبي موسى، حتى اذا استوى التمثال كياناً واضحاً، كان عليه ان ينطق، ان يتجاوز عقدة اللسان، وان يوقظ معجزة الكليم التي يقابلها في تلك اللحظة اعجاز الإبداع، لكن صمت التمثال الموضوعي - اذ لا يمكن للحجر ان يتكلم - كان يقابل خيبة امل الشاعر من جمهوره بعد استقبال قصيدته الناجحه، لقد تحقق الفرح الفني، وكوفئ المبدع، ولكن عطشه الى ما وراء المكافأة المعنوية، او حتى الروحية، ظل جارفاً.

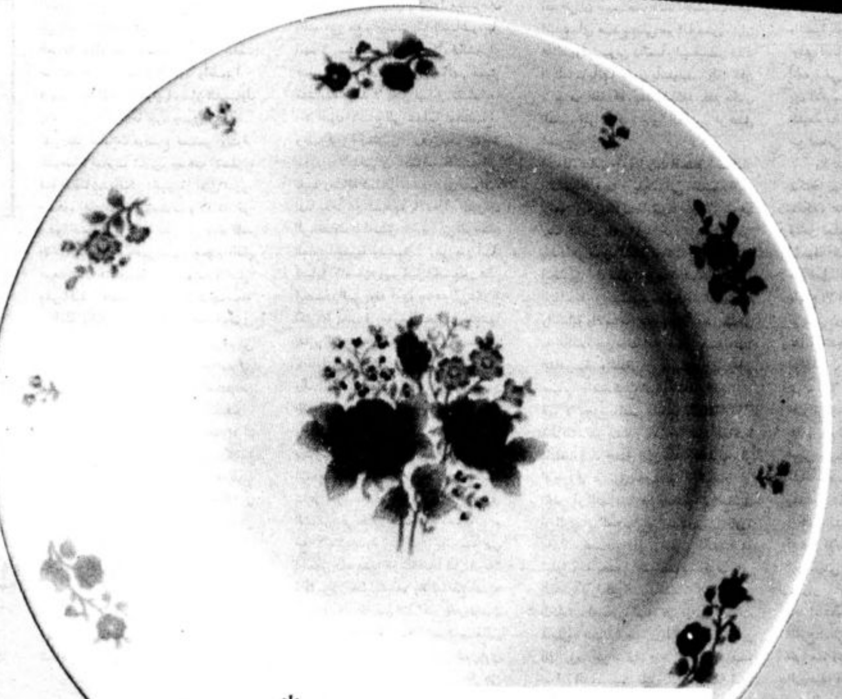
لا يخبرنا تاريخ الفن عما جرى بعد كسر أذن تمثال موسى، ولكن دعونا نتخيل ان أنجلوا اقترب منها وجعل يصرخ، على انتظار ان يسمعه الحجر فيردّ عليه، وسامح الله مايكل أنجلوا.. فهو لم ينتبه الى ان التمثال قد نطق فعلاً، وقبل ان يقول له: «تكلم».. لقد تكلم على طريقته الخاصة، بصمته الحجري المشع الذي يدل على براعة عبقرية الفنان.. وما زال هواة الفن يسمعون كلام الكليم حتى الآن.. وكان الأهم ان يسمعه الفنان نفسه، لكن هذا صعب..

لعل من اقدار المبدعين، الا يسمعوا الكلام القابع خلف كلامهم وانتاجهم.. ولهذا فهم على عطش دائم، ومتى كف المبدع عن العطش، فإنه ينتقل من لهب الهواية الى برودة المهنة.. وشتان بين المهني والفنان، الاول يتكلم، اما الثاني فتتلاحق امامه الحياة: كلمات.. كلمات.. كلمات..

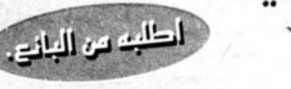
وكل عام وشعبنا، والبشر جميعاً، بخير..

حملة نشتري ونحصل على صحن هدية من

أوسم



نشتري ٥ منتجات من شوربات* اوسم التالية:











علبة ٤٠٠ غم | كيس ١ كيلو غرام | بيت حام | ريجع حام | دالية ناڤون | مشكي مراق

ونحصل على هدية: صحن بورتسيلان اصلي للشوربة

بامكانكم تجميع طقم كامل وانيق من صحون البورتسيلان الأصلية.

* نحصل على الهدية مقابل شراء ٥ منتجات من الشوربات التي تظهر أعلاه بجميع المذاقات.

الحملة سارية المفعول حتى ٩٨/١/٣١ او حتى انتهاء المخزون